

المجتمع

إسبوعية أسبوعية

الثلاثاء ٣٠ جمادى الأولى ١٣٩٥ هـ
١٠ يونيو ١٩٧٥ - الثامن ١٠٠ فلس



أولاد بريجينيف .. وأولاد فنورد



في خدمة أولاد بن غوريون!

مخارم ورق

كلينكس



مركز إنتاج وظيفي كويتي

مجمع الشركات من قبل شركة أبناء طيب عبد الوهاب الصناعية ٢٠٢٠

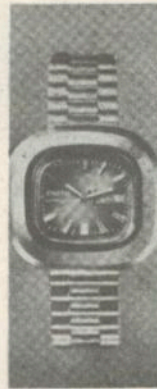


ENICAR

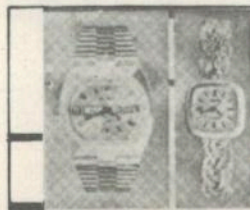
Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات
إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

معرض إنيكار - شارع عبدالعالم رقم ٧/٧ - الكويت
مخزن التجهيزات

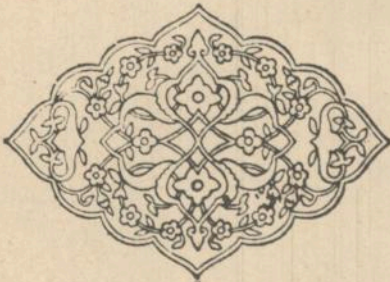
بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« ولقد جاءهم من الأبناء ما فيه مزدجر
حكمة بالغة فما تغنى النذر »
صدق الله العظيم



جمعية الإصلاح تقيم حفلاً تكريمياً
للشيخين بدر متولي ومحمد سلام مذكور

تقيم جمعية الإصلاح الاجتماعي في الساعة
السابعة من مساء اليوم بمقرها الرئيسي بالروضة
حفلاً تكريماً وتقديراً للشيخين الفاضلين • الاستاذ
بدر متولي عبد الباسط رئيس قسم الشريعة
الاسلامية بجامعة الكويت • والدكتور محمد
سلام مذكور استاذ الشريعة الاسلامية
بالجامعة •• وذلك بمناسبة مغادرتها الكويت
بعد سنوات حفلت بنشاطها العلمي الاسلامي •
وقد دعى الى الحفل رجال السلك القضائي
وكبار المسؤولين في وزارتي الاوقاف والتربية •
وعدد من اساتذة الجامعة •• ولفيف من كبار
الشخصيات • ورجال البلد •



المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها:
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير:
مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة
الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ٤١٥٠ الكويت

الإشتراكات:

للوزراء ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

للإعلانات يتفق بها تأجير الأداة

١٠ فلس	الكويت
ريال ونصف	المملكة العربية السعودية
درهم ونصف	الإمارات العربية المتحدة
ريال ونصف	قطر
١٥ فلس	البحرين
١٢ فلس	المملكة الأردنية الهاشمية
ليرة	لبنان
ريال	الجمهورية العربية اليمنية



زيارة الأمير فهد بن سعود آفاق التعاون ومجالاته وطبيعتها

الكويتي برئاسة سمو ولي العهد
رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر
الاحمد الجابر .

وتناولت المباحثات العلاقات
الثنائية بين البلدين الشقيقين .
وشؤون الخليج . والقضايا العربية
والدولية .

للشؤون الخارجية . والشيخ احمد
زكي يماني وزير البترول والثروة
المعدنية . . عددا من كبار المسؤولين
السعوديين .

وقد أجرى الوفد السعودي
 برئاسة الامير فهد بن عبد العزيز
مباحثات موسعة مع شقيقه الوفد

في زيارة رسمية للكويت - ابتدأت
يوم الاحد الماضي وتنتهي اليوم -
ترأس سمو ولي العهد النائب الاول
لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية
في المملكة العربية السعودية الشقيقة
الامير فهد بن عبد العزيز . . ترأس
وفدا سعوديا كبيرا ضم الى جانب
الامير سعود الفيصل وزير الدولة

صاحب السمو أمير البلاد يحثي بالأمير فهد والوفد المرافق



احترافا بسمو الامير فهد بن عبد العزيز والوفد المرافق اقام صاحب السمو أمير البلاد حفل عشاء في قصر المسيلة وقد حضر الحفل .. الشيخوخ والوزراء ورجال السلك الدبلوماسي ولفيف من الشخصيات الكويتية .

وتأتي هذه اللقاءات في نطاق التحرك الخليجي المكثف من أجل تعاون أكبر في مختلف المجالات وأي خطوة تدعم التعاون والتنسيق وتستهدف التكامل والوحدة بين أبناء الأمة الواحدة إنما هي خطوة طيبة وبناءة . ان أهل هذه المنطقة يدينون بالاسلام . وهذا هو الاصل الجامع والعقيدة المشتركة قبل كل شيء . ان التعاون الاقتصادي والعسكري والثقافي لا بد أن يرتكز الى - قوة عقائدية - تحمي ذلك التعاون وتزوده بأنبل البواعث .. وأشرف الغايات .

ان التوحيد هو الذي وحد الجزيرة وما حولها وجمع أهلها جميعا تحت راية الاسلام .

والى جانب العقيدة الجامعة المشتركة تنهض مقومات أخرى هي مقومات الاتصال الجغرافي . والتماثل السكاني . والتشابه الاقتصادي - موارد وتنمية - ووحدة اداة التفاهم أي اللغة العربية . واللهجات المنبثقة منها .

ليس غريبا أن تقوم وحدة أو يحصل تنسيق متين بين الكويت والسعودية وغيرها من دول الخليج العربي .. بل الغريب الا يحدث ذلك .

ان الذي يهمننا من كل لقاء .. أن يبدأ باسم الله وأن تحكمه روح الاسلام .

وثمة معياران صادقان ● الاول الالتزام بالاسلام في الداخل والخارج . فهذا المعيار يقاس به كل نشاط .. وكل عمل .

● المعيار الثاني هو الموقف المحدد من الصراع مع اليهود . فالالتزام بالاسلام يملئ موقفا واضحا محددًا من هذا الصراع . هذا الموقف هو أن اليهود أعداء أمس واليوم وغدا . وحرام - دينا - انهاء حالة العداء معهم فقد قضى الله وقال : - لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا -

الموقف هو : ان اليهود غزاة محتلون . . ولا اعتراف أبدا

بالاستعمار والظلم والاحتلال . الموقف هو أن القدس لا بد أن تحرر وأن تعود اليها السيادة الاسلامية تماما . فلا وصاية يهودية على القدس . ولا تدويل له .

ويوم السبت الماضي نفت المملكة العربية السعودية ما أشيع عن تغيير موقفها من الاحتلال الصهيوني لفلسطين وهي شائعات رددتها بعض الصحف وزعمها بعض الحكام المهولين نحو الاعتراف بالعدو .

فقد نقلت وكالة الانباء السعودية عن مصدر سعودي رسمي قوله : أن موقف الملك خالد لم يتغير من الاحتلال الصهيوني وهو موقف يقضي بوجود الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة وعودة الشعب الفلسطيني الى وطنه واعطائه حق تقرير المصير ودعم دول المواجهة .

وكان المصدر - كما قالت الوكالة يرد على ما وصف بتكهنات - ظهرت في بعض الصحف ورددها وكالات الأنباء عن تعديل موقف حكومة الملك خالد بن عبد العزيز من الكيان الصهيوني ، وكما هو معروف فان بعض الحكام العرب زعم بأنه يتحدث

باسم كذا وكذا في قضية الاعتراف بالكيان الصهيوني .

وتنسيق موقف الكويت والسعودية أمر مهم جدا في هذا الموضوع فليس من صالح بلد ما أن يحسب عليه دينيا وباريخيا أنه ساهم في ظلم

ابناء فلسطين والتفريط في القدس . ان الجزيرة والخليج دول غنية ويمكن أن تقوم بدور فعال في خدمة

الامة عبر استثمار حسن وذكي لهذا الثراء ان العالم كان يحتاج الى عقيدتنا من قبل وهو اليوم يحتاج الى عقيدتنا واموالنا معا . وذلك

مصدر قوة هائلة حقا . وتستطيع هذه المنطقة أن تستمد قوتها - بعد الله تعالى - من داخلها .

تتعصم باسلامها في العقيدة والتشريع والخلق والسلوك . وتنمي مواردها وتقيم حركة تصنيع واسعة النطاق بالتوسع في الامادة من منجزات التكنولوجيا .

وفي جانب الدفاع يمكن انشاء شبكات دفاع مشتركة تكسر انياب الطامعين وتحيط حركة الازدهار بالامن والاستقرار .

المجتمع

في لحن القول والله يعلم أعمالكم .
ولنبلوكم حتى نعلم المجاهدين منكم
والصابرين ونلو أخباركم .

أولاد بريجنيف في خدمة اليهود

ومنذ زمن غابر .. وتهمة تواطؤ
الشيوعيين مع الكيان الصهيوني ..
لاصقة بهم .

الجديد فيها انه في فترة التسويات
والمعادلات واستلاب الغنائم في شرق
اسيا والشرق الاوسط .. وفي لحظات
كهربية الجو السياسي في المنطقة ..
عبر حروب « ! » ودوي اعلامي يخيف
الناس من اشتعال الفتيل .. وفي
ظروف يريد العدو اليهودي فيها رفع
رقم سكانه الى 6 ملايين نسمة .
وهذا يقتضي فترة من الاستقرار
والسلام .. وفي حقبة يريد الطامعون
في مقدرات امتنا ان يستعينوا بالمرابين
ورجال الصناعة اليهود من اجل
تحويل اموال الامة الى خزائن الغير
وجيوبهم .

في هذه الظروف يتسابق اولاد
بريجنيف — الشيوعيون العرب —
وأولاد فورد — المتأمركون العرب ..
يتسابقون في خدمة اولاد بن غوريون .
وفي ضجيج هذا السباق .
القي كل فريق بأوراقه السريعة

**شيوعي مصر يدعو للتكامل
بين العرب .. والكيان الصهيوني**
ان شعار الاعتراف باسرائيل
احيط من قبل ومن بعد بمحاولات
فكرية تفلسفه وتعمقه .

محمد سيد احمد يعتبر الناطق
باسم الشيوعيين في مصر . وهو من
ابرز كتاب « الاهرام » ومن منظري
الفلسفة الشيوعية .

الف كتابا اسمه « بعد ان تسكت
المدافع » . وموضوع الكتاب هو
البحث عن صيغة حضارية للتكامل
الاقتصادي والعلمي والثقافي بين
العالم العربي والكيان الصهيوني .
وولد بريجنيف هذا يقيم فكرته على
اساس ان للكيان الصهيوني دورا
وظيفا حضاريا في المنطقة .

وهذا التعبير « الدور الوظيفي »
يعني .. الحاجة الملحة . والضرورة

أولاد بريجنيف .. وأولاد فورد في خدمة اولاد بن غوريون

● وتحرير الامة من الاستعمار معناه
السري تحريرها من الاستعمار
الانجليزي والفرنسي واخضاعها
في نفس الوقت للاستعمار الامركي —
الصهيوني المشترك .
وفي دوامة الاحداث سقطت الاقنعة
عن الذين ربطوا مصيرهم السياسي
بإداء المهمة ،
وهذه فائدة .

فائدة ان يعرف أبطال — السذل
التاريخي — على حقيقتهم ، وهم كانوا
يودون القيام بهذا الدور ..
ويحتفظون في نفس الوقت بالمجد
السياسي والادبي .. لكن اليهود
اصروا على العلانية . ودعم احتلالهم
بطريقة مكشوفة .. فكان ما كان !
وهذه صورة من صور الاستدراج
الالهي : — سنستدرجهم من حيث
لا يعلمون . وأملي لهم ان كيدي متين
ومن دلائل قدرته سبحانه ان البشر
لا يستطيعون اخفاء رزاياهم الى الابد
— أم حسب الذين في قلوبهم مرض ان
لن يخرج الله أضغانهم ولو نشاء
لاريناكمهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم

الجو السياسي خائق .. بكل
كيد . لان فرقا ضخمة من ناشري
تلوث السياسي قد تعمدت تلويث
جو حتى تختنق حركة تنفس
شعوب في هذا المجال .
ورغم ذلك فان الاحداث لا تخلو من
أداة .

فقد سقطت الاقنعة المزيفة عن
جوه المنتجين والمخرجين والممثلين .
فني زمرة المتاجرين بالكفاح والذين
عموا أنهم انتفضوا لتحرير فلسطين
غسل عار — الاسلحة الفاسدة —
تحرير الامة من المستعمار . فاذا بهم
شون بظهورهم ويضعون حواشي
بياسية لشرح تلك الشعارات بعدما
زرب من ربع قرن .

فتحير فلسطين معناه تحريرها
ن الفلسطينيين واعطاؤها للفرزاة
ن بني صهيون .
وغسل عار الاسلحة الفاسدة
منه الباطني تعطيل الاسلحة
صالحه وحرمان الامة من الجهاد في
ثيقة صلح مع العدو تحت وصاية
المالية تاريخية !

.. والمنطق العملي

فكما ان للراس وظيفة ، وللعين وظيفة ، وللجهاز الهضمي وظيفة فان للعدو اليهود - في نظر الكاتب الشيوعي - وظيفة ماثلة والتتابع المنطقي لهذه المقولة يؤدي الى القول: بأنه اذا كان كيان الانسان لا يستغنى عن الراس او العين او جهاز التنفس فان المنطقة لا تستطيع الاستغناء عن الاحتلال الصهيوني!

ولندع الكاتب الشيوعي يتحدث فقد قال : « ان ظروفنا وملابسات تهيات لاول مرة لا تستبعد ان يكون لاسرائيل دور « وظيفة » في المنطقة . ولاول مرة يلوح « نمط » قد يحدث البعض على البحث عن مصلحة في قيام « تكامل ما » بين « الكيف الاسرائيلي » . « والكلم العربي » .. وتكامل بين قدرات اسرائيل التكنولوجية ومقدراتها البشرية من جانب . وبين المال العربي وحاجة العرب الى توظيف هذا المال في صورة انجازات تحقق منافع من الجانب الاخر »

● ويضرب الكاتب الشيوعي امثالا ويقترح صنيعا لهذا التكامل فيقول : « ان يقام - مثلا - « حزام » من التصنيع الثقيل على جانبي خطوط المواجهة بأمل ان يكون ذلك رادعا للطراف جميعها في تمرير هذا البناء الصناعي الجزى .. للدمار .

من المتصور - مثلا ان تطرح اقامة هذه المشروعات الصناعية في سيناء وفي صحراء النقب وكذلك في قطاع غزة والضفة الغربية .

من المتصور - كذلك - ان يجرى توطين صناعات للبتروكيماويات في هذه المناطق واحتجاز كميات اكبر باستمرار من النفط المنقول عبر انابيب البترول لاستهلاكه كمادة خام في الغرب »

هذا نموذج من تفكير اولاد بريجنيف في المنطقة . وهو تفكير يلتقي بالرأي الرسمي لموسكو .. ويعبر عن التحالف الشيوعي الصهيوني الذي اخذ يبرز بوضوح الى دائرة الضوء والعلانية

ان الشيوعيين في المنطقة وضعوا في خدمة اولاد بن غوريون ودعم

الكيان الصهيوني .

أولاد فوردي

وأولاد فوردي او المتأمركون العرب يتعاونون مع اتباع بريجنيف على بلوغ نفس الغاية

وعلى الرغم من الهيام العاطفي بأمريكا والعواطف المعادية للاتحاد السوفيتي فان هؤلاء المتأمركين يضعون ايديهم في ايدي اولاد بريجنيف !!

فلاعتراف باسرائيل جهد سياسي مكمل للجهد الفكري الذي يقوم به الشيوعي محمد سيد احمد

ان الاتباء تواترت لتؤكد العلاقة الوثقى المباشرة بين حزب الكتائب اللبناني وبين الكيان الصهيوني .

« انظروا المفارقات : حزب الكتائب

يميني راسمالي امريكي .. ومحمد سيد احمد يساري شيوعي موسكوي ومع ذلك التقى الطرفان في محبة العدو اليهودي »

ان التحالف الثلاثي قد جدد علاقته او دفع بها الى سطح الاحداث .. تحالف اليهود مع الشيوعيين مع صليبية حزب الكتائب .

ومن الظواهر البارزة ان ظروفنا تهيأ لكي يستفيد منها اتباع فوردي الى اقصى حد ،

ففي احتفالات قناة السويس كان طابع الاحتفال ومظهره وروحته فرعونيا .

من المستفيد من هذا ؟

المستفيد اقباط مصر . وحلفاؤهم الصليبيون في لبنان وأمريكا وغير ذلك .

ان الفرعونية نحلة وثنية انقذ الله منها شعب مصر بالاسلام الحنيف وعقيدة التوحيد

هذا في الجانب الديني اما في الجانب السياسي فتعنى الاستبداد السياسي المطلق : وادعاء الالهوية

● « قال فرعون ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد »

● « فكذب وعصى ، ثم ادبر يسعى ، فحشر فنادى ، فقال : انا ربكم الاعلى »

● « وقال فرعون : يا ايها الملا علمت لكم من اله غيري » .

ان الاقباط وحدهم يستفيدون من هذه الرايات الوثنية . ولقد مضى القول ان هناك تعاوناً بين حملة الصليب وبين الشيوعيين واليهود .

ومجلة العربي

ورئيسها

وسنطرح هذا السؤال مليون مرة

ماذا دهى الناس ؟

الدكتور احمد زكي رئيس تحرير مجلة العربي كتب - في عدد يونيو ١٩٧٥ - مقالا افتتاحيا بعنوان : لا صلح بين الزعماء اذا لم يتبعه صلح بين الشعوب .. وصلح الشعوب أعسر »

وفي هذا المقال فقد الدكتور احمد زكي حياؤه . وانفجرت اقليميته وما كان ينبغي ان يحمل الكويت مسؤولية ارائه الخاصة . خاصة وان مجلة العربي رسمية تصدر عن وزارة الاعلام الكويتية .

واذا تجاوزنا التعصب الاقليمي واستغلال مجلة رسمية للدعاية المكشوفة لاتجاهات سياسية معينة.

فكيف يليق بالدكتور احمد زكي ان يشيع الوهم في العالم العربي فيدعى « ان زمام الامر كله في دولة واحدة » .. ويحدد الدولة بأنها امريكا . ثم

يستمر في عرض خرافاته فيقول ، ان الولايات المتحدة هي « سيدة الارض »

ما هذه المبالغات الشعرية ؟

هل يريد الرجل ان يتحول العرب الى عبيد للسيد الامريكي .. وهل عند الدكتور زكي معلومات عن التدهور الذي تعانيه امريكا في مواقعها

الاستراتيجية وفي سياستها الخارجية .. وفي ميزان مدفوعاتها ونسبة البطالة .. وانتشار الجريمة ،

والفساد السياسي الذي وصل الى قمة الادارة السياسية .

ان اراء الاربعمينات قد امست من احاديث الغابرين .. خاصة في دنيا السياسة .

طالع أنماط من التفكير الشيوعي المجد لخدمة العدو

على الصفحات ٤٦ - ٤٧

سمو ولي العهد يتبرع بـ ٦ آلاف دينار جوائز تشجيعية للمبشرين في حفظ القرآن بمراكز التحفيظ في جمعية الاصلاح

تبرع سمو ولي العهد رئيس مجلس وزراء الشيخ جابر الاحمد الجابر ببلغ ستة الاف دينار لمراكز تحفيظ قران التي تقيمها كل عام جمعية لاصلاح الاجتماعي .
والتبرع كله سيوزع جوائز

تشجيعية للعشرة الاوائل من الذكور والعشر الاوائل من الاناث ، مكافأة لهم على اقبالهم على كتاب الله وحفظه واتقان تلاوته .
وهذه لفتة طيبة من سمو ولي العهد نسأل الله أن يكتبها في صفحات

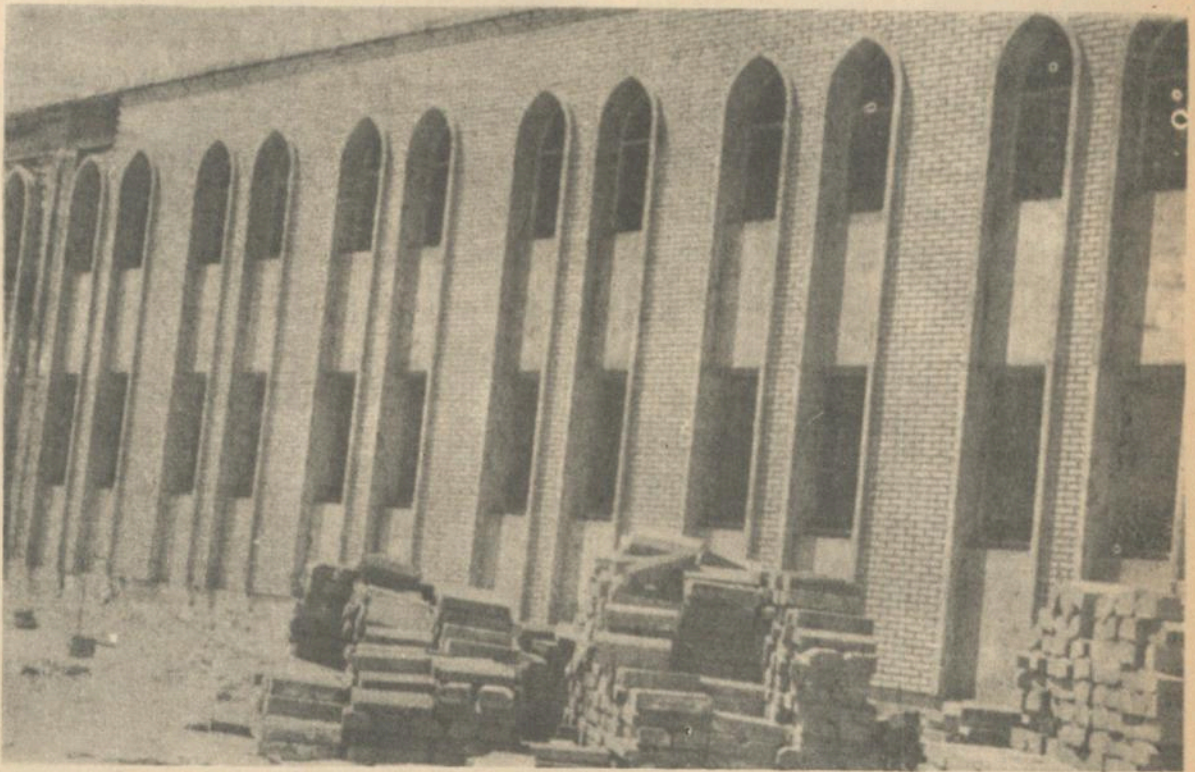
حسناته وأن يجزيه عن القران خيرا .
وبحمد الله فان الاقبال على مراكز الجمعية لتحفيظ القران الكريم يتزايد عاما بعد عام . وان الخط البياني نسبة الطلبة المنتسبين صاعد باستمرار .

وعزم المعهد الديني وتوسيعه واجب ديني .. ومطلب بناء

المعهد الديني لا يقارن بمعاهد الموسيقى وغيرها التي تنفق عليها الاموال الطائلة وحيدا مع وجود القسم الابتدائي لو فكرت وزارة التربية بفتح كلية للشريعة حتى يسهل على الطلاب اتمام دراستهم ، ويجد طلاب العالم الاسلامي تشجيعا ومساعدة في بلادهم الكويت .

كبيرة .
ومن المؤسف ان وزارة التربية قد الفت القسم الابتدائي من هذا المعهد ، وهو قسم مهم ويعتبر الرافد الرئيسي من روافد المعهد ، وحتى يؤدي المعهد دوره ، من المصلحة ان يعاد القسم الابتدائي فيه ... وان تمتد له يد العناية والمساعدة .

المعهد الديني في الكويت مؤسسة ثقافية أصيلة يعود انشاؤه الى عام ١٩٤٧ ومنهجه يجمع بين العلوم الاسلامية والعصرية .
ويحوي جناحا للقسم الثانوي فيه - ٢٤ - فصلا .
وجناحا للقسم المتوسط يشتمل على ٣٠ فصلا ، مع مسجد ومرح ومكتبة



منظر خارجي لمبنى المعهد الديني الجديد

جمعية الاصلاح الاجتماعي تفتتح مراكز التحفيظ للقرآن الكريم

- ٨ - مدرسة عبد الرحمن الدعيج الصباحية
٩ - مدرسة المعري الفحيحيل
١٠ - مسجد عيسى العجيل خيطان
١١ - مسجد شعيب فيلكا
١٢ - مسجد ثنيان الغانم العباسية
١٣ - مسجد السوق ميناء سعود
١٤ - المسجد الجامع الوفرة
١٥ - مسجد العوضي الشدادية
١٦ - مركز شباب الفيحاء الفيحاء
١٧ - مركز شباب الشامية الشامية
١٨ - مركز شباب القادسية القادسية
١٩ - مركز شباب الدعية الدعية
٢٠ - مركز شباب الجهراء الجهراء

٢ - مراكز البنات

- ١ - مدرسة زبيدة حولي
٢ - مدرسة الفروانية الابتدائية الفروانية
٣ - مدرسة الفحيحيل المتوسطة الفحيحيل
٤ - مدرسة فيلكا الابتدائية فيلكا
٥ - مدرسة سيد هاشم الحنيان الجهراء
٦ - مدرسة الهلال الخاصة الرأس/السالمية

يسر جمعية الاصلاح الاجتماعي أن تعلن للجمهور الكريم عن افتتاح عدد من مراكز تحفيظ القرآن الكريم - مع دروس في التفسير والحديث والسيرة والفقه - في العطلة الصيفية لمدة شهرين اعتباراً من السبت ٥ جمادى الآخرة ١٣٩٥ هـ الموافق ١٥ - ٦ - ١٩٧٥ م الى الخميس ٦ شعبان ١٣٩٥ هـ الموافق ١٤ - ٨ - ١٩٧٥ م ٠٠ ويبدأ التسجيل واندراسة يوم السبت ١٤ - ٦ - ١٩٧٥ م فعلى من يرغب من الطلاب والطالبات الالتحاق في المراكز وتسجيل أسمائهم في المراكز الآتية ٠٠٠

١ - مراكز البنين

- ١ - مدرسة خالد بن الوليد النقرة
٢ - مدرسة عمر بن الخطاب خيطان
٣ - مدرسة المثني الفروانية
٤ - مدرسة العمرية الابتدائية العمرية
٥ - مدرسة السالمية المتوسطة السالمية
٦ - مدرسة عبد العزيز العتيقي الصليبيخات
٧ - مدرسة المعتصم الجهراء

الى رحمة الله

عمر محمد أبو جبارة

انتقل الى الرفيق الاعلى الداعية المسلم عمر محمد أبو جبارة صباح الخميس ٢٥ من جمادى الاول ١٣٩٥ هـ الموافق ٥ من يونيو ١٩٧٥ م .
فانا لله وانا اليه راجعون ، وان لله ما أخذ ولله ما أعطى ، وكل شيء عنده الى أجل مسمى .
ندعو الله ان يلهم اهله واخوانه الصبر وان يحتسبوا الاجر عند الله تعالى .
وعمر أبو جبارة من أبناء فلسطين الذين تربوا في حضن الدعوة الاسلامية .

حمل الدعوة وهو حديث السن وثبت عليها شباباً يافعاً وتحمل في سبيلها سجون الظالمين وتعذيبهم وظل وفيها لها الى اخر لحظة في حياته .
اختاره الله اليه اثر حادث استمر بعده خمسة ايام وهو في غيبوبة كاملة قبل ان يوافيه اجله المحتوم في المستشفى الاميري بمدينة الكويت .

اللهم اغفر لابي محمد عمر أبو جبارة ، وارفع درجته في المهدين ، واخلفه في عقبه في الفابرين ، واغفر لنا وله يا رب العالمين وامسح له في قبره ونور له فيه .

للمرة الألف .. لا أحد فوّت العدالة جرائم متداخلة في « جرمية » القتل بالسالمية

« الكبار » من القصاص اذا ثبتت التهمة ضدهم .
ونحن لن نصغي لقول أحد بعد أن قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : « انها أهلك من
كان قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الضعيف
قطعوه . واذا سرق فيهم الشريف تركوه .. »
كلا .. يجب أن ينزل العقاب « بالشريف »
كما ينزل بالضعيف فالجريمة هي الجريمة .

- وفي هذه الحادثة المفجعة .. تتداخل
جرائم شتى .
- جرية العلاقات المحرمة .
- جريمة ممارسة هذه العلاقة في حماية ...
من ؟ !
- جريمة بقاء هذه النوعية من النساء في البلاد
- جريمة القتل .

قبل أن يفيق المجتمع الكويتي من هول صدمة
« جريمة الشذوذ » الجنسي . وما تبعها من
اجراءات غير مطمئنة في التحقيق .
روع الناس بجريمة جديدة في السالمية .. حيث
قتلت امرأة سيئة السلوك في بيت غير نظيف .
ونحن لا نتدخل في الاجراءات القضائية . ولا
نصدر الاحكام سلفا فليست هذه مهمتنا .
انما مهمتنا أن نطالب بتطبيق العدالة تماما .
نطالب :

- باسقاط الشفاعة ورفع الحصانة العرفية
عن أي شخص يقترف الجرائم .
- والا تكون هناك تدخلات غير قانونية لجر
القضية رويدا رويدا الى قيعان النسيان .
- والا يكون هناك أحد — مهما كان شأنه —
فوق القانون فان من مهلكات الامم — اعفاء

وزارة الاوقاف تفتح دورة لتحفيظ القرآن

- ٨ — مسجد ضاحية الجهراء
 - ٩ — مسجد مشاري الروضان الفحيحيل
 - ١٠ — مسجد راشد العلبان كيفان
 - ١١ — مسجد الامام النووي الفروانية
 - ١٢ — مسجد ضاحية خيطان
- ومنهج الدورة يشمل القرآن والتفسير
والحديث والعقيدة والفقه ، وستكون الدراسة
من التاسعة والنصف حتى الحادية عشرة والنصف
من صباح كل يوم .
هذا وستبدأ الدورة من يوم السبت
١٢ - ٦ - ١٣٩٥ الموافق ٢١ - ٦ - ١٩٧٥ .

صرح وكيل وزارة الاوقاف المساعد السيد
عبد الرحمن عبد الوهاب الفارس لمجلة المجتمع ،
أن وزارة الاوقاف قررت افتتاح دورة صيفية
في المساجد التالية :

- ١ — مسجد ضاحية السامية
- ٢ — مسجد ضاحية الخالدية
- ٣ — مسجد ضاحية الروضة
- ٤ — مسجد ضاحية القادسية
- ٥ — مسجد يوسف القناعي النزهة
- ٦ — مسجد الشويخ ضاحية
- ٧ — مسجد الامام مالك الدعية

هذه الرسالة مفعمة بالسرور والحزن معا ..
مفعمة بالسرور لان التي بعثت بها الى
« المجتمع » طالبة من المرحلة المتوسطة . ومن
المبشرات ان يكون في هذه السن من يعتصم بدينه
في وجه موجات الانحلال والانحدار .

ومفعمة بالحزن لان مضمونها يدل على اهمال
واضح في بعض مدارس وزارة التربية .

ففي مدرسة متوسطة للبنات يوزع تجار
الجنس وزبانية الربح الحرام . يوزعون المجلات
الخليعة على الطالبات .

والسؤال هو : هل توزع هذه المجلات على
ابواب المدارس ام في داخلها ؟

ام ان بعض البنات ياتين بهذه المجلات
الخليعة معهن . وفي الحالين اين ادارة المدرسة
.. واين رسالة التفتيش ومهمة الاشراف
الاجتماعي .

وبعد : فانا نضع هذه الرسالة بنصها امام
وزارة التربية :

رسالة من طالبة

أمام

وزارة التربية

مجلات خليعة

في مدارس البنات المتوسطة !

الموضوع : المجلات الخليعة في المدارس

حضرة الفاضل رئيس تحرير مجلة
المجتمع المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد .. اشكر لكم غيرتكم ودفاعكم
عن دين الله وعن الاخلاق والفضيلة
ومحاربتكم لكل تيارات الانحلال
والتخلف .

واننا لنعلم ان ائمة الكفر لا يالون
جهدا في محاربتنا حتى يردونا عن
ديننا ان استطاعوا او يبعدونا عن
تعاليمه الحنيفة على الاقل . وقد
ابتكروا بذلك من وسائل الافساد
والتدمير الخبيثة ما مكنهم ان يغزونا
في عقر دارنا ، واننا ان لم نتداول
الامر ونشير باصبعنا الى مواطن
الفساد ونعمل على علاجها والا فان
التدمير سوف يحل بدارنا وسوف لن
يكون لنا طريق بعد ذلك سوى طريق
الهاوية . والله تعالى يقول : (ولتكن
منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر) وان
الذي اريد ان ابينه واتكلم عنه هو تلك

الظاهرة الخبيثة التي اخذت تنتشر
بين طالبات مدرستنا المتوسطة وربما
تكون منتشرة في باقي المدارس ايضا
وهذه الظاهرة هي انتشار تلك
المجلات الخليعة التي تحمل بين
طياتها القصص الخليعة وصور لاناس
غاصوا الى الاذقان في وحل الانحراف
والرذيلة باسم الفن في اشكال
واوضاع لا يرضاها الله ولا رسوله
ولا المؤمنون . وان كانت تلك المجلات
الخليعة تهدف الى شيء فانها لا تهدف
الا الى تشويه الفكر واثارة الغرائز
الذي لا ينتج عنه الا الانحراف
والتفسخ لتلك النفوس البريئة .

وانني كفتاة اشعر بمسؤوليتي امام
هذا المنكر . والنبي صلى الله عليه
وسلم يقول : - اذا رأى الناس المنكر
ولم يغيروه اوشك الله ان يعمهم
بعذاب من عنده . -

ورسالة المدرسة هي تربية النشء
واعداد الجيل وليست مكانا للتفسخ
والانحلال ، واذا كانت التيارات
الفاصلة قد وجدت لها مداخل تدخل

منها ، ومنافذ تنفذ منها الى مراكز
تربيتنا فعلى المسؤولين سد تلك
المنافذ والمداخل . الا وان صماه
الامان لهذا هو التركيز على تقوية
العقيدة في نفوس النشء والاهتاه
بتدريس الدين الاسلامي على اسس
سليمة وعلى يد ناس ذوي كفاءة .
الا وان خالق النفس البشرية اعلم
بما يصلحها ولا يصلحها
ويحصنها ضد هذه
التيارات الفاسدة غيرمنهج الله تعالى
وبهذا المنهج تصلح الانفس المعوجة
وتستقيم وبهذا المنهج تترى الاجيل
القوية القادره على حمل مشعل
الحضارة . وبهذا المنهج تتعطل
اسلحة الفساد وتفقد فعاليتها (ان
تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم)
هذا ما اردت ان اقله وان ابينه
في هذا الموضوع متمثلة في قول
الرسول الكريم (من رأى منكم منكرا
فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه
فان لم يستطع فبقلمه وذلك اضعف
الايمن .)

الطالبة هناء فهد يوسف العدساتي

الانتهاء من انشاء اربعة مساجد جديدة

طلبت ادارة الانشاءات بوزارة الاشغال العامة من وزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية ايفاد مندوب عنها لراجعة شعبة المنشآت العامة في الوزارة لاستلام اربعة مساجد في البدوية والصحابة وسلوى والسرة ، بعد ان اصبحت جاهزة للاستعمال .

مجلس الامة يعقد جلسة عادية

عقد مجلس الامة جلسته الاسبوعية العادية الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم الثلاثاء الماضي برئاسة سعادة رئيس المجلس السيد خالد صالح الغنيم . وقد استهلّت الجلسة بالتصديق على احدي مضابط جلسات المجلس السابقة ثم تليت بعض الاسئلة المقدمة من السادة الاعضاء واجوبه السادة الوزراء عليها ، وبعد انتهاء الوقت المخصص لسند الاسئلة ناقش المجلس عددا من تقارير اللجان ومن بينها الموافقة على بعض مشروعات القوانين المقدمة من الحكومة وهي : مشروع قانون باعتماد ميزانية بلدية الكويت للسنة المالية ١٩٧٦-٧٥ . ومشروع قانون في شأن الموافقة على الاتفاق الاقتصادي المعقود بين دولة الكويت والمملكة العربية السعودية .



الاستغلال الشخصي للتلفزيون يثير قضايا مهمة • ارهاب اعلامي من أجل « حماية » الاخطاء !!

الذين انتقدوه مخطئون وهو وحده مصيب !
واثناء تقديمه لبرنامج خاص عن - على جناح التبريزي - جعل الكاميرا مركزة عليه . وكان اضواء الكاميرا تستطيع ان تخفي - التدهور العام الذي يعانیه التلفزيون .
انها مشكلات ثلاث مطروحة امام المسؤولين عن الاعلام في البلد .

● مشكلة استغلال الجهاز الرسمي لاغراض خاصة .
● ومشكلة ادعاء « العصية » من الاخطاء هذا الادعاء الذي يتمثل في الضيق الشديد بالنقد والكرهية الهائلة لكشف الاخطاء العامة .
● ومشكلة « عبادة الذات » وافرأغ الاضواء على النفس من خلال جهاز لا يملكه فرد وانما هو ملك الامة .

استغل السيد محمد السنعوسي صبه . واستغل جهازا ضخما من هزة الدولة - هو التلفزيون - في تبير عن آرائه الخاصة . وكرهيته شخصية للصحافة مثل الرئيس مسون الطايح واخطر من الاراء التي لها . . . استغلاله لجهاز حكومي يؤثر جدا فهذا الاستغلال سيفتح باب واسعا امام كل من يريد ابتزاز صبه والرفق الذي يعمل فيه . . . صباه الخاص .

وواضح ان نقمة السنعوسي على صحافة ناتجة عن احساسه بانها استمرار تكشفه وتكشف الفضل الذي يعانیه التلفزيون تحت ادارته . وبدلا من ان يصلح الاخطاء ويصحح لوضاع راح يتهم ويهاجم !
هذه مشكلة اشد خطورة .
مشكلة ان يدعي مدير التلفزيون عصية من الخطأ وأن يعتقد ان كل

تسميات جديدة في قسم الاطفال بمستشفى الصباح

الجناح الثالث
جناح بن رشد بدلا من الجناح الرابع
جناح بن الاثير بدلا من الجناح الخامس
جناح بن سينا بدلا من الجناح السادس
جناح بن جرير بدلا من الجناح السابع خصوصي
جناح بن الهيثم بدلا من الجناح الثامن
عذا وقد تم وضع اللافتات بالاسماء الجديدة على جميع اجنحة قسم الاطفال بمستشفى الصباح .

وافق وزير الصحة العامة الدكتور عبد الرحمن العوضي على توصية رئيس قسم الاطفال بمستشفى الصباح الدكتور عبد الله عبد العزيز الرشيد بتسمية اجنحة القسم باسماء العلماء والقواد العرب الذين يفتخر بهم كل عربي تخليدا لذكراهم ، وقد سميت الاجنحة على الشكل التالي :
جناح بن خلدون بدلا من الجناح الاول
جناح بن حيان بدلا من الجناح الثاني
جناح بن ابي وقاص بدلا من

في هذه المجلات خيرا ، وان كان لا بد من كلمة نصح نذجيها لآخواننا - وهم الذين طلبوا منا ذلك أن يتجنبوا مدح الرسميين ، فليس الأمر مفروضا عليهم ، والحى لا تؤمن فتنه ، والمسؤولون بحاجة الى كلمة النصح ، والتنبيه الى مواطن الخطأ ، ولذلك فكلمة الحق في هذه المواطن من أفضل أنواع الجهاد .
فليقت الله آخواننا في العلم وهيبته ، والله أحق أن تخشاه .

الرياض :
وصلتنا هدايا من المجلات التي أصدرتها المعاهد العلمية ، كرسالة المعاهد العلمية التي يصدرها معهد الرياض العلمي ورسالة الديار المقدسة التي يصدرها معهد مكة العلمي ، وفيض من الحزم التي يصدرها معهد الرس العلمي .

ولا شك أن المجلات مملوءة بالكلمات الهادفة الطيبة ، ومساهمة الطلبة في الكتابة أمر نافع ومفيد .
فجزى الله كل من ساهم



مجلس الأمة يستنكر موقف مجلس الشيوخ الأمريكي !

الانسحاق وراء هذا المسلك العدائي للمغرب برفضهم الانضمام الى موقعي ذلك الطلب الجائر ، فأكدوا بذلك ادراكهم لمسؤولياتهم تجاه الشعوب الاخرى وازاء قضية السلام والامن في العالم يتمسكهم في شجاعة ونزاهة ضمير باعلاء المبادئ والقيم الانسانية المثلى في خصوص حق الشعوب المناضلة في الحرية والاستقلال والامن والسيادة .

ازاء ما تقدم يهيب مجلس الأمة الكويتي بالاتحاد البرلماني الدولي وبجميع الهيئات النيابية الحرة في اسيا وأفريقيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية وجميع القوى المحبة للسلام ان تبادر الى اعلان استيائها من هذا المسلك واستنكارها له وادانته .

اطراف النزاع بما قد يفضي الى الى نتائج وخيمة العاقبة ربما لا تقف آثارها عند الاطراف المتنازعة بل تهدد السلام العالمي كله .

واذ يرى في هذا الموقف غير المنصف والبعيد عن الحصافة تشجيعا لاسرائيل على الامعان في ارتكاب المزيد من الاعتداءات وانتهاك الحقوق المشروعة ، وعلى الاصرار على الاحتفاظ بالاراضي العربية المغتصبة ، وعلى انكار حقوق شعب فلسطين وتحدى قرارات الامم المتحدة ، الامر الذي يؤدي الى تدهور المساعي الحميدة ليجاد حل سلمي عادل ودائم للمشكلة ويزيد من حدة التوتر في المنطقة .
واذ يحيي اعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي الذين رفضوا

بعث سعادة رئيس مجلس الأمة السيد خالد صالح الفهيم بالقرار التالي الصادر عن مجلس الأمة الى كل من رئيس مجلس الشيوخ الأمريكي والاتحاد البرلماني الدولي :

ان مجلس الأمة الكويتي اذ يعرب عن قلقه وقلق البرلمانين العرب بسبب موقف سئة وسبعين عضوا من اعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي من الوضع في الشرق الاوسط المنحاز لاسرائيل بطلب تزويدها بالمزيد من الدعم العسكري والعون الاقتصادي ويبيدي أسفه لما ينطوي عليه هذا الموقف من عرقلة لفرص السلام بتحريض اسرائيل على التهادي في التوسع والعدوان ومن آخلال بموازين العدالة بين

الاستعداد لافتتاح المركز الإقليمي للتدريب على مصائد الأسماك

يعقد في الكويت خلال المدة من ١٦ - ١٩ - ٦ - ١٩٧٥ اجتماع لمثلي ثمانى دول خليجية لاقرار الخطوات التنفيذية الاخيرة وتحديد بدء العمل في المركز الاقليمي الفرعي للتدريب على مصائد الاسماك الذي اختيرت الكويت مقر له .

وكان فريق عمل قد تم تشكيله وقام بزيارات متتابعة لدول المنطقة للتشاور في امر مشاركتها في المشروع وقد ايدت كل من الكويت ودولة الامارات وقطر والعراق والسعودية والبحرين وايران وسلطنة عمان وممثلين عن جامعة الدول العربية ومنظمة الاغذية والزراعة الدولية الاشتراك في المشروع وذلك بالتعاون مع برنامج المساعدة الفنية للامم المتحدة . ووضعت له ميزانية لثلاث سنوات تبلغ حوالى مليوني دولار .

وستقوم الكويت باعتبارها الدولة المضيفة للمشروع بتوفير مقر لمركز التدريب والخبرات وبعض المعدات والدرسين والاداريين . وستولى المركز تخريج كوادر متخصصة من شباب المنطقة ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات بعد الشهادة الثانوية العامة . وسيبدأ المركز عمله في سنته الاولى طالبا من الدول المشتركة في المشروع .

ومن اهداف المركز توفير المعلومات عن الاسماك ذات الاهمية التجارية وكيفية ادخال الانواع المناسبة من معدات الصيد . بالاضافة الى تقديم المساعدة في حل المشكلات المتعلقة بتداول الاسماك وتوزيعها وتصنيفها ، مع انشاء

مهن احصائية لتوفير البيانات اللازمة والتي تقوم على اساسها قرارات التنمية والادارات وكيفية توفير المصائد من الناحية الاقتصادية .



انشاء اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان

« وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله »
اخواننا الطلبة :

انطلاقا من ايماننا العميق بان الدين الاسلامي الحنيف يجب ان يسود في هذه المعمورة ولاخراج الناس من الباطل الى الحق ومن الظلام الى النور وايماننا بما القى الله عز وجل على كواهل الشباب المسلم من تبعات ثقال لتبليغ الدعوة الاسلامية والعمل بها وايماننا بواجب الاتحاد وانطلاقا من الاسس التي وضعها رسولنا الكريم للسير على طريق الجنة رأت نخبة من الشباب المسلم ضرورة قيام رابطة اسلامية في مدينة - حيدر اباد - . وذلك بانشاء فرع لاتحاد الطلبة المسلمين - في باكستان - ساعين لتنظيم الشباب المسلم الواعي منطلقين به الى ما يحبه الله ويرضاه معتمدين بحبل الله باذلين كل غلال ورخيص واضعين نصب اعيننا الاهداف التالية . -

١ - العمل على تنظيم العناصر الطلابية الاسلامية في منظمة طلابية اسلامية عاملة .

٢ - العمل من خلال تنظيم الاتحاد على اعلاء كلمة الله .
٣ - تثقيف الشباب المسلم ثقافة اسلامية بتدارس وتطبيق القران الكريم والسنة ونشر الوعي الاسلامي بين صفوف الطلبة لاعدادهم اعدادا اسلاميا صحيحا .

٤ - الاهتمام بمشاكل المسلمين في كافة انحاء المعمورة والوقوف امام التجمعات الجاهلية بكل صورها واتجاهاتها .

٥ - ايجاد راي عام اسلامي وابراز الاحكام الاسلامية في القضايا التي تفرض نفسها .

٦ - دعم القضية الفلسطينية لكونها قضية اسلامية عادلة . والوقوف بصلافة مع الشعب الفلسطيني المجاهد ضد الصهاينة والمستعمرين .

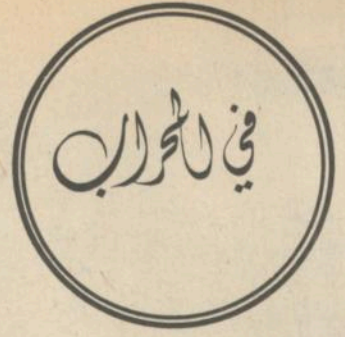
٧ - العمل على انكفاء روح المحبة والاخاء والتعاون بين الطلبة .

٨ - احياء الشعائر الاسلامية ، والاحتفال بالمناسبات الدينية .

٩ - تقديم كافة المساعدات للطلبة انجدد ومساعدتهم في الحصول على قبولاتهم ومعاونتهم على حل مشاكلهم ، بقدر الامكان .

لهذا فاننا ندعو اخواننا الطلبة المسلمين ان يضموا صفوفهم الى صفوفنا لنزداد قوة وتعاوننا - سائلين المولى سبحانه ان يسدد خطانا في درب اعلاء كلمة الله . - انه نعم المولى ونعم النصير - والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مجلس الشورى
اتحاد الطلبة المسلمين
باكستان/ فرع . . حيدر اباد



« في الحرب » .. زاوية جديدة يكتبها
الاستاذ عطية محمد سعيد - قدمته « المجتمع »
لقرائها في عدد سابق -
ويسر هذه المجلة أن ترحب بانتاج الاستاذ
عطية . في هذ الزاوية وفي غيرها من صفحات
« المجتمع » .

مناجاة

بقلم الأستاذ عطية محمد سعيد

رهبة لك
وحبا فيك
وطمعا في رحمتك ورضوانك
الهي
انني أدعوك دعوة عبد
سجد لك وجهه
وخشع لك سمعه وبصره
وسبح بحمدك لسانه
وفاضت لك عبرته
بأن تقذف في قلبي ...
أنوار حبك
وحلاوة ذكرك
وشكر نعمتك
ولذة مناجاتك
يا أرحم الراحمين ..

.. امين ..

وخشعت لجلالك القلوب والابصار
الهي
يا من تعلم السر وأخفى
وتسمع الهمس والنجوى
ها أنا بين يديك
عبد خطاء
أو بقتنى الذنوب
وأحاطت بي الاوزار
ونسج الباطل من حولي شراكا
فبدد اللهم ظلام قلبي
وخواء روحي
بومضة من نورك
تشرق بها نفسي
ويخفق لها قلبي
ويقتسر لها كياني

الهي .
عبدتك رغبة
وعبدتك رهبة
وعبدتك حبا
فاجعل عبادتي لك صادقة
ومحبتني لك خالصة
واجعلني صادقا فيما أقول واعتقد
وطهر قلبي من النفاق
وعقيدتي من الشرك
حتى لا ألقاك وفي قلبي ...
شكوك في وحدانيتك
أو ريب في قيوميتك وتفردك بالملك
أنت الواحد الاحد
وأنت الفرد الصمد
عنت لعظمتك الوجوه



ان الحكم على الاسلام بالمثالية ،
يصدره العالم المسلم بحكم علمه
وعقيدته ، كما يصدره غيره لنفاذ
بصيرته ، اذا كان ممن اتحت لهم
فرصة الاطلاع على مصادره ، واوتوا
مقدرة على الدراسة المقارنة للمذاهب
والاديان .

ولكن الجاهل من المسلمين ،
والمفرض من المستشرقين في عمى عن
شمولية الاسلام ومثاليته ، ذلك
حجبه جهله فصار رهين محبسه ،
وهذا صده غرضه فحول ناظره عن
كشف محاسن الاسلام ، الى كشف
مساويء اهله الذين وصفوا به في
كتب التاريخ ، وابعده حكاهم عن
الهيمنة على واقعات الحياة الا قليلا
منهم . لذا ضاع الواقع الاسلامي ،
للتضامن الفعال بين جهل ابناؤه
وقوة اعدائه . ولو اني نصبت قاضيا
للفصل بين المتقاضيين - الاسلام
واهل الاسلام - لحكمت بالادانة
على اكثرية المسلمين يمثلهم متهمون
ثلاثة : عالم يحجم عن قول الحق ،
وحاكم لا يجب ان يسمعها ، وان
سمعها تجاهلها ، وجاهل يكتفي من
الاسلام بالشهادتين ، ومظاهرشككية
للعباداة يشعر صاحبها بان هناك فصلا
بين شؤون الدين وشؤون الحياة ،
فهو في الاولى يمشي في ضوابط وتبويد ،
ولكنه في الثانية ينطلق بلا حدود . . .
كأنه يقول بلسان حاله ان لم يقل
بلسان مقاله : (الدين لله ووفق
نصوصه نعتقد ونعبد والدنيا لنا
وحسب هوانا نصرفها ونسير) .

ان الانسان - من حيث هوانسان
- في حاجة لعقيدة تملأ شعاب
النفس ، بانوار اليقين الذي يفضي
بها الى مروج الطمأنينة وساح النعيم
لا بظلمات الشك الذي ينتهي بها
الى هاوية القلق ومهاد العذاب . .
وللإسلام عقيدته التي تشبع ذلك
النهم . عقيدة تقوم على وجود الخالق

الإسلام

الدين

الحياة

بمقام
الشيخ أحمد عبد العزيز آل مبارك
رئيس القضاء الشرعي - أبوظبي

تبارك وتعالى وأمراده بالعبادة فالمسلم حين يقرأ الذكر الحكيم بشيء من التدبر وأنعام النظر يجد ربه يخاطبه بمثل قوله : (رب السموات والأرض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته) فأين عبادة الخالق العليم التي يمارسها المسلمون ، من عبادة الحيوان البهيم ، التي يمارسها قطاع من البشر يعد بالملايين ، أو عبادة الأشرار مع الله الهة أخرى ، التي يزاولها بعض أهل الديانات ؟ إن عقيدة الإسلام عقيدة تكريم الإنسان ، لأنها تعلمه أن ينكر الوهية ما سوى الله . وأن العبادة في الإسلام ترفع من قدر العابد ، لأنه ينهي معتنقيه أن تنخفض جباههم لغير الله ... فالإسلام من حيث عقيدته في الذروة ، ومن حيث عبادته في القمة ، لانهما تدوران حول الله خالق الإنسان ، في حين أن عقائد وعبادات في ديانات أخرى تدور حول الإنسان أو حيوان أو جماد ... ويكفي المسلم في مقام الاحتجاج على صحة عقيدته ، وفساد عقيدة من يؤله سوى الله أن يردد (أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين) وقوله تعالى : (... ان هدى الله هو الهدى وأمرنا لنسلم لرب العالمين)

والتواعد التي يقوم عليها التعامل بين الإنسان والإنسان أو بين الإنسان والحيوان لا تقل عن أسس العقيدة سموا وصحة . ذلك ان اى علاقة بين طرفين محكومين في الإسلام بالخير والعدل مطلوبين ، والشكر والظلم مرفوضين ، وأى توجيه نحو الخير أقوى من النص القرآني القائل : (... اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون) حيث قرن الله تعالى فعل الخير بالعبادة ، وذكره عقبها إشارة الى ان فعل الخير صنو العبادة ، ما دام فاعل الخير قد فعله ابتغاء وجه الله . وأى تبغيض لفعل الشر أقوى من

التوجيه الالهي في القرآن من نحو قوله : (... ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره)

وهل عرفت الشرائع حضا على العدل أقوى مما حوى القرآن (ان الله يأمر بالعدل) فالذين يدركون دقائق البيان العربي يعرفون قوة هذا الطلب المصدر بأداة التوكيد (ان) المتلوه بأسم الجلالة (الله) ... وهل هناك تحذير وتخويف من الظلم أوضح دلالة من قوله تعالى : (فويل للذين ظلموا من عذاب يوم أليم) و (سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون)

ووفق هذه المبادئ الاربعة : (عدل وخير مأمور بهما ، وظلم وشر منهي عنهما) يوجد المجتمع الفاضل الذي بحث عنه الفلاسفة الاولون قبل الإسلام ، ولكنهم لم يكونوا يتصورونه على النحو الذي جاء به الإسلام ... وأن المرء ليتسائل عن الاسباب والمعوقات التي تصد اكثر المجتمعات الإسلامية الآن من اخضاع حياتها كلها ، بجميع صور نشاطها الى الإسلام . هناك - بلاشك - عوامل نشأت من داخل الشعوب المسلمة . وعوامل أخرى خارجية .

وليس بمستعص على المسلمين ، حكاهم وذوى الراي منهم والفقهاء في دين الله ان يثوبوا الى الله بعد شرود ، وان يحكموا الله ورسوله في شؤون حياتهم ، بعد ان حيل بينهم وبين ذلك قرونا وعقودا من الزمان ، ولئن كان للاحتلال الاجنبي ضلع في ذلك الفصل بين الدين والدنيا في الاقطار الإسلامية التي نكبت به ، فانه الان قد رحل من بلاد العرب والمسلمين كافة ، باستثناء ربييته (إسرائيل) ولقد آن الاوان ان نجرى عملية حصر للاسباب التي حالت ولا تزال تحول بين الإسلام

وواقع الحياة ، في اقطار الغالبية العظمى من المسلمين . ولقد قامت هيئات عديدة تحت اسماء شتى ، وعقدت مؤتمرات كثيرة ، وكتبت وتليت بها بحوث واتخذت قرارات في شؤون (الإسلام وتطبيقه في شؤون المسلمين كافة) ولكن بحوث العلماء وقرارات مؤتمراتهم ذهبت ادراج الرياح وان من الظواهر السياسية في عصرنا الحاضر (مؤتمرات القمة) فلنجرى عقد مؤتمر قمة للموك ورؤساء وحكام البلاد الإسلامية ، على ان تتولى الدعوة له احدى الدول الإسلامية ، واسهاما منى في اتخاذ الخطى لبلوغ ذلك الهدف ، ارى ان تشكل الدولة التي ترى ان تتبنى المشروع لجنة من مجمع البحوث الإسلامية بالازهر ، ومن الرابطة الإسلامية بمكة الى جانب عدد من العلماء الاخرين ، وتطلب من هذه اللجنة وضع جدول الاعمال لمؤتمر القمة الإسلامي بحيث يتضمن محاولة الاجابة على الاسئلة التالية :-

١ - ما هي مظاهر التنافر بين الإسلام والواقع الاجتماعي في البلاد الإسلامية ؟

٢ - كيف السبيل الى ان تحصل الشريعة الإسلامية محل القوانين الوضعية في البلاد التي لا تزال تطبق قوانين غير اسلامية ؟

٣ - كيف السبيل الى صيغ المناهج التربوية في المدارس والمعاهد والجامعات بالصيغة الإسلامية بحيث تؤدي تلك المناهج الى تنشئة اجيال تتصور الإسلام تصورا حسنا وتمثل توجهاته وتعزز به .

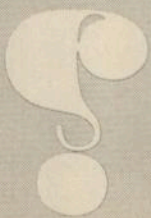
ان مجلة (المجتمع) من ابرز وأقوى المجلات الرافعة للواء الإسلام ، فلعلها ان تعمل على ابراز هذه الفكرة والتنويه بها والدعوة اليها ، وما النصر الا من عند الله .

احمد بن عبد العزيز ال مبارك
رئيس القضاء الشرعي - ابو ظبي

سؤال يوجه كل مسلم الى نفسه

سألت نفسي : من أنا ؟
من أي مطلق أسير ؟
وبأي مفهوم أترجم
نهج رحمان قدير ؟
هل عمق الاسلام في
قلبي ، ولي هدف خطير ؟
تأجبت نفسي : انسي
حي الشاعر والضمير
وأجبت عظمي : ها أنا
بالدين بوسط المعمر
أخطو بخدم واثق
الله حسي والضمير
فعرفت حقاً من أنا ..
فمن الحرك المسير ؟
قران ربي دانمني
فهو الوجه والندير
وانا الحرك ماثلاً
في شكل مجتمع نصير
وبذا تنار بصيرتي
لبناء تنظيم كبير
جمال فوزي

منا أنا



أخطر تقرير إخباري عمّا جرى ويجري في الصومال

عرض موجز للأحداث التي وقعت منذ الانقلاب العسكري في الصومال

١ - وقع الانقلاب العسكري في ٢١ أكتوبر سنة ١٩٦٩ م .
٢ - وفي أبريل سنة ١٩٧٠ أعلن رئيس المجلس الأعلى للثورة الجنرال محمد سياد بره في مرسوم إلى جميع الدوائر الحكومية وقيادات الجيش اعتناق حكومته للمبدأ الاشتراكي مما أثار تكهنات كثيرة عن نوع هذه الاشتراكية والأضرار المتوقعة بعد تطبيقها .

٣ - وفي أول مايو من نفس السنة أثناء الاحتفالات بعيد العمال أعلن محمد سياد بره رسمياً في خطبته للعمال واتباعها بمرسوم آخر للدوائر الحكومية بأن الاشتراكية التي اعتنقتها الحكومة الصومالية ليست اشتراكية إسلامية أو عربية أو أفريقية بل هي اشتراكية علمانية .

٤ - بعد صدور هذين المرسومين اللذين لم يستشر فيهما محمد سياد بره أعضاء حكومته تلقى معارضة ضارية من علماء الدين الإسلامي وضباط الجيش والمتعلمين وأفراد الشعب مما ترتب عليه سجن النائب الأول لرئيس المجلس الأعلى للثورة اللواء محمد علي وأثنى عشر فرداً من الأعضاء البارزين في السياسة من ضمنهم السفير الصومالي السابق

لدى المملكة العربية السعودية .

٥ - في ٢١ أكتوبر سنة ١٩٧٠ أثناء الاحتفالات بمناسبة الذكرى الأولى للانقلاب العسكري أعلن محمد سياد على الشعب الصومالي والعالم أجمع بواسطة الإذاعة اعتناق الحكومة الصومالية للمبدأ الماركسي اللينيني ، وكان ذلك البداية الرسمية في الصومال لاضطهاده عقيدة الدين الإسلامي الحنيف . ولم يسكت الشعب الصومالي على هذا الإلحاد السافر بل أظهر مقاومته الميرة على الصعيد الحكومي والشعبي . وكان النصيب الأكبر لمناهضة هذا الإلحاد لعلماء الدين الإسلامي مما أدى إلى سجن عدد كبير منهم ونفي آخرين إلى الأماكن القاحلة النائية عن العمران وذويهم . وقد اعتقل أكثرهم من المساجد أثناء تأديتهم عبادة الله .
٦ - وفي أوج مقاومة الشعب للحكم الملحد في مايو سنة ١٩٦١ أقامت حكومة الإلحاد الحالية باعتقال عدد كبير من العلماء والضباط والمتعلمين وحكمت على بعضهم بالإعدام ومنهم نائب المجلس الأعلى للثورة الجنرال محمد عينانته ووزير الدفاع الجنرال صلاب جبيره كما سجن الآخرون لمدد تتراوح بين الحبس المؤبد وسنة واحدة بادعاء أنهم كانوا يقومون بقلب نظام الحكم .

وفي السنة ١٩٧١ وبعد أن خلا له

المجال لبعض الوقت قام بإرساء عقوفاً الحكم الشيوعي في الصومال بإنشاء مدرسة خاصة تعرف باسم « حلته » لتدريس الإيديولوجية الماركسية لجميع الموظفين المدنيين لدى الحكومة ويدرس الموظفون في هذه المدرسة بالتداول على دفعات لمدة أربعة أشهر المبدأ الماركسي اللينيني وهم دراسة إجبارية يفصل من الخدمة الحكومية من لا يحضرها عند أتيار دوره لدخول هذه المدرسة . ويحاضر في هذه المدرسة الخبراء الإيديولوجيون الروس وبعض ضباط الجيش المتخرجين من الأكاديمية الإيديولوجية الماركسية للحزب الشيوعي السوفيتي وقد حدد يومان في الأسبوع « الأح والثلاثاء » لتهيئة الموظفين الحكوميين قبل دخولهم هذه المدرسة بتدريسه المبدأ الماركسي في داخل الوزارات والهيئات الحكومية . كما يستمر إعطاء نفس الدروس الشيوعي للعسكريين في ثكناتهم بواسطة الضباط الروس من قسم الإيديولوجية الماركسية في قيادة الجيش وقد بدأ في نفس السنة بإرسال المناهضين للإيديولوجية الماركسية والحكم الشيوعي الملحد من أفراد الجيش والبوليس إلى الاتحاد

أخطر تقرير اخباري

السوفيتي حيث يرسلون من هناك الى المنفى في سيبيريا حيث لا يتحمل الشعب السوفيتي نفسه برودتها القارسة ومعيشتها الضنكة فما بال من جاء من الجو الاستوائى الحار . واغلب هؤلاء الضباط من ذوى الرتب الكبيرة الذين لهم النفوذ على افراد الجيش والبوليس . كما انشأت الحكومة الحالية في ذلك الحين في كل حي من احياء المدن الصومالية مراكز كثيرة للتوجيه الايديولوجي

يسمى ORIENTATION CENTER

« ١٤ مركزا في مقديشو وحدها » لتتولى تدريس الشيوعية الى الشعب الصومالي ومسح مقومات العقيدة الاسلامية من عقولهم وقلوبهم ، وعند رفض الشعب حضور المحاضرات الدراسية فيها وعدم ارتياده لها ابتكرت حكومة محمد سياد بره طرقا مختلفة لاجبار الشعب على ارتياد هذه المراكز وتعليمهم المبدأ الماركسي . وعلى سبيل المثال لا الحصر أن الحكومة لا تعطى اى عمل لاي شخص بدون توصية من ادارة المركز الذي يوجد في حيه بأن هذا الشخص منظم في حضوره للمحاضرات التعليمية لايديولوجية الماركسية ومؤيدلسياطة الحكومة الشيوعية . كما تم صرف طاقات لشراء مواد الطعام الاولية بواسطة الحكومة من دكاكين تابعة هذه المراكز فقط حيث لا تباع هذه المواد في اي مكان اخر ، وليس في مكان اى فرد صومالي أن يشتري هذه المأكولات الضرورية الا اذا كانت طاقته محتومة ومصدقة من قبل هذه لمرآكز كدليل تشبعه بالماركسية . انتظامه بالحضور ومشاركته الفعالة في التوجيه مما يدلنا على سياسة الحكومة الحالية بتجويج الشعب لصومالي المؤمن حتى يتزعزع ايمانه عقيدته الاسلامية السمحة .

وقام ايضا في خلال تلك السنة ١٩٧١ بانشاء منظمة الشبيبة لشيوعية المعروفة باسم المنتصرين GUULWADAYAAI التي كونها

على اساس قبلى من اولئك الذين لم يكن لهم الحظ في دراسة القرآن واحكام الدين ، ومن عديمي الحرف ومن المشردين عديمي الابوة ومن ابناء المتزعزعين في ايمانهم بالعقيدة الاسلامية حتى يتربوا وينزعروا على المبدأ الماركسي في صفرهم وليتجسساوا على ذويهم واقربائهم وباقي افراد الشعب . كما أن الغرض الاساسي من تكوين الشبيبة الشيوعية في الصومال ليس الا محو العقيدة الاسلامية من جيل المستقبل حتى يضمن استمرار الشيوعية في الصومال وتفشي الاحاد في المستقبل القريب والبعيد .

٧ - وفي سنة ١٩٧٢ اصدرت الحكومة الشيوعية الحالية مرسوما رسميا بهدم جميع المدارس القرآنية « الكتاتيب او الدكسى باللغة الصومالية » متذرة بأن المدارس الحالية تؤذى منظر المدن الصومالية المتطورة وأن الحكومة ستقوم ببناء ابنية جديدة يليق مظهرها بتعليم الدين الاسلامي كما انها ستقوم بتعيين مدرسين لها . ولم تبر حكومة الاحاد بوعدها بل عملت على اصدار مرسوم اخر يشترط على كل من يعمل على فتح مدرسة للقرآن وحفظه او لتعاليم الدين الاسلامي شروطا مستحيلة لاعاقته واعجازه عن فتح وبناء هذه المدارس مما ادى أن تتولى العائلات تدريس القرآن وتعاليم الدين لاطفالها وافرادها مستترين في داخل بيوتهم . كما قامت الحكومة بتأميم جميع المعاهد الدينية والمدارس العربية في الصومال وغيرت مناهجها التعليمية . كما خفضت الحصص المقررة لتعليم المواد الدينية واللغة العربية الى ساعات لا تذكر مما ادى الى حرمان الشعب المسلم من تعليم دينه الحنيف وقطع مصدر تعليمه اللغة العربية . ومن الواضح انه اذا استمر الحال على هذا المنوال فإن دراسة القرآن الكريم واصول واحكام الدين الاسلامي الحنيف ستضيع على

الشعب الصومالي كما ستؤول اللغة العربية الى الزوال في الصومال العربي . وقد عمل محمد سيادللقضاء على اللغة العربية وتعليم الدين الاسلامي وعلى كتابة اللغة الصومالية بالاحرف اللاتينية التي لم يتمكن المستعمرون طيلة مدة استعمارهم على اقناع او اجبار الصوماليين بها ، حتى يتسنى له قطع صلة الصوماليين بأخوانهم في الامة العربية والقضاء على عقيدتهم الاسلامية . وقد اوقفت الحكومة الحالية الدراسة في الخارج لجميع المراحل الدراسية وخاصة في الدول العربية الا الذين يرسلون الى الاتحاد السوفيتي والبلدان الشيوعية الاخرى بواسطة الحكومة .

ومن هنا اصبح من الضروري انشاء جامعة اهلية في الصومال فتمبرعت جامعة الدول العربية بانشاء هذه الجامعة في مقديشو الا أن الحكومة الحالية رفضت ذلك حتى لا يدرس الدين الاسلامي ولكي لا تكون اللغة العربية لغة الجامعة . كما انه امر قبل حلول شهر رمضان المبارك سنة ١٣٩٢ هـ بفتح جميع المطاعم للشعب المسلم مع العلم بأنه كان هناك قانون من ايام الاستعمار اضيفت اليه بعض المواد المشددة بعد الاستقلال يمنع بيع الطعام الى الشعب ويغلق المطاعم ، ويعاقب المفطر ومن يباعده بالحبس والغرامة مما ادى ان يستقيل وزير العدل والشؤون الدينية انذاك الشيخ عبد الغني ويترك الحكومة .

٨ - وفي السنتين ١٩٧٣ و ١٩٧٤م استمر الحال على هذا المنوال وزاد طغيان الحكم في الصومال كما وضعت قوانين مدنية كثيرة تخالف مخالفة تامة لتعاليم الدين الاسلامي الحنيف مما كان له الاثر في اضعاف امر قضاة الدين الذين كان لهم شأن عظيم بالحكم بقواعد وسنن الشريعة الاسلامية السمحة حتى في ايام حكم الاستعمار . كما زاد اضطهاد علماء الدين في هذه الاونة مع ازدياد مناهضتهم للحكم الملحد مما جعل نسبة

أخطر تقرير اخباري



جملة الأعراف السوف العام ليكونوا عبرة لغيرهم

— وهو أن المجتمع الذي كان قبل الإسلام كان مجتمعا جاهليا ، وكان يؤمن بواد البنات وهن احياء لانهم كانوا ينظرون للبنات نظرة احتقار وانها ستجلب لهم العار اذا كبرت . لذلك عالجها الاسلام معالجة تمشى في حينها مع ادراك المجتمع وشعوره العام ، فثبت للبنات بعض الحقوق وفاضل الرجل عليها وجعله مهيمنا في أخذ الجزء الاكبر من الارث او التركة والمفهوم من هذا هو أن الاسلام تتبع طريقة معينة لانهاء تلك المشاكل التي كانت قائمة انذاك طريقة مبنية على اساس انهاء العبودية — على اساس خطوة بخطوة . وكما تعلمون او تجدون في القرآن خمسين في المائة من آياته منسوخة او متناقضة بآيات اخرى نزلت حينها تقدمت مفاهيم الناس وارتفع مستواهم الادراكي والسياسي ومفهومهم لحق الادميين . اذن ما سبب نسخ آية بآية اخرى ؟؟؟ اذا لم تكن مبنية على هذا المبدأ مسيطرة للتطور . وأرجو من مستمعي الان ومن اولئك الذين سوف يسمعونني من موجات الاذاعة أن يرشدوا اولئك الذين لا يفهمون او يجهلون على

منكم ومن الذين يشعرون بالمسؤولية ويرضون بالمساواة في الحقوق للادميين وبالشرف الانساني ان تردوا على هؤلاء بهذه الاجوبة :
— حينما نزل القرآن كانت هناك عقبات كثيرة سواء في البيئة التي عليها القرآن والوقت الذي نزل فيه القرآن منها العبودية — اهدار الحقوق — الجور — الفساد في جميع صوره .
— فحاول الاسلام التخلص من تلك المشاكل لانه كان ثوريا وكان يؤمن بالمساواة والعدالة فقام بانهاء بعض تلك المشاكل بطريق القوة المسلحة وعالج البعض في ذلك الحين بطريقة معينة — فحدد لها حدودا ليتخلص منها تدريجيا خطوة بخطوة مسائرا للتطور .
وإذا رجعنا الى اولئك (علماء السوء) وسألناهم ما هي الآية التي تثبت العبودية وتجعلها حقا ثابتا . ان القرآن دعا الى انهاء العبودية والله ارشدنا الى ذلك ، وإذا سألناهم مرة اخرى ما هي الاسباب التي اضطر من اجلها الاسلام الى مسألة الثلث والسدس . . الخ . ان الجواب على ذلك سهل ميسر

ففوقها كاملة وجعلها يوماسى بيوم راة العالمي ، وعليه فاننا بدورنا لينا أن نبرز دورها وأن نعترف لها فقوتها .
وفي هذه المناسبة التي نحتفل بها يوم تكريما للمرأة واعتراانا بحقها حب أن ابلغكم ما يلي :
١ — اتخذ المجلس الاعلى للثورة وخرأ قرارا بجعل المرأة الصومالية تساوية في الحقوق مع الرجل بما في لك الموارث — البنات متساوية مع ولد في المراث .
٢ — كان فيما مضى اذا مات جل وترك بنته الوحيدة كانت العصبية أخذ ميراثها عن ابيها — وعليه فاننا نول انه بعد اليوم اذا حدث مثل لك فان جميع ما سوف يتركه المتوفى يتأخذها البنت دون سواها .
٣ — كان فيما مضى نسمع عن قوال تقول — الربع والثلث والخمس السدس — فاننا نقول ان ذلك لا جود له بعد اليوم وان الولد والبنت تساويين في الارث وفي الحقوق لاجتماعية الاخرى . وتكون هذه لقاعدة هي القاعدة في المعاملة لزوجية — اى أن الزوجة متساوية مع زوجها في الحقوق الزوجية واجباتها .
٤ — وبارساء هذا المبدأ نكون اول من تمكن بارساء حق من حقوق المرأة — وعليه أرجو لاولئك المتخلفين مرضى العقول أن يتبعونا وأن ساووا حقوق الادميين رجالا ونساء — سوف تكون هناك همسات خفيفة اسئلة كثيرة — لذلك احب ان اشير نها ستاتي من اولئك الذين سبق ي تسميتهم بعلماء السوء . كما تكون فذاك همسات من اولئك الذين لا يعرفون قيمة حقوق الانسانية ولا رضون بالمساواة وهمسات اخرى من لرجعية الصومالية خدم الاستعمار . سوف يقولون ان ذلك ليس من الدين ان ذلك لا يرضاه الاسلام . سأرد عليهم من الان — وأرجو

ذلك . والى اولئك الذين لم يفهموا معاني القرآن والى اولئك الذين يسيئون الى الاسلام بفهمهم الخاطيء . وسوف اكون لكم شاكرا اذا تمكنتم ونحن في هذه المسيرة مسيرة التمييز بين الخبيث والطيب وبين الرجعي والوطني وبين المخلص والخائن . وارجو ان تميزوا بين هؤلاء واولئك .

وعلى اثر خطابه السافر واعلانه عن هذه القرارات والقوانين قام الشعب الصومالي المسلم بزعامة علماء الدين والعناصر المؤمنة الاخرى بمقاومة الظلم والاحاد . وقد قام علماء الدين والشيوخ بالقاء الخطب في مساجد مقديشو وجميع الاقاليم في يوم الجمعة التالي لتلك القرارات حيث عارضوا هذا الاحاد واعلنوا مقاومتهم لهذا الفسق السافر . ولم يتوان البوليس السرى والمنظم من دخول المساجد وقطع الميكروفونات واعتقال العلماء من داخل بيوت الله مما زاد من ثورة الشعب الذي استمر في مظاهرات صاخبة يطالب بالغاء القوانين الملحدة ونبذ الشيوعية



سجينان من العلماء الصوماليين للثورة

والانراج عن العلماء والمسجونين السياسيين . وقد استمرت موجة الاعتقالات وشملت النساء والفتيات اللاتي كن في طبيعة المقاومة . وقد انعقدت محكمة الجور والظلم المسماة بمحكمة الامن التي تتكون من ثلاثة من اعضاء مجلس الثورة الحاكم في اليوم التالي للاعتقالات وحكمت على عشرة من علماء الدين بالقتل . ونفذ عليهم الحكم بعد ستة ايام في يوم الخميس رميا بالرصاص والحرق ، وهم الشهداء الاتية اسماؤهم :

- ١ - الشهيد شيخ احمد شيخ محمد
- ٢ - الشهيد شيخ علي حسن ورسة
- ٣ - الشهيد شيخ حسن عيسى
- ٤ - الشهيد شيخ موسى يوسف
- ٥ - الشهيد شيخ احمد ايمان
- ٦ - الشهيد شيخ محمد سياد

موسى

- ٧ - الشهيد شيخ علي جامع موسى
- ٨ - الشهيد شيخ ادم علي موسى
- ٩ - الشهيد شيخ سليمان جامع محمد
- ١٠ - الشهيد شيخ ياسين علمي عول

كما حكم بالسجن ثلاثين سنة على الاتية اسماؤهم :

- ١ - شيخ ادم نور معلم
- ٢ - شيخ علي محمد سمتر
- ٣ - شيخ عبدى صلاح عبد الله
- ٤ - شيخ موسى حسين
- ٥ - شيخ ادم عبد الله
- ٦ - شيخ احمد حسن بره

- كما حكم على الاتية اسماؤهم بالسجن عشرين سنة :
- ١ - الشيخ احمد محمد عثمان
 - ٢ - الشيخ عبدى علي عبد الرحمن
 - ٣ - الشيخ عبدى عبد الله
 - ٤ - محمد محمود وهليه
 - ٥ - احمد علي يوسف
 - ٦ - شريف محمد يوسف
 - ٧ - عبد الله فارح عجال
 - ٨ - معلم حسن معلم عبد الرحمن
 - ٩ - يعقوب محمد معلم
 - ١٠ - معلم عباس موسى فارح
 - ١١ - شيخ بشر شيخ محمد
 - ١٢ - علي مرسل محمد

١٣ - شيخ عمر شيخ علي

١٤ - محمد عبدى

١٥ - اسماعيل حسن ادم

١٦ - شيخ ابو بكر شيخ حسن

١٧ - حسن عواله

كما حكم على عدد لا يمكن حصره لمدد تتراوح بين خمس عشرة سنة وخمس سنوات ، كما قتل سرا حتى لا يعلم العالم الاسلامي بأمرهم ثمانون من علماء الدين والمكافحين في سبيل اعلاء كلمة الحق في سبيل الله عز وجل .

وكان رد الفعل لهذه الاعمال الوحشية ازدياد السخط والمقاومة مما ترتب عليه الاستمرار في اعتقال المزيد من افراد الشعب واقتناص علماء الدين بالاخص ، ولكن اكتظاظ السجون لم يثبط روح الكفاح والذود عن الشريعة الاسلامية للشعب بل ادى ذلك الى كثرة المنشورات والرسوم المعبرة عن السخط والاستهزاء بالحكام المحدثين والمعارضة المستمرة للحكم الحالي .

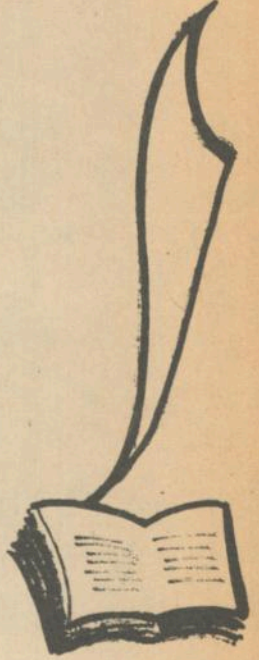
ومن البديهي ان محمد سياد بره ينافس كمال اتاتورك في محاولته اليائسة لمحو الدين الاسلامي والقضاء على اللغة العربية من المجتمع الصومالي . ومن ارائه التي يجاهر بها في احاديثه الخاصة انه ينسوى كتابة القرآن الكريم باللغة الصومالية بعد الغاء الايات التي لا تتماشى مع العصر الحديث وانه يتشوق الى رؤية انيوم الذي سيصلى فيه الصوماليون باللغة الصومالية بدلا من العربية .

وقد اصرت الحكومة الملحدة في تنفيذ قراراتها والقوانين المخالفة للشريعة الاسلامية بل ودربت ٢٥٠ مآذونا شرعيا لتنفيذ هذه القوانين على الناس قهرا ونصت القوانين على سجن وغرامة كل من يتجرأ بمخالفتها رغم تأكدهم من رفض الشعب كله لهذه القوانين لانها تتناقض مع دينهم السمح الذي يعتزون به ويحافظون عليه . كما ان حكومة الاحاد طردت الائمة

البقية على صفحة ٣٤

مؤشرات حول الارهاب الفكري

بم: احمد لطفي عبد اللطيف



الامر عندما تطلعوا للسيطرة على العالم من خلال الارهاب الفكري فأصدروا تعاليمهم لاتباعهم في بروتوكولات تعتبر مصدرا لكل من رغب ان يمارس الارهاب الفكري المنظم ، وبذلك تطورت الديانة اليهودية على ايدي اتباعها من ديانة جاءت لتحارب الارهاب الفكري الى مجموعة من التعاليم تنضح بأقسى واسوأ نظام للارهاب الفكري الذايم .

وجاءت المسيحية في الاصل لتصحح سير اليهودية وتقوم من انحرافها ، ولكنها سرعان ما انزلت الى نفس الطريق ووقعت في شرك الارهاب الفكري ومارسته على اتباعها بقسوة جعلت كثيرا من رؤوسها تفرض على الغرب نهجا من التفكير وطريقة في الحياة أغرقتهم في دياجير التخلف مئات السنين ، ونستطيع ان نشير الى صكوك الغفران وقوانين الحرمان ومحاكم التفتيش والحروب الصليبية كشواهد على ألوان مختلفة من الارهاب الفكري الذي مارسته المسيحية المحرفة ضد اتباعها وضد الاخرين .

وقبيل بعثة الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - كان الارهاب الفكري في دولة الرومان قد وصل حدا لا مثيل له ، فمارست المذاهب المسيحية ضد بعضها بعضا صنوفا من الارهاب جعلت كثيرا من اتباع المذاهب يفرون بمعتقداتهم الى اعماق الصحاري هربا من اخوانهم اتباع المذاهب المناهضة ، وكان لا بد لهذا الارهاب من رادع يوقفه وداعية يغيره ، فجاء الاسلام ليقوم هذا الانحراف وليضع للبشرية الرسالة الخاتمة التي تقر حرية الانسان وترفع عن البشرية هذا السوط المسلط على فكرها ولتقول بصراحة - لا اكراه في الدين - ولتبع القول بالعمل فتدع النصارى على دينهم واليهود كذلك ، ويرفض الرسول عليه السلام طلب صحابي جليل يريد ان يكره ابنائه الذين تنصروا قبل الاسلام على ان يسلموا .

وينطلق المسلمون في عهد الراشدين ليحرروا الناس من الارهاب الفكري الذي فرض عليهم لاجيال واجيال فكان جوابهم لكل من سألهم عن هدف

وجاء موسى عليه السلام - ليرفع هذا الكابوس عن الامة وليقرر ان هذا الارهاب الفكري باطل ، وليعطي الناس متنفسا لينظروا الى الامور على حقيقتها لا كما يصورها ويريدها رعاة الارهاب الفكري .

وعلى الرغم من ان الاديان السماوية جاءت في الاساس لتحارب الارهاب الفكري وتقرر حرية الانسان الا ان اتباعها الذين قصروا في فهمها او تطلعوا الى الوصول الى منزلة اولئك الذين حاربوا فيهم الارهاب الفكري قد مارسوا هذا الارهاب مجددا وبطريقتهم الخاصة وحصروا اتباع الديانات في اطار واحد وفرضوا عليهم تصورا واحدا او حاه لهم حبهم للسيطرة ورغبتهم في النفوذ، فحرفوا النصوص الالهية حسب ما اقتضته خطتهم لهذه السيطرة ورغبتهم في هذا النفوذ. ولقد أصبحنا نرى اليهودية تمارس مع اتباعها أقسى أنواع الارهاب الفكري ، وتفرض عليهم تصورات جعلتهم أمام الامة شعبا قاسيا فظا متعطشا لدماء الآخرين ، وتؤكد لديهم هذا

ان اسوا ما تبلى به امة من الامم ان يفرض عليها تفكيرها فرضا وان تساق الى الراء سوفا ، فلا يبقى لها من آدميتها حينئذ الا صورتها ، ولا يبقى للعقل ذلك الهدف الاسمي الذي من اجله خلق وبه تميز الانسان عن سائر المخلوقات .

وللارهاب الفكري جذور تاريخية قديمة تلمسها وتحسها لدى مطالعتك لتاريخ الامم الغابرة ، فتحس وانت تقرا بالاسى والحزن والراء لتلك الامم المنكوبة ، وتكاد ترفع صوتك احتجاجا لولا ان ما تقرؤه أصبح تاريخا يقرأ لا واقعا يمارس وحاضرا يشاهد !

تحس بضغط هذا الارهاب وهوله لدى الفراعنة ، وقد مارسوه حتى استمرعوه، وسكت عنه الشعب حتى أصبح عنده من الامور المسلم بها المتفق عليها ، لا يناقش فيه مناقش أبدا ، حتى قال فرعون لقومه : ما أرىكم الا ما أرى ! ، بل وتجرا على ان يقرر لهم وهم راضون : انا ربكم الاعلى ، وليس لكم من اله غيري !!

هذه الحروب التي يخوضونها بأنهم جاءوا ليخرجوا الناس من عبادة العباد الى عبادة رب العباد ، وبعبارة أخرى جاءوا ليحرروا الناس من الارهاب الفكري المتسلط عليهم . ويعيش الناس هذا النعيم ، ويتمتعوا بهذه الحرية التي قررها لهم الدين الحنيف حتى اذا ما انحرف الناس عن الدين وأخطأوا فهمه ، وصبوا الى حياة من قبلهم من الاكاسرة والقياصرة وتمثلوا طرائقهم في الحياة عاد سوط الارهاب يلهب ظهورهم فخضعوا مرة أخرى لارهاب فكري اليم .

ولعل التقدم الحضاري في شئون المادة في العصر الحديث كان سببا في تقدم علم الارهاب الفكري أو كان معنا له على ثلوثين طرائقه ومناهجه، فأخذنا نسمع ونلمس ونشاهد صنوفا من هذا الارهاب تبز كل ما كان من قبل ، وما اظن هذا التلون يتوقف وكابوس هذا الارهاب يرتفع الا بعودة الاسلام بمعينه الصافي حاكما مهيمنا مرة أخرى .

ولا نرغبة الغرب المسيحي والشرق الشيوعي اجتمعت على السيطرة على العالم الاسلامي فقد تفنن الطرفان في ممارسة الارهاب الفكري على امتنا ، وابدعوا في ابتكاراتهم لوسائل هذا الارهاب اكثر مما ابدعوا في التقدم المادي ، بل سخروا هذا التقدم المادي لممارسة ارهاب فكري جعل امتنا تنوء تحت وطأته وتغيب في مجاهله فلا تدري اشر ما تفعله ام خير ، بل انقلبت موازينها فحسبت شرا ما هو خير وخيرا ما هو شر مستطير .

ولقد كانت وسائل الاعلام من صحافة واذاعة - مسموعة ومرئية - وسيلة من وسائل الارهاب الفكري الذي سلط على الامم ، ومن على منابرها امطرت امتنا بسموم قاتلة وسهام نافذة فترنحت تحت وطأتها وفقدت توازنها وخسرت كثيرا من مواقعها دون أن تشمر بجسامه ما فقدت أو تحس بضخامة ما اضعفت !

ولما لهذه الوسائل من أهمية كبيرة اغدق عليها من يمارسون الارهاب الفكري ولم يبخلوا عليها بشمين وهم

البخلاء على شعوبهم بأبسط الامور . وعن طريقها فرض علينا أن نحترم اناسا ليسوا جديرين بالاحترام ، بل هم أولى بالاحتقار والاهمال واطلقوا على اعداء امتنا الساعين في حراها القابا سامية واحاطوهم بهالة كبيرة ودعاية واسعة ، فهذا عميد الادب وهذا استاذ الجيل وذلك فنان الشعب وهذه كوكب الشرق . . وكلها القاب حملت في طياتها ارهابا فكريا ذكيا .

ثم فرضوا علينا أن نقرأ ونسمع دائما أبناء من هم أدنى الناس قيمة وحججوا عنا اخبار عظماء الاممة وسادتها بل وفرضوا علينا أن نقرأ ونسمع عن اتفه الامور عن يسمونهم بالفنانين والفنانات ثم حشدوا كل إمكاناتهم ليرسموا حول هؤلاء التافهين حالات من المجد الزائف البراق تجعل اسمى امانى شباننا وفتياتنا الوصول الى ما وصل اليه هؤلاء من منازل ، كل هذا لفوه باطار من الارهاب الفكري الذي يرتدي زي الدعوة الى التقدم والتحضراً !

ومارست هذه الوسائل الاعلامية ارهابا اشد من هذا واعتي فصورت هزائم الامة نصرا وفضائحها مجدا وفخرا حتى قبل الناس اليسوم ما كانوا يرفضونه بالامس وحتى اعتبر الناس وطنية اليوم ما كانوا يعتبرونه خيانة بالامس ، فارتكست المقاييس وانتكست المعايير وسقطت الامة تحت رحمة هذا الارهاب الكريه !

واخذت هذه الوسائل على عاتقها أن تقف في وجه كل من حاول أن يوقظ الامة ويخرجها من ظلمات هذا الارهاب المقيت ، فصورت اشراف الامة الذين طالبوا بحريتها بصورة الخائن المارق ونمته بكل النعوت التي تبغضه الى الناس ، وفرضت على الناس لونا من الوان التفكير جعلهم في كثير من الاحيان يؤيدون هذا الارهاب الفكري ويقابلونه بلا مبالاة في احيان أخرى . وكان لدور العلم دور فعال في فرض الارهاب الفكري على الامة ، وقد مارس اعداؤنا عن طريق دور العلم التسي فتحوها في ديارنا كالجامعة الامريكية واليسوعية ودور

العلم في ديارهم أحط انواع الارهاب الفكري ، ثم طالعنا جامعات في بلادنا بأسماء نعرفها وبافكار ننكرها وساهمت في فرض ارهاب فكري جعل خريجها عبئا ثقيلا على امتنا وشرا مفروضا يصعب على الامة مقاومته أو منازعته .

واستخدمت الالقاب العلمية الرفيعة لممارسة ارهاب اشد وانكى، فقد أحطت هذه الالقاب العلمية بهالة من الاحترام جعل ما يصدر عن حاملها امرا مقبولا مصدقا دون نقاش أو رد ، ثم أخذنا نفاجا بطلاب من ابناؤنا يذهبون الى الشرق والغرب ثم يعودون الينا بالقاب علمية رفيعة وبافكار هدامة وضیعة فكان من شروط هذه الالقاب أن يكون اصحابها من حملة هذه الافكار ، وتبين لنا بعد أن كثيرا من حملة هذه الالقاب لم يحملوها الا لانهم تطوعوا أو قبلوا أن يكونوا من حملة الافكار المعادية لامتهم المحطمة لاجيالها ، فأغرتهم الالقاب والمناصب فكانوا ضحية ارهاب فكري منظم مورس معهم في الشرق والغرب ثم أرسلوا ليمارسوه مع امتهم في ديارها .

ولعل أسوأ استفلال للعلم ودرجاته ما تكشف عنه النقاب مؤخرا من أن بعض جامعات الشرق والغرب تعطي درجاتها العلمية الكبيرة دون استحقاق بل وباستهانة واستهتار مزر ، يزري بها ويزري بالامة التي ينطلي عليها ، مثاله ما تحدثت عنه مجلة المصور القاهرية في عددها رقم ٢٦٣٦ صفحة ٢٠ بتاريخ ١٣٩٥/٤/٦ من أن - الدكتور - رفعت السيد - وهو عضو مجلس السلام العالمي الشيوعي - قد حصل على شهادة الدكتوراة من المانيا الشرقية في شهر واحد ودون أن يعرف كلمة واحدة من اللغة الالمانية ثم عاد الى بلده ليمارس ضد امته ارهابا فكريا رسم له وخطط له اسياده خلال هذا الشهر الذي منح فيه شهادة الدكتوراة !

هذه اللمحات المختصرة لقضية الارهاب الفكري ليست شاملة للاساليب والانواع والرجال والنتائج ولكنها مؤشرات يمكن أن تكون منطلقا لدراسة ادق وأوسع ومعالجة اعم وأشمل .

مذكرة هامة من جمعية الاصلاح الى ولي العهد



- مشكلة الفساد في الكويت تتفاقم وتحتاج الى
- آثار هذه المشكلة على الانتاج والام
- الجريمة ومضاعفاتها تعصف بحياة المجد
- الابعاد السياسية والعقائدية للهجوم الثن

ابتغاء للإصلاح • واسهاما في تدارس القضايا والمشكلات الاجتماعية والخلقية والفكرية ومشاركة في تقديم الحلول لها قدمت جمعية الاصلاح الاجتماعي هذه المذكرة لسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد الجابر •
وتم تقديم هذه المذكرة خلال لقاء جرى بين سمو ولي العهد • ووفد من رجالات الجمعية • ويسر « المجتمع » أن تنشر هذه المذكرة اليوم • يحدوها الأمل في تحقيق كل ما ابتغته هذه الدراسة • من حق وخير •

الدين والدنيا ..

وقد اقتضانا الواجب ان نكتب لكم هذه المذكرة في احوال مجتمعنا وشؤونه .. وفاء بحق الله علينا وحرصا على وطننا من ان يسير في طريق مجتمعات اخرى .. انهكتها المشكلات الاجتماعية والاخلاقية .. ولقد ميز الله تعالى المجتمع الاسلامي بميزة التناصح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء

سمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الموقر حفظه الله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته « وبعد » ينعم الكويت - بحمد الله - بوضع مادي فياض بالخير .. وبوضع ديمقراطي يتيح تبادل وجهات النظر فيما يتصل بشؤون

علاج جذري

من والاستمرار

تمتع وهدوء

صيري على البلاد

بعض يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقومون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم) وسيبقى الخير والحق في بلدنا هذا ما بقي التناصح بالحق والصبر .. وما بقي فينا من يصغي الى الكلمة الناصحة البناءة ويحول النصح الى عمل حقيقي في واقع الحياة .. وقد كان الولاة الصالحون من ابناء هذه الامة يطلبون تقديم النصح والنقد لهم في ادارة شؤون الامة وذلك لسببين: ● اولاً - سبب الاحساس بخافة الله وخشيته واستشعار عظمة الامانة المناطة بهم .

● ثانياً - سبب انشغالهم الكثير بالمهام وتصريف امور الدولة .. فالانهمك في ادارة مسؤولية الحكم كثيراً ما يفوت على الحاكم فرص

المراجعة والامل والاسـدراك .. ومن هنا يقوم النصح - بالنسبة لمن يتولى السلطة - مقام الضوء للبصر .. ومقام المراجعة للاعمال والانجازات ...

(والعصر ان الانسان لفي خسر الا اذبن آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر)
الفساد والمشكلات الاجتماعية في الكويت

١ - لقد اصبح الفساد في المجتمع الكويتي والذي هو جزء من الامة الاسلامية ... مشكلة حقيقية ذات اثار خطيرة

(ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون) والفساد بمعناه الكلي ، ليس حادثه بعينية او انحرافا عابرا .. بل هو (توارض) اجتماعية وأخلاقية تقرض عافية المجتمع وفضائله .. وتشكل سببا عميقا في « قانون هبوط الامم وضياعها » ولقد قص القرآن الكريم علينا احوال مجتمعات .. لم تهلك بقوارع طبيعية فحسب وانما هلكت تحت ضغط الفساد المستشري فيها ... وحين يعرض في الكويت - مثلا - فيلم محطم للاخلاق في السينما ويعرض فيلم مماثل له في التلفزيون ويقام حفل مماثل في فندق كبير .. وتقام سهرة مماثلة في برامج الترويج .. ويحدث التفاضي عن منع الخمر والتمار والبغاء .. ويحدث تطاول على الاسلام في ندوة او صحيفة ... فلا ينبغي - في ضوء الدراسات الاجتماعية العلمية - فهم هذه الوقائع مجزاة مفككة ذلك ان هناك رباطا

واحدا يجمعها ويفذيها ويوجهها لخدمة هدف محدد هو : سحق الكويت اجتماعيا واخلاقيا .. ان تلك الوقائع جميعا تكون ظاهرة واحدة في السبب .. والمظهر ... والنتيجة ...

فالبلاد تواجه ظاهرة الفساد العام بكل اخطارها ومضاعفاتها واثارها .. وهذه الظاهرة ليست خطرا اخلاقيا فحسب .. فهي تنطوي - ايضا - على مشكلات تتعلق بالامن والانتاج

١ - من حيث الامن فقد ثبت ان هناك علاقة عميقة بين الفساد وبين العبث بامن الدول والامم .. اشخاص اهدروا امن بلادهم وسلخوا الاسرار الخطيرة لخصومهم ... وقد فعلوا ذلك في اوكرار الخبر وبواسطه لانحلال الخلقسي .. واشخاص اهدروا امن بلادهم يوم اتخذ فسادهم الشخصي وسيلة لاذلالهم والتهديد بلاشهير بهم ان لم يذكروا الاسرار السياسية والعسكرية للاجنبي .. ان مجالات الفساد هي انسب مكان لتخريب امن البلاد .

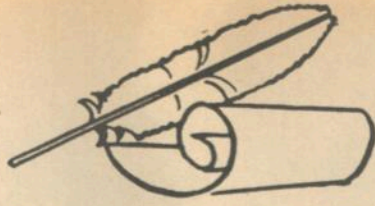
٢ - ومن حيث الانتاج .. يؤدي الانغماس في الفساد الى ضعف الانتاج كما وكيفا .. ان من مقاييس الادارة الناجحة قدرتها على الانتاج الجيد في شتى المرافق والمجالات .. والاستعانة بالفاستدين نهز هذ المقياس هزا وتحطمه تحطيميا .. فالذين يسهرون حتى الفجر في مباءات الفساد يذهبون الى مواقع العمل



حلول مناسبة « وممكنة التطبيق » لمواجهة هذه المشكلات

- ١- تعزيز مكانة الاسلام في مناهج التربية .. علماً وتطبيقاً
- ٢- اقضاء القدوات السيئة من مراكز التأشير والصدارة
- ٣- تطهير شامل وجذري في كافة المؤسسات والمرافق
- ٤- اصلاح أجهزة الاعلام والتوجيه بالتخطيط والرجال الأمناء

مذكرة هامة من جمعية الاصلاح الى ولي العهد



هذه الافلام ؟ .. ولمصلحة من يقاد المجتمع الكويتي بواسطة هذه الافلام الى الجاهلية الاولى وعصور الانحطاط البشري ؟ وهذا الفيلم مثل مما يعرض في دور السينما الكويتية ومما يعرض في تلفزيون الكويت ..

ب - الاختلاط مشكلة اجتماعية تحمل نذر الانحراف والانفلات الخلقي .. وينبغي التفرة بين الثقة بالشباب وبين تعريضهم لاجواء لا تعينهم على السلوك المناسب لظهورهم وترفعهم .. ولا يجوز استغلال هذه المسألة

على حساب الاخلاق .. فبعض الناس يصور رفض الاختلاط على انه عدم الثقة بالشباب وهذا الكلام ليس مقبولا ولا منطقيا .. لان الثقة موجودة .. اما عدم الثقة فينصب على الجو الذي ينشئه الاختلاط .. اننا نثق بأولادنا وبناننا بيد ان من حقهم ان ننصحهم ولا نعشهم فالبشر هو البشر سواء كان في الكويت او في غير الكويت .. وتجربة الاختلاط

العالمية مخيفة خطيرة ... لقد بنى القائلون بالاختلاط نظريتهم على ان الاختلاط يقلل ويحد من الاندفاع نحو الجنس .. وما هي الا فترة حتى انهارت النظرية الوهمية من اساسها .. فالاختلاط ولد وضاعف جنون الجنس وفوضاه في اوربا وأمريكا وبلاد غربية كثيرة .. ان فرض الاختلاط في الجامعة بدعوى الثقة بالشباب إنما هي دعوى باطلة لا تقوم على دليل .. فان الدولة لا تسمح بترويج المذهب الشيوعي بدعوى ان الشباب محصن عقائديا وفكريا ... بمعنى ان الثقة بقيم المجتمع الكويتي لا تبرر الترويج للمذهب الشيوعي ابدا لان الانحراف هو الانحراف وينبغي الاحتراز عنه ... ولا تسمح بالتشكيك بسمعة الدينار الكويتي ووزنه .. بدعوى ان العملة الكويتية متينة وراسخة كذلك لا ينبغي دفع الشباب الى اجواء الاختلاط المثيرة .. بدعوى الثقة به .. ان امكانيات الكويت تسمح بفضل التعليم بين الجنسين من البداية الى النهاية .. وهذا ما نادى به مجلس الامة .. وتعهدت الحكومة للمجلس بان الاختلاط في الجامعة لن يكون .. وهناك من يربط بين نظام

انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون) والذين لا يرعون لله حرمة ولا يعمرون المساجد لا يرعون للوطن مصلحة ولا يعمرون مرافق الانتاج بالجد والعمل والاخلاص هؤلاء هم المعول الذي يهدم كيان المجتمع ان الفساد الشخصي يؤثر على اداء الواجب العام .. وفتش الفاسدين في الانتاج .. يحسب على الحكم .. وليس من المعقول ان تحمل السلطة التنفيذية تبعة الفاشلين في الانتاج بسبب نسادهم ..

التشواهد الواقعية

وموجة الفساد شيء واقعي تثبته الشواهد والادلة المادية .. ونحن لا ننهي ولا نقصد تصيد اخطاء الناس وانحرافانهم بل نودان يستقيم الناس ويتمتعوا بحياة ملؤها الطهر والسمو والاخلاص ولكن الجاهرة بالمعاصي تمثل خطرا عاما .. وعدوى مؤذية صيب المجتمع كله بالاذى والمرض وفيما يلي نستعرض بعض الشواهد المادية التي تنطق بحقيقة مشكلة الفساد في البلاد ... فيلم بالغ السوء .. صارخ بالانحراف والسقوط .. عرض في احدى السينمات الكويتية .. والفيلم بعنوان (صناعة الاطفال) وقصة الفيلم تدور حول تأجير امرأة لانتاج طفل لاسرة حرمت من الاطفال .. وفي عرض القصة يظهر الاستهتار بقيم الناس والعلاقات الفطرية الاجتماعية حيث يتصرف جميع اطراف ويمارسون الانحرافات وكانهم لا يفعلون شيئا منكرا ... ان هذا الفيلم ليس ضد الدين فحسب .. وانما هو ضد الفطرة والانسانية ايضا .. فهل المجتمع الكويتي يعاني هذه المشاكل حتى يقال بان هذا النوع من الافلام يعالج مشكلات كويتية واقعية ... وكيف تسمح الرقابة التابعة لوزارة الاعلام بعرض

صباحا وهم كسالى منهكون متثاقبون .. تهوت مصالح الناس بين ايديهم .. والذين يتأمررون ويعاقرون الخمر .. تلف اعصابهم ويضطرب اداؤهم الاداري ويعجزون عن الانتاج .. واذا انتجوا اتسم انتاجهم بالضعف والاهتراز والعقم .. وقد لمست دول كثيرة هذه النتائج المرة بعد ان اسرقت على نفسها .. وعجزت عن الاستدراك ..

□ في بريطانيا .. ادى الادمان على الخمر والفساد الى شلل ملحوظ في انتاجها الصناعي والاقتصادي ونموها الاجتماعي .. والتدهور الذي تعانيه هذه الدولة ترجع معظم اسبابه الى الخلل المريع الذي احدثته الخمر في عقل ونفس واعصاب المجتمع البريطاني .. وعندما احسوا بالخطر اجتمعوا والفوا لجانا لدراسة مضار الخمر وابداء النصح للجمهور عن طريق الاذاعة والتلفزيون والصحف لجنبه بعد ابراز افاته الاجتماعية والاخلاقية ..

□ وفي امريكا تناقص الانتاج مع تزايد الاقبال على معاقرة الخمر والمخدرات وادمانها .. ومن اسباب اعجز في ميزان المدفوعات ضعف الانتاج الامريكي المصدر الى الخارج .. □ وايطاليا تتعرض لاسوا كارثة اقتصادية واجتماعية اسبابها الفساد المستشري .. ان الذين يمضون اوقامهم في التفكير في الفساد ويستغرقون في الاهتمام به لا مكان في ادمغتهم واهتماماتهم لمصلحة بلدهم وواجب التنمية ..

(ايجسبون انما نهدم به من مال وينين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤمنون ما اتوا وقلوبهم وجلة

المقررات وتطبيق الاختلاط .. بل يتذرع بالاول لتطبيق الثاني . وفي الوقت نفسه يصرح بأن نظام المقررات ليس اختلاطاً .. والحقيقة العلمية تقول ... ان نظام المقررات اذا كان سليماً في ذاته يمكن تطبيقه بدون اختلاط بين الطلاب والطالبات ..

● اولاً : - لان هذا النظام مطبق في امريكا في جامعة غير مختلطة .

● ثانياً : - لان اساس النظام لا تشترط الاختلاط في انجاحه .

● ثالثاً : - اي نظام يمكن ان يحور ويعنل حتى يوافق طبيعة البيئة وأخلاقها وقيمتها .. فمثلاً .. النظام الديمقراطي في الغرب يختلف اختلافاً كبيراً عنه في البلاد الإسلامية وذلك لان الاسلام لا يقر ما يسيء الى الأمة او يبيح علاقات جنسية محرمة شاذة .. كما صدر بذلك قرار مجلس العموم البريطاني قبل سنين وغير مقبول ان يطالب بعض الناس هنا بممارسة هذا النوع من العلاقات الجنسية بحجة ان الكويت يطبق نظاماً ديمقراطياً .. ذلك ان النظام الديمقراطي في الكويت حور حتى اتفق مع النظام الاجتماعي والإخلاقي للمسلمين .. ومن جانب آخر فان نظام المقررات ذاته ليس من المثانة والنجاح بحيث تفرغ عليه كل هذه الهالة الضوئية فهو تجربة تحمل النجاح والفشل .. والمقدمات ترهص بأنه نظام فاشل ولقد اتضح من الحلقة الدراسية التي أقامتها كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية عن نظام المقررات ان هناك جبهة كبيرة من الاساتذة والعلماء ترى في تطبيق نظام المقررات تسرعاً غير عادي لا تقبله النظم الجامعية ولا روح العلم .. واشتدت المعارضة لنظام المقررات حتى اثرت على اوضاع الجامعة واستقرارها .. بينيا الوطن بوجه عام والجامعة بصفة خاصة في أشد الحاجة الى جو هادئ ووضع مستقر يتيح التحصيل العلمي والبحث والدراسة المبدعة .. في هذا الوقت الذي يتطلب الاستقرار ادى التعجل في تطبيق نظام المقررات الى قلاقل طلابية عطلت الدراسة في الجامعة .. فقد فصلت كلية التجارة مجموعة من الطلبة وكان

هذا الفصل سبباً في عدم الاستقرار .. ونظام الفصل نقل من امريكا من غير مراعاة لواقع الكويت وابعاده .. فالفصل في امريكا حين يتم تكون امام الطلبة فرصة في جامعات اخرى داخل الولاية .. يستطيعون الالتحاق بها وتحسين مستواهم .. اما في الكويت فان نظام الفصل من الدراسة يصطدم بعقبات أهمها ...

١ - نظام القبول - فجامعة الكويت خاصة فيما يتعلق بالطلاب الكويتيين يقبل مجاميع بنسبة ٦٠٪ والطلاب الذي يقبل بمجموع ٦٠٪ يطالب بنجاح ٧٠٪ في كلية التجارة .. وهذا وضع يتناقض مع نظام القبول ابتداءً .

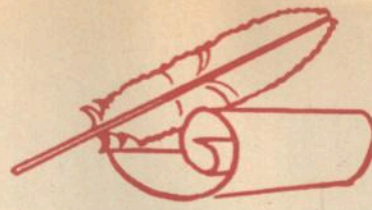
٢ - ان الطالب المفصول يتعرض للتشرد وضياع مستقبله العلمي . فليس في الكويت جامعات اخرى بديلة تستوعب المفصولين ومعدل القبول يحول بين الطالب وبين الالتحاق بجامعات اخرى .. وهذه المشكلات الكبيرة والمعقدة نتيجة طبيعية للمناس غير المفهوم وغير المفسر لتجربة امريكية اريد زرعها في البيئة الكويتية دون تقدير لمصلحة الكويت ونهضته واستقراره ومناخه .. ومن اجل مستقبل الجامعة وحفاظا على قيم مجتمعنا وحرصاً على مستقبل الطلبة نتترح تشكيل لجنة تتمتع بالخبرة والنزاهة والخلق لمراجعة اوضاع الجامعة .. ونظمها والتخطيط لها على اساس من قيمنا الاخلاقية والدينية وحاجتنا العلمية والتكنولوجية .. ان الكويت ومنطقة الخليج بشكل عام تحتاج الى تدخل الدولة من اجل توجيه التخصصات .. وتحييدها وفق الحاجات العلمية للمنطقة .. فان منح الحرية الكاملة للطلبة يؤدي الى انصرافهم الى الدراسات الادبية - مثلاً - او الى نوع معين من العلم في كلية العلوم .. وبهذا يتناقص الاهتمام بالعلوم الاخرى الضرورية .. فهل يحق نظام المقررات هذا الهدف ؟ .. لا .. فهو اما ان يخضع للتدخل والتوجيه المطلوبين وبذلك يفقد الركن الاساسي فيه - وهو ان يختار الطالب تخصصه بنفسه واما ان يهمل نظام المقررات حاجات البلاد فيجعل التخصصات تدور حول

الرغبات الشخصية لا حول الحاجات الاساسية .. وهنا يكون هذا النظام معزولاً تماماً عن نهضة المنطقية وطلعاتها العلمية .

ج - عوامل الاثارة والاجرام .. حين منع الاسلام عوامل الاثارة واسباب الاجرام في المجتمع فقد كان ذلك من اجل توفير هدوء الاعصاب ومناخ الامن للناس .. فالملابس المثيرة .. والاختلاط الماجن .. والكلام المانع .. والنظرات الجائفة .. كل ذلك ممنوع لان انتشاره يغرئ الناس .. بالانحدار والسقوط اقل للمؤمنين يعضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم ان الله خير بما يصنعون . وقل للمؤمنات يفضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن) فماذا حدث يوم ابتعد الناس عن توجيه الاسلام ..؟

من المؤسف ان اجهزة الاعلام المختلفة الرسمية والشعبية وبعض المؤسسات السياحية والرفيحية والفنادق تزرع عوامل الاثارة والاجرام في المجتمع باصرار وجنون .. وقد اثرتنا الى ما نعرضه دور السينما في اول هذه المذكرة .. وما يقال عن السينما يقال عن التلفزيون الذي داب على تهيين الناس والشباب خاصة بأفلام الجنس والانحلال .. فلا يكاد فيلم من افلامه يخلو من التحريض على الخيانة الزوجية والتدريب على مقدماتها .. اما شرب الخمر فهو عده دائمة لدى الممثلين والممثلات .. ونسبة لكثرة الشكوى من انحراف التلفزيون نتترح تشكيل لجنة عليا تضع للتلفزيون خطة عمل مستقيمة ثم تراقب التنفيذ وتشرف عليه .. والفنادق الكبرى هي جسر ينقل الحياة الغربية الفاسدة الى المجتمع الكويتي .. لهوا وعبثاً ورقماً وانحلالاً وبرامج الترويج استغفلت مسألة الترويج في الفساد .. والافساد غاترويج في عرف القائمين على برمجته هو الرقص والمجون .. بنات ونساء يأخذن اجرا مقابل هز

مذكرة هامة من جمعية الاصلاح الى ولي العهد



الاعلام .. فاجهزة الامن تريد ضبط الجريمة ومكافحتها .. وفي نفس الوقت تزرع اجهزة الاعلام عوامل واسباب الجريمة باصرار وتكثيف عجيبين .

مساهمة في الحل

واذ نستعرض المشكلات وننبه اليها بجهدنا المتواضع نقرن النقد بتقديم بعض الحلول التي عساها ان تكون مساهمة في علاج المشكلات التي تؤرق مجتمعنا وفي تقديرنا ان الفساد الموجود يرجع في معظمه الى ثلاث علل رئيسية هي : ضعف التربية - وانحراف اجهزة التوجيه - والقنوات الفاسدة . - يعالج ضعف التربية

بتعزيز مكانة الاسلام في مناهج وزارة التربية علما وتطبيقا . بان تزداد كمية لخصص الدينية في جميع مراحل التعليم مع اختيار المدرسين الصالحين وان يمكن الطلبة من ممارستها عمليا .. صلاة واستقامة وسموا .. وحتى الانشطة الرياضية والهوايات المختلفة ينبغي ان يراعى فيها - قصدا - تعميم العقيدة الاسلامية في نفوس

الشباب .. فالنشاط الرياضي ليس هدفا في حد ذاته وانما هو وسيلة لتحقيق هدف اعلى .. فالروح التي يعمل بها فريق كرة القدم مثلا في توزيع الادوار والتعاون يمكن ان تكون وسيلة يتعاون بها الشباب على خدمة الاسلام وبناء النهضة بروح جماعية .. ان الرجال الذين يطلبهم المجتمع الكويتي وتتمناه نهضته .. هم شبيهة اليوم والعناية بهذه الشبيبة تكوين مباشر للرجال الممتازين .. وفي

هذا الصدد فان دعم وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية وتوسيع نشاطاتها ومضاعفة امكاناتها يمثل حلا جذريا للمشكلات التي تواجهه مجتمعنا .. ان الفساد لا ينتشر الا حيث

صامون امام المشاهدين، هذا حرام بنا وشيء منفر في عرف الفطرة سليمة .. وماذا يبقى للناس من يرانا عصوا امر ربهم .. ومسخوا لظرفهم بهذه لوسائل المتخلفة

(ولقد كرما بني آدم وحملناهم في بر والبحر ورزقناهم من الطيبات فضلناهم على كثير ممن خلقنا فضلا)

د - الجريمة .. تزايد معدل جريمة في الكويت بشكل سريع بفرع .. جرائم السرقة جرائم خور جرائم الجنس والاعتداء على اعراض .. وفي تقرير لمجلس تخطيط ورد ان حوادث الاعتداء على اعراض ترجع الى انتشار الازياء فاضحة .. والى تفشي وسائل لهُو والسلبية الغربية التي تنطوي الى الاثارة والاستفزاز الجنسي ..

د كان المجتمع الكويتي متماسكا بنا في امواله واعراضه .. ومع في الزمن وتسلط اجهزة الاعلام لاسدة على مجتمعنا حدثت هذه جرائم .. فهل يجوز ان يكون تقدم

لادنا .. متجها الى الخلف فتقدم بلد الحقيقي لا يقاس بنفطه .. ولا لهُمه .. ولا بعمرانه .. فكم من لاد تملك نفطا كثيرا وعمرانا شاهقا

لكنها في نفس الوقت تعيش في سد عصور التاريخ ظلما من حيث نفاقها وعلاقاتها الاجتماعية وجرائمها روعة .. وامريكا ابرز مثل على ك .. ان اجهزة الاعلام تحرض

ناس على نك الجرائم بشتى واعها .. خاصة جريمة الجنس .. مثلة بالاعلام الخليفة والصحف اجنة التي تصدر صورا عارية يدعو الى الرذيلة .. ان فيلما واحدا باقظ يحطم اعصاب مئات الشباب .. وثمة مشكلة ينبغي ان تسارع بولة الى حلها .. وهي مشكلة ناقض بين اجهزة الامن واجهزة

يضعف الوازع الديني لدى الانسان . ووزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية تستطيع القيام بدور رئيسي وفعال في تكوين مجتمع فاضل قويم السلوك والخلق غزير الانتاج امين الاداء .. تستطيع ذلك بأموال وقفها وخيرها .. وبمساجدها وائمها ودعاتها ووعاظها وبكتبها ومجلاتها ومحاضراتها وشتى انشطتها الثقافية والدينية وجهودها في نشر التراث الاسلامي واقامة المؤسسات التي تسهر على هذا التراث ..

ومن هنا فان الاتجاه الى الفناء او تقليص صلاحيات وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية لا يعين على تطهير المجتمع من الفساد والاخذبيده الى حياة افضل .. ان العلمانية في اي بلد تبدأ بتقليص المؤسسات الدينية ثم ينتشر في جو العلمانية الالحاد والمذاهب الهدامة .. ومن ثم تنتشر وتقوم الانظمة التي تدمر استقرار المجتمع وتمحق حريته وامواله وامنه .. ان البقاء على وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية

... وزارة مستقلة كاملة .. خطوة يقدرها لكم المؤمنون في هذا البلد .. وتتقربون بها الى الله عز وجل .. وتحفظ لوطننا اصالته وقيمه وتحميه من الفساد والضياع .. ان الغرب ذاته بعد رحلة طويلة انفصل فيها عن الدين وقضاها في التيه والمتاعب يعود الان الى الكنائس والاديرة تحت ضغط المشاكل وجحيم الفساد ..

٢ - ويعالج انحراف اجهزة التوجيه باكثر من وسيلة .. يعالج بالتخطيط السليم لاجهزة التوجيه والاعلام فحتى الان تسير هذه الاجهزة وفق الارتجال والمزاج الشخصي .. او وفق مزاج بعض الناس وطلباتهم ولو خالفت اسس التربية .. كما يعالج بمنع الاثارة وعرض افلام الاجرام .. وبانتقاء الرجال الصالحين الامناء الذين يخشون الله ويرعون مصلحة الامة ويؤمنون على اداء

الواجب والرسالة ليوضعوا على راس الاجهزة الاعلامية والتربوية وكذلك البرامج الجيدة الهادفة .. ٣ - والقنوات الفاسدة تعالج باقصائها عن جميع المراكز المهمة والمرافق العامة ويمنع تسليط الضوء

نهائيا على اى شخص (مهما كان شأنه) تارك للصلاة او شارب للخمر او مراقص للنساء او مستخفبالاداب العامة او مستهزىء بالدين .. واقصاء هؤلاء وعدم تسليط الاضواء عليهم .. لا بد ان يقترن بشيء ايجابي هو ان يظهر جميع المسؤولين في الدولة بالمظهر اللائق .. وان يعرفوا طريقهم الى المساجد ، وان يضربوا بذلك القدوة الصالحة الحية لاجيال تحتاج الى القدوة اكثر من حاجتها الى الكلام .. ان الامر يقتضي القيام بحركة تطهير واسعة النطاق في كافة الوزارات والمؤسسات والاجهزة والمرافق .. وعلى رأس المهام في هذا المجال :

● تطهير المؤسسات في كافة الوزارات وتحسينها ضد التكتل الصليبي الذي يتغلغل بداب وانتظام وتوسع في وزارات ومؤسسات ومرافق هامة مثل شركات البترول والخطوط الكويتية وجامعة الكويت والبنوك والمدارس واجهزة اخرى مهمة يقتضي امن البلاد حمايتها ووقايتها من هذه العناصر غير المؤمنة وغير الموثوقة ..

(يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون) .. ان هناك هجمة نصرانية مكثفة على الخليج وتركيز خاص على الكويت .. وهذه الهجمة يبتغى منها سيطرة النصارى بصورة ما على بلد بترولي تمكثهم من الحصول على امكانات مالية اكثر وبالتالي اضعاف القدرة المالية عند المسلمين ومما يزيد هذا المعنى وضوحا ان الاستعمار الصليبي للعالم الاسلامي ركز تخطيطه وعمله على جانبين مهمين :

(الاول) تركيز الثروة في يد النصارى . (والثاني) اغلاق باب الفرصة في وجه المسلمين حتى تظل حالة الفقر ملازمة لهم .. وقد ركز الصليبيون على الكويت بالذات حتى اذا نجحوا فيه - لا قدر الله - نقلوا التجربة الى بقية دول الخليج .. ومنذ ان انشئت جامعة الكويت هناك ظاهرة تتضح اجزاؤها ويبرز هدفها عاما بعد عام

وهي الحرص النصراني المتزايد على التغلغل في جامعة الكويت .. وهذا التغلغل يجري من قبل النصارى العرب والاجانب على السواء لتحقيق جملة اهداف منها التأثير على مستقبل المنطقة عن طريق التأثير الفكرى والعقائدى والثقافي في نفوس وافكار الطلبة .. ومنها . طبع حضارتنا بالطابع الصليبي .. الى جانب ان هذه العناصر النصرانية تأخذ اماكن الكفاءات العربية الاسلامية في جامعة الكويت وهي كفاءات كثيرة وممتازة ومأمونة الجانب .. والزحف الصليبي على الكويت خطر من ناحيتين لهما الاهمية القصوى في حياة الامة :

١ - الناحية الاولى : هي ان حركة التنصر تشند وتتكثف ابتغاء هدم عقيدة الاسلام خاصة بعد الانتعاشة الاسلامية التي اعتبرت مرحلة الاستقلال ... والتنصير وهو يعمل على هدم عقيدة الاسلام يفتح المجال ويمهد الطريق للزحف الشيوعي المتربص .. ذلك ان الاسلام الحنيف هو وحده الذي يمثل الحصن الصلب ضد زحوف الشيوعية .. وهو وحده الذي يقدم الدليل الفكري والعقائدي السليم والمشرق لشباب الامة .. ومن هنا فان التنصر يخدم بطريق غير مباشر الحركات الهدامة والمذاهب المدمرة

٢ - الناحية الثانية : هناك تلازم وترباط بين حركة التنصير وبين الاستعمار .. فقد كانت بعثات التنصير .. كتائب استطلاع امام الهجوم الاستعماري على العالم الاسلامي .. في الشرق الاوسط وافريقيا ..

وفي كتاب « التبشير والاستعمار » تأليف الدكتورين مصطفى الخالدي وعمر فروخ .. وثائق مستفيضة تثبت العلاقة والعضوية السياسية والتخطيطية بين التبشير والاستعمار ... وتحولت حركات التنصير وبعثاته بعد رحيل الاستعمار الى ركائز عقائدية وثقافية له تحمي مصالحه

وتنميتها .. والاستعمار الجديد لكي يظفر بضمانات اقوى لاطماعه ومصالحا ينشط حركات التنصير ويدعمها بالمال والتسهيلات والمعلومات وكل وسائل التوسع والسيطرة .. وتوجد وثائق مفزعة تكشف التخطيط الصليبي واهدافه في الكويت

● ان تطهير الوزارات والمؤسسات والمرافق من العناصر الصليبية ضروري يقضي بها الدين والاعتزاز بالعقيدة كما يقضي بها الحرص على امن البلاد وسلامتها .. ومن جانب اخر فان الكويت منذ ان اتخذت طابع الدولة الحديثة وهي تعاني من ضعف الكفاءة الى الاهمال .. الى الفساد بشتى صورته .. الى تخطى القانون .. كل ذلك ادى الى تراكم مخيف من الاخطاء الجسيمة .. واستمرار هذا الحال معناه اضاف اخطاء جديدة للانحراف الراهن .. وما من امة تستطيع النهوض وجهازها الوظيفي مثقل بهذه الاخطاء الجسيمة .. ان حملات محلي وعالمية تعنى بمقاومة تلوث البيئة .. في الماء والجو .. ونقترح القيام بحملة قوية ومركزة في بلدنا هذا ضد التلوث الاخلاقي والاجتماعي في بيئتنا .. وبالذات في الوزارات والمؤسسات والمرافق ..

فالاختلاس .. والاهمال .. والتعالي على القانون .. والقدوة السيئة .. كلها تلوث .. وان جمعية الاصلاح الاجتماعى اذ تقدم لسموكم هذه المذكرة التزم ضمنيتها مقترحاتها لتطهير مجتمعنا وانهاضه على اسس سليمة .. اذا لوجب النصيحة .. فهي تأمل ان تجد مذكرتها هذه صادها لديك فالامة تتطلع ان يتحقق على يديكم كل ما تصبو اليه من نهضة ورتقى .. والله يوفقكم ويسدد خطاكم .. وتفضلوا بقبول فائق التحية ..

رئيس الجمعية

في العدد المتأدم .. مذكرة الجمعية
لنائب رئيس الوزراء وزير الاعلام

شهيد يعدل مائة فارس

الضحاك بن سفيان الكلابي

للككتور أحمد الشرباصي



تسعمائة ، فقال لهم رسول الله : هل لكل في رجل يعدل مائة فارس ، يوفيكم ألفاً ؟ (٣)

فقالوا : ومن هو يا رسول الله ؟ فقال : الضحاك بن سفيان . فقبلوا ذلك فرحين .

ولقد عقد الرسول ايضا للضحاك بن سفيان ، وجعله اميراً على سرية فدائية الى بنى كلاب في أرض نجد ، وكان ذلك في شهر ربيع الاول ، من السنة التاسعة للهجرة ، وهناك دعا الضحاك القوم الى الاسلام فابوا وتطاولوا ، ووقعت بينهم معركة ثبت فيها الضحاك ومن معه ثباتاً عجيباً . حتى انتصروا على اعدائهم .

وكان معه رفيق سلاح له هو الاصيد بن سلمة الذي عرض على ابيه الاسلام فأبى ، وأخذ الوالد الجاهلي العنيد يسب الاسلام سباً فاحشاً . فغضب ولده الاصيد ، وطارده حتى اوقعه من فوق فرسه ، وهم بالفتك به تقديماً لحق دينه على حق ابيه ، ولكنه تردد قليلاً ، مضطرباً بين عاطفتين تتصارعان في نفسه ، وانتقد الله الموقف ، فأقبل احد المجاهدين فقتل والد الاصيد (١) .

ويقول ياقوت الحموي في « معجم البلدان » ما خلاصته : ان هذه المعركة كانت في موضع يقال له « زج لاوة » وهو موضع نجدى بعث

من عهد الجاهلية فعرفوا لهوها وسوءها ، ثم استضاء بصره وبصيرته بنور الاسلام ، فامتثل واعتدل ، وأخذ يعيد بناء شخصيته من جديد ، على اساس الايمان :

كان يلهو بالشعر فثغله القرآن الكريم : « ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم » ، وكان يقطع فراغه بباطل القول ، فأصبح يعمره بحديث رسول الله عليه الصلاة والسلام ، يتلقاه ويحفظه ، ثم يرويه عنه بعد ذلك جماعة من الاعلام الكبار ، امثال سعيد بن المسيب ، والحسن البصري (٢) : « يؤت الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً » .

وكان لا يعرف له نحو الحق رائداً ولا قائداً ، فوجد خير رائد وقائد في شخص الرسول صلوات الله وسلامه عليه ، فأخلص له وفداه بنفسه ، حتى كان يقوم وراء النبي متوشحاً سيفه ، حارساً لآكرم ذات بين الناس .

وكان يبذل قوته وفتوته في فنون من الصراع لا تخلص لوجه الله عز وجل ، فأصبح يجلى بطولته في ساحات الجهاد ، حتى صار يعادل مائة فارس ، بشهادة الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام ، ففي فتح مكة اعطاه النبي لسوء ، وجعله اميراً على بني سليم ، وكانوا

ان الانسان اذا لاحظته عناية الله تبارك وتعالى هدته الى سواء السبيل وقرنته بالعمل الجليل ، ورفعته الى المقصد النبيل ، والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ، وهو عز شأنه يهدي بحكمة وعلم ، ويهدي بقسطاس وعدل ، وهو احكم الحاكمين .

ولقد يكون الانسان سادراً في غلوائه ، غارقاً في شهواته واهوائه ، ثم يتدبر ويتبصر ، فاذا نور الحق يطبع امامه ، ويضيء ايامه ، فيعتدل بعد انحراف ، ويستقيم بعد اعتساف ، واذا هو - بعد ان كان اسيراً شهواته - يصبح طالباً لما عند الله وحده ، طامعاً لديه في تجارة لن تبور وما عند الله خير للابرار ، فيحمل روحه على راحته ، ويمضي بها الى كريم غايته ، باذلاً ماله ودمه ، وحسه ونفسه ، في سبيل ربه الداعي الى العزة والكرامة : « ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين »

ولناخذ لنا مثلاً من امثلة هذا لطراز الكريم :

انه الصحابي الجليل ، البطول لشجاع ، المجاهد الشهيد : ابو سعيد الضحاك بن سفيان بن كعب بن عبد الله بن ابي بكر بن عبيد بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة لعامري الكلابي (١) .

وقد كان احد الذين شهدوا جانباً

اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحاك بن سفيان . ومعه سلمة بن قرط ، ليدعوهم الى الاسلام فدعوهم فأبوا . ونشبت بينهم معركة ابلى فيها الضحاك بلاء حسنا . ويقول العباس بن مرداس نسي بطولة الضحاك :

بأن الذين وفوا بما عاهدتهم

جيش بعثت عليهم الضحاکا

ولقد بذل الضحاك مع اهله وقومه المشركين جهودا كبيرة حتى اسلموا فعمله الرسول صلى الله عليه وسلم والبا عليهم في نجد ، وجامعا للزكاة منهم ، ونصحه بأن يكون على وعي وبقظة فيهم .

وفي السنة التاسعة للهجرة قدم وفد يمثل بنى كلاب - وهم قوم الضحاك - الى الرسول ، وكانوا ثلاثة عشر رجلا ، فأكرم النبي وفادتهم واحتفى بهم كعب بن مالك الصحابي الجليل ، وأهدى اليهم . وهو الذي ذهب معهم الى رسول الله عليه الصلاة والسلام ، فسلموا عليه بتحية الاسلام ، وأثنوا على الضحاك وعلى مسيرته فيهم لله ولرسوله . وقالوا فيما قالوا : ان الضحاك بن سفيان سار فينا بكتاب الله (تبارك وتعالى) ، وبسنتك التي امرته بها . وانه دعانا الى الله ، فاستجبنا لله ولرسوله ، وانه اخذ الصدقة (الزكاة) من اغنيائنا ، فردها على فقراءنا . فسر النبي صلى الله عليه وسلم لذلك (٢) .

وكما عمل الرسول على ابراز البطولة الكافية في نفس الضحاك ، وتمكينها من اداء واجبها على أوسع نطاق ، عنى بتربيته وتخريجه في الناحية الروحية والاخلاقية ، فكان يلقي اليه بأحاديثه وتوجيهاته ، التي افاد منها الضحاك فوائد جلييلة ، نفع بها نفسه ، وأرشد بها غيره . ومن امثلة ذلك ان الرسول صلوات الله وسلامه عليه قال للضحاك يوما :

يا ضحاك ، الست تؤتى بطعامك وقد قرح (٣) وملح (اى جعلت فيه التوابل المشهية) ثم تشرب عليه الماء ؟

قال الضحاك : بلى يا رسول الله . فقال له النبي : فالى ماذا يصير ؟

فاجاب الضحاك : يصير الى ما علمت يا رسول الله .

فقال له النبي : فان الله عز وجل ضرب مثل الدنيا بما يصير اليه طعام ابن ادم .

وجاء الخير في « العقد الفريد » و « عيون الاخبار » هكذا :

قال النبي صلى الله عليه وسلم للضحاك بن قيس : ما طعامك ؟

فقال : اللحم واللبن .

قال النبي : ثم الى ماذا يصير ؟

فاجابه : يصير الى ما قد علمت .

قال النبي : فان الله عز وجل ضرب ما يخرج من ابن ادم مثملا

للدنيا (٤) .

ولذلك روى المفسرون ان هذا المعنى هو المراد من قول الله تبارك وتعالى : « فلينظر الانسان الى طعامه » .

اي فلينظر الى اي شيء يصير هذا الطعام ، فانه بعد ان كان شهيا محبوبا مرغوبا فيه ، يصبح نجاسة قذرة منتنة ، لا يطيق الانسان رائحتها ولا يحتمل النظر الى شكلها .

وكذلك يقول الحق جل جلاله :

« فلينظر الانسان مِمَّ خُلِقَ » ، ويقول : « خلق الانسان من علق » .

والعلق جمع علقه ، والعلقة القطعة من الدم الرطب المتجمد ، وهما مما يستقذره الانسان وينفر منه .

وهذا يذكرنا بما روى عن الامام عبد الله بن المبارك - رضي الله عنه - حيث وقف ذات يوم متديرا

بين مزبلة ومقبرة . فقيل له : ما وقوفك بين هاتين ؟

فاجاب : انا بين كنزين من كنوز الدنيا ، فيهما عبرة : هذا كنز الرجال

(وأشار الى المقبرة) وهذا كنز الاموال (وأشار الى المزبلة) !

ويا لها من عبرة فيها ذكرى لمن كان له قلب أو التي السمع وهو شهيد .

وذكرنا هذا ايضا بما يروى عن امير المؤمنين الامام علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه ، فقد روى انه مر على مزبلة ، فقال : هذا ما بخل به الباخلون .

وفي رواية اخرى انه قال : هذا ما كنتم تتنافسون فيه بالامس (١) !

ونعود الى بطلنا الضحاك

لقد مضى البطل المجاهد الجسور ، في طريق نضاله وجهاده ، حتى شهد المعارك الشرسة الفاصلة التي عرفها

تاريخ الاسلام باسم « حروب الردة » في عهد الصديق ابي بكر رضوان الله عليه ، وفي اتون هذه المعارك نال

الضحاك العظيم نعمة الشهادة في سبيل الله تعالى ، في السنة الحادية عشرة للهجرة .

ومضى الى ربه ليلقى عنده خالد الثواب وعظيم الجزاء .

رضوان الله تبارك وتعالى عليه .

احمد الشرباصي

(١) - نهاية الارب ، ج ٢ ص ٧١

(٢) - نهاية الارب ج ١ ص ٢٦٧ .

(٣) - صبح الاعشى ، ج ١ ص ٤١١ .

وراجع حكمته في منافرة بين جرير البجلي وخالد بن اوطاة في بلوغ الارب للكلاسي ج ١ ص ٣٠١ .

(٤) - صبح الاعشى ، ج ١ ص ٤٣٥ .

(٥) - بلوغ الارب ، ج ١ ص ٣٤٤ و ج ٢ ص ٢٣٥ .

(١) - التحفة اللطيفة ، ج ١ ص ٣٢٤ .

(٢) - انظر الاعلام ، ج ١ ص ٢٤٣ . وتاريخ الطبرى ، ج ٣ ص ٩٠ . وصبح الاعشى ، ج ١ ص ٤٤٨ .

(٣) - التحفة اللطيفة ، ج ١ ص ٣٢٤ .

(١) - انظر البداية والنهاية ، ج ٧ ص ١٦٠ وبلوغ الارب ، ج ١ ص ٣١٥ . وهناك رواية عن الشاطبي ان الاقرع استشهد بالرموك في عشرة من اهل بيته (التحفة اللطيفة ، ج ١ ص ٣٢٤) .

(١) - كتاب تهذيب الاسماء واللغات ، ج ١ ص ٢٥٠ .

(٢) - المرجع السابق .

(٣) - المرجع السابق .

(١) - الطبقات الكبرى لابن سعد ، ج ١ ص ١١٧ القسم الاول .

(٢) - الطبقات لابن سعد ، ج ١ ص ٤٤٤ القسم الاول .

(٣) - في ناج المروس : القرح - بكر فسكون - التابل الذي يطرح في القدر كالكمون كالكبرية . وقرح القدر - كمنع - جعل فيها التابل .

(٤) - العقد الفريد ، ج ٣ ص ١٢٢ .

وعيون الاخبار ، ج ٢ ص ٣٢٧ .

(١) - شرح نهج البلاغة ، لابن ابي الحديد ، ج ٥ ص ٤٨٢ .

أخطر تقرير اخباري « بقية »

بنفسه الى المملكة العربية السعودية وهو يتظاهر بأنه يؤدي العمرة لتكون حجة له .

ومما يثير الاندهاش انه بعد مغادرته للمملكة العربية السعودية أرسل وفدا كبيرا برئاسة نائبه ووزير دفاعه الجنرال محمد علي سمير الذي يعتبر رجل الاتحاد السوفييتي في الصومال الى موسكو ليؤكد لهم بأن علاقته مع الاتحاد السوفييتي لن تتأثر بعوده التي وعدا لبعض زعماء الدول الاسلامية وفعلا نفى بعد ثلاثة ايام من صدور البلاغ المشترك بأنه ليست هناك اى قاعدة عسكرية للاتحاد السوفييتي في الصومال ، مع انه من المعروف للعالم اجمع ان هناك قاعدة بحرية وجوية للاتحاد السوفييتي في بربره في البحر الاحمر « خليج عدن » حيث يمكن للغواصات النووية والمدمرات الحربية استعمالها . كما انه في هذه الايام تقوم حكومته بترحيل السكان من جزر البانتو الى مدينة كسمايو لبنى الاتحاد السوفييتي اكبر قاعدة بحرية في هذه الجزر الموجودة في المحيط الهندي .

وبعد رجوعه من جولته الاخيرة في بعض البلدان العربية القى خطابات عديدة يؤكد فيها انه لن يتراجع عن الخطوات التي خطاها نحو التقدم « كما ادعى » لصالح الامة الصومالية بما فيها القوانين المحددة وغيرها . وفعلا لا تزال المراكز التي اقيمت لتدريس الشيوعية مفتوحة وتعمل على نهجها السابق .

ومن الواضح المؤكد ان محمد سياد بره لن يوفي بوعوده لرؤساء الدول العربية وخاصة وعده باحترام العقيدة الاسلامية وعدم الاتيان بما هو ضرر في اعلاء شأنها ، كما انه من المؤكد انه سيستمر على طريق الاحاد والشيوعية .

فنحن نعرفه حق المعرفة، وصاحب الدار ادرى بمن فيها ، واهل مكة ادرى بشعابها . والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ..

اذا نشب خلاف بين الزوجين يستعين القاضي بأهل الخبرة ويحسم الخلاف بالطريقة التي يراها .

٣ - اذا قصر اى من الزوج والزوجة في التزامه بالنفقة يجب عليه او عليها دفع حصته منها ما لم يكن عاجزا تملها عن ذلك .

٤ - اذا استحال على احد الزوجين الحصول على النفقة من الاخر لاسباب غير معذورة يحدد القاضي هذه النفقة لتكون ديناً في ذمة من لم يوف بها ، ويخول للاخر الحق في الاستدانة بما لا يزيد عن المبلغ المحدد .

٥ - يحق للدائن المطالبة بسداد هذا الدين مباشرة من الطرف الذي يلزمه القاضي بذلك .

المادة ٣٢

١ - في حالة التسليم بسبب استحقاق النفقة وشروطها لاحد الزوجين للقاضي أن يفرض للطالب نفقة مؤقتة الى أن يحكم بالنفقة المستحقة .

٢ - ويكون هذا الفرض واجب النفاذ فوراً .

المادة ١٥٨

الارث بالفرض

مساواة المرأة بالرجل في الميراث

عملاً بالمبادئ العامة الواردة في البيان الاول والثاني للثورة فان المرأة والرجل متساويان في الارث .

وتوجد مواد كثيرة اخرى مخالفة للشريعة الاسلامية الا انه لا يمكن لنا حصرها في هذا المكان والا احتاجت الى نقل القانون بأكمله .

ومن المؤسف حقاً أن هذا الرجل المرتبط بالاتحاد السوفيتي قد أرسل بعض عملائه بعد احتجاج واستنكار

الدول العربية والجمعيات الدينية الاسلامية على قتل وسجن وتشريد علماء الدين ، ليهدهوا من غضب الامم الاسلامية والحكومات العربية مدعياً بأنه اعدم اشخاصاً خارجين على القوانين قاموا بأعمال تخريبية . ومما زاد الطين بلة انه ذهب هو

والخطباء من المساجد واستبدلتهم آخرين موالين لهم .

ونذكر هنا للقارئ بعض هذه القوانين نقلاً عن مجلة المرسومات الرسمية للحكومة :

المادة رقم ٤

تعريف الزواج : الزواج عقد بين رجل وامرأة متساويين في الحقوق والواجبات .

المادة رقم ١٣

الزواج بامرأة ثانية

لا يجوز للرجل الزواج بامرأة ثانية بدون تصريح كتابي بذلك من محكمة الناحية المختصة ولا تصدر المحكمة مثل هذا التصريح ما لم تتحقق من توفير أحد الشروط الآتية :

١ - ثبوت عقم الزوجة باقرار لجنة الاطباء المتخصصين ، شريطة عدم علم الزوج بهذا العقم قبل الزواج .

٢ - وجود شهادة طبية بأن الزوجة مريضة بمرض لا يمكن البرء منه .

٣ - صدور الحكم بالسجن على الزوجة لمدة تزيد على سنتين .

٤ - تغيب الزوجة بلا سبب مقبول عن بيت الزوجية لمدة تزيد على سنة .

٥ - الظروف القاهرة التي تليها البيضة .

المادة ١٤

المحرمات

لا يجوز الجمع بين امرأتين بينهما ترابة - لو فرضت أحدهما ذكراً لحُرمت عليه الأخرى .

المادة ٢٨

المساهمة في نفقات الزواج

يساهم كل من الزوج والزوجة في نفقات الزواج ومتطلبات الزوجية حسب الامكانيات المالية لكل منهما .

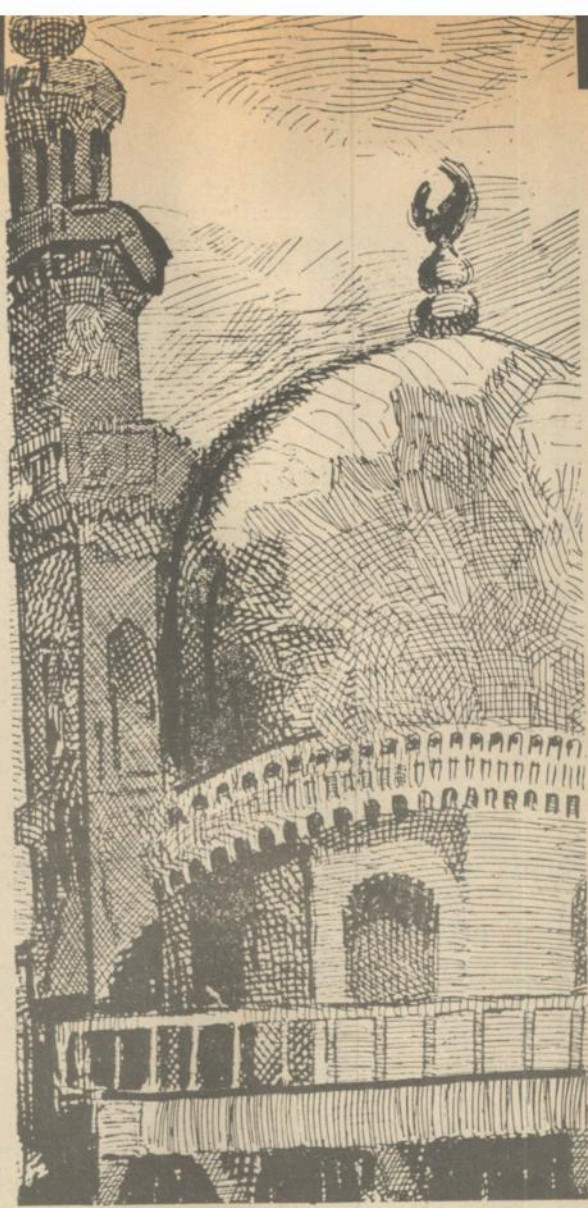
المادة ٣١

الالتزام بالنفقة وكيفية ادائها

١ - يساهم كل من الزوج والزوجة في تكاليف الحياة الزوجية بالنسبة دخل كل منهما . وفي حالة عدم قدرة أحدهما على المساهمة يلتزم الآخر بحمل اعباء وتكاليف الحياة الزوجية .



بقلم الأستاذ محمد حسن بريغيش



أركان الأدب الإسلامي

أين يقف الأدب الإسلامي المعاصر ،
وما هو دوره ؟

هذا السؤال يطرح نفسه في هذه
المرحلة بعد أن رأينا أثر الآداب
المختلفة في صياغة المجتمعات
وتوجيهها وطرح قيمها وعقائدها .

ففي الوقت الذي يحتدم فيه الصراع
بين العقائد والأفكار في العالم نرى
الأدب يبرز كوسيلة وغاية معا لحمل
الأفكار والعقائد ، وطرحها في
المجتمعات المختلفة ، بل زرعها في
النفوس والأفكار والمثاعر . ويزداد
اهتمام المجتمعات بالأدب ، ولا سيما
فن القصة والمسرحية لانهما
استطاعتا تجسيد الأفكار والعقائد
بصور واقعية ، والباسها ثوب الحياة ،
ووضعها في الأطر الاجتماعية والبيئية
المناسبة لتكون مستساغة مقبولة في
الظروف والمراحل المختلفة .

وليس هذا غريبا عن الإسلام ، إذ
كانت الكلمة السامية الجميلة هي
الوسيلة التي خاطب بها الله سبحانه
عباده ، ولو كانت الفكرة المجردة
كافية لصياغة الحياة وحدها ، وضع
الجيل الذي يحمل العقيدة لما نزل
القرآن الكريم بهذا الأسلوب الرائع
المعجز .

ولكن الله سبحانه وهو الخالق
العظيم ، أدرك ببطرة الإنسان التي
صيغت من الفكر والوجدان والشعور
معا ، وهكذا يظل الفكر جزءا من
الطرة الإنسانية ، ولا يمكنه وحده
أن يصنع الحياة ، مهما عظم وبلغ من
قوة الحجة والتأثير .

الفكر يحتاج إلى الكلمة الطيبة
الجميلة - تحمله إلى الحياة فيزهر
ويثمر ويتفاعل بواسطتها مع الكيان
الإنساني كله (الفكر والوجدان
والشعور) ليصنع الحياة كما يريد .
وهكذا عرفت العقائد الأرضية هذه
الحقيقية ، فأرادت أن تستخدمها
لاضلال الناس ، بصورة مؤثرة خادعة
في كثير من الأحيان مستغلة أحزان
الإنسان وبؤسه ، وصور الفقر
والظلم التي تحيط به في أنحاء الأرض
لتدغدغ أحلام المعذبين ، وتحذر
أعصاب الفقراء والمتعبين في بقاع
الدنيا .

وكرست النظم والدول طاقات فنانيها وأدبائها لهذا الغرض ووضعت أمام الموهوبين إمكانات هائلة لتطوير الأساليب واصطناع الأشكال الجديدة التي تغري وتجذب القارئ بغيقة التأثير على مشاعره وفكره ووجدانه، للوصول الى غاياتها وتحقيق اهدافها واستطاعت ان تنجح في مجالات كثيرة ، وتبلغ مرحلة بعيدة في غاياتها ، ما دام القارئ القلق يبحث عن السعادة ، ويسعى الى الرفاه ، ويركض وراء كل جديد لعله يتخلص من العذاب والقلق والاحزان .

والان ما دور الادب الاسلامي في هذا الصراع ؟

قبل الإجابة على هذا السؤال لا بد ان نلم بواقع هذا الادب في حياتنا المعاصرة .

والذي يبدو في الافق . ان الادب الاسلامي الذي نعنيه ونتمناه لم يبرز الى الوجود حتى الان .

ولعل هذه الحقيقة تثير القارئ ، وتفيظ المهتمين في الادب الغيورين على اظهاره وتطويره .

ولكننا لا نستطيع علاج المسألة ما لم نتعرف على الواقع مهما كان الواقع مؤلماً وقاسياً .

الادب الاسلامي المعاصر ما زال غائبا ، لا في صورته المتناثرة واثاره المتفرقة ، ومحاولاته الضعيفة المتباعدة ، بل هو غائب كتيار وكفن ، تيار له اسسه وعناصر وأشكاله وأطره ، ومضامينه وأسلوبه .

لكنه موجود — أيضا — كأثار منفردة ، متفرقة وكنصوص مبتورة في عدد من الآثار الضائعة التي التي تنتظر الحنو والتقدم والعناية .

هنا قصة ، وهناك ديوان شعر ، وهناك نص او مقالة ولكنها ما زالت افرادا ، متعثرة ، وشواذا لا يضمها هدف واضح .

لهذا ، قلنا : ان الادب الاسلامي المعاصر ما زال غائبا كتيار وسط التيارات الادبية المختلفة .

وما دمنا وصلنا الى هذا التقرير الجارح ، فعلينا ان نحث عن الوسيلة التي تضعنا على الطريق .

وهنا لا بد من وقفة بسيطة أمام

الاديب المسلم الذي تصوره .

فهل الاديب المسلم هو الذي يخرج للمجتمع انتاجا عليه سمة التفكير الاسلامي ، او يصور جانباً من المجتمع المسلم او يتحدث عن مرحلة من التاريخ الاسلامي ، او يضع لنا صورة عن جانب من الحياة بتفكير اسلامي ؟

لعل هذا الاديب هو الاديب المسلم الذي نريده ، او لون من الوانه ولعله غير هذا كله ،

ولكن الشرط الضروري اللازم للاديب المسلم ابتداء هو ان يكون الفنان الموهوب الذي يلتزم الاسلام فكرا وسلوكا ، اي يعيش الاسلام واقعا حيا ، ويتحرك بفكره ومشاعره واماله واحلامه وسلوكه من خلال تصوره الاسلامي .

وضرورة هذا الشرط ناتجة عن الامور التالية :

١ — الادب — مهما كانت صورته ومضامينه — لا بد ان يعبر عن الذات — الفردية او الجماعية — وهذه



الذات ستأخذ اكثر صورها وتعابيرها من ذات الاديب نفسه وسيكون ادب في — الوعي او اللاوعي — معبرا عن ذاته وعواطفه وافكاره وسلوكه وتصوره للحياة ، وهذا ما يجعلنا نبعد الذين يفهمون الاسلام فكرا او مثلا ، وينظرون اليه من خلال النظر المثالية ، نظرة الاعجاب والسمو دون ان يمارسوه واقعا ، او يعتقدون به حياة تصوغ مجتمعات وافرادا ، ولهذا يتغلب الواقع الذي يعيشوننا بانحرافات وقصوره وجاهليته على الفكر البارد الذي يحتل زاوية في عقولهم لا يمكنها ان تتفاعل مع الحياة ككل متكامل ، بل تظل جزءا قد يؤثر ، وقد لا يؤثر . وتتحول هذه الافكار الى فلسفات ونظريات تقف ازاء النظريات والفلسفات الارضية . وهذا بعد عن حقيقة الاسلام ،

والاديب الذي يصدر بفكره — فقط — عن الاسلام اشبه ما يكون بالمستشرقين المعجبين بالاسلام ، او المفكرين الذين يدافعون عن الفكر الاسلامي ، ونظم الاسلام بصور اقرب ما تكون الى صور الانهزام الداخلي المعروفة

٢ — ان مرحلة الصراع الحالية بين العقائد والافكار تحتم على المسلم ان يقيم بناء المعاصر على اسس راسخة متينة لا يداخلها الضعف ، ولا يشوبها الغش . .

والادب الاسلامي الذي يحاول ان يقف ازاء الاداب الاخرى بحاجة ماسة الى وضع هذه الاسس الواضحة المميزة القوية التي يرفعها عاملون مخلصون ، يجري الاسلام بدمايهم ، ويمتزج مع انفاسهم ويعيش بهم ولهم ويحسونه صورا واقعية في كل زاوية وكل مجال .

٣ — وما دمنا ننظر الى الادب الاسلامي بهذه الصورة المتميزة القومية الواضحة ، لهذا لا يمكن ان يقوم بهذا الدور الا الذين صفت فطرهم وعقولهم ووقائع حياتهم من



ارهاصات الأدب الإسلامي

ل الشوائب الجاهلية ، فلا يعرفون
عية ، ولا يرضون بهزيمة ، ولا
أشون أمام محنة بل تزيدهم المحنة
نة وتصميما ، وتفجر عندهم الآلام
داعا وفنا ، وتشعل نيران العذاب
، نفوسهم منارات أخاذة فيغنون
حياة أعذب الألحان ، ويبدعون
بشرية أروع الصور ، ويعطون
إنسان أطيب الثمار والعطاء .

فماذا تحددت لدينا صورة الفنان
سلم الذي نريده بقي لنا أن نشير
ى أهمية التجربة والتقويم .
فالتجربة رافد عظيم في الحياة ،
الفنان المسلم الذي يعيش إسلامه
يفهم التصور الإسلامي واضحا ،
يعيش وقائع الحياة بحس متفتح
مشاعر ناضجة ، وفكر مستنير ،
ذا الفنان يستطيع أن يستفيد من
تجربة براها

فهو يتمكن من قراءة الفنون الأدبية
معاصرة قراءة الواعي البصر
وهوب ، لكي يأخذ ما يلاءم واقع
هدفه وحياته ويدع ما لا يفيد مهما
مغريا براقا .

وكثير من الصور الحديثة للأدب
يعيش الأبروة الجدة والغربة
تيانا ولا يلبث أن يموت بعد حين .
والفنان الموهوب ، بحسه النافذ ،
صيرته الشفافة ، وعقله المستكشف
در على هذا السبق الذي يتيح له
تميز والوضوح وعدم التبعية ،
لاستقطاب وراء كل جديد .

الفنان المسلم — بمعنى آخر —
ئد وليس تابعا ، يأخذ ما يبقى ويدع
بتور القاصر الميت مهما بدا متوهجا
ساعة البزوغ ومهما علا صريخه
سججه عند الولادة .

ولهذا فان السبيل أمام هذا الفنان
مفتوحة للاستفادة من كل تجربة ،
وامتحان كل أسلوب ، وأخذ الملائم ،
أما من حيث المضمون ، فان الحياة
بسعتها وشمولها موضوعات
مطروحة أمامه ، وهناك موضوعات
وموضوعات يمكنه أن يأخذ منها ،
ويبدع فيها .

وينبغي للفنان المسلم أن يخرج من
أطار التاريخ والتراث بمعنى أنه
يفوص في الواقع ليعالجه طبقا للتصور
الإسلامي . وسيرى أن صوته أقوى
الاصوات ، ولحنه أعذب الألحان ،
لأنه اللحن الإنساني الكريم ، والصوت
البشري الحقيقي .

أما التقويم ، فانه يحتاج الى
الدارسين والمختصين الذين يولون
الأدب الإسلامي الاهتمام الصادق
بالنقد والتقويم والتوجيه ، ويضعون
له ومن خلاله الأطر والمبادئ
والأسس ، وبذلك يعمقون الجذور
ويفتحون له الأبواب والنوافذ ،
ويستكشفون له الأفاق .

انهم يتحملون مسؤولية كبيرة ،
مسؤولية — أقل ما ينبغي أن توصف
بها — انها مسؤولية شجاعة — قد
يحترق في ضرامها كثيرون ، ولكنها لا



بد لها من الأثر أخيرا لأنها طريق
الحق والحياة .

هذه المسؤولية تزداد أهميتها
وضورتها عندما نرى أن النقاد
المعاصرين يغفلون كل أثر من أثار
الأدب الإسلامي ويضربون صفحا عن
كل إنتاج يأخذ طابع الإسلام ،
ويحكمون على صاحبه بالموت والعذاب
والأحزان .

ان هذا الموقف مرتبط بطبيعة
الصراع المحتدم بين الإسلام وأعدائه
وبطبيعة التآمر الخبيث على الإسلام
الذي يتخذ اشكالا وأساليب ، وتحشد
في سبيله امكانيات وطاقات . ومن
ضمنها محاربة الأدب الإسلامي
باغفاله ، ووضع العثرات في طريقه،
والاستهانة به ، ومحاربة أهله .

أما عندما يتقدم الدارسون والنقادون
المسلمون لنقد الأدب الإسلامي
وتقويمه بشجاعة ومسؤولية ، فانهم
يفوتون على الأعداء فرصهم وغاياتهم
ويسهمون في بناء أدب إسلامي
معاصر .

هذه الغاية السامية ، وهذا الهدف
الكبير يحتاج الى مساهمة العاملين
في هذا السبيل ،

يحتاج الى تضافر الأدباء الإسلاميين
والاستفادة من تجاربهم وتقويم
انتاجهم ،

وهذا يحتاج الى إعطاء الأدب
الإسلامي مكانته كوسيلة وغاية
معا لدى المسلم — بحيث لا يبقى في
أذهاننا ان الأدب ترف وتسلية ولهو .
انه طريق في سبيل الغاية العظيمة
لبناء حياة إسلامية تخلص الإنسان
من القلق والعذاب والشقاء
والأدب الإسلامي يقف في مرحلة
الارهاصات التي تسبق البزوغ
والولادة .

هذه الارهاصات مؤلمة ، وصعبة
لكنها مفرحة تحمل بشائر الأمل
والحياة معا

ولكن هذا الأمل يضع على عاتقنا
مسؤولية العذاب والعبر والرعاية
الأمينة حتى تكون الولادة صحية تحمل
بشائر البقاء والخلود .

محمد حسن بريفتش

مكة المكرمة :

بعث الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشيخ محمد صالح القزاز برسالة إلى كل من أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي وأمين عام جامعة الدول العربية ينيهما فيها إلى كتاب ظهر أخيراً في تشيكوسلوفاكيا عنوانه (دليل مختصر في الألوان) «روزيس» وهو مليء بتعليقات مشوهة ومعلومات ملفقة مزيفة عن نبي الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم وأزواجه المطهرات .

وناشد الأمين العام منظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية بأن يعملوا على وضع حد لهذا العبث بحرمة الإسلام ، ومنع دخول الكتاب إلى أراضيها ، وأشاد بالموقف الحازم الذي اتخذته باكستان إذ أصدرت قراراً بمصادرة الكتاب .

أبو ظبي

منحة جديدة للعاملين في الإمارات

سيحصل مستخدمو حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة بمن فيهم رعايا البحرين وقطر وسلطنة عمان ورعايا دولة الإمارات على منحة جديدة للبناء ذات مفعول رجعي .

يعود إلى أول كانون الثاني الماضي وينال بموجبها الرجل الذي عنده ستة أولاد منحة إضافية مقدارها ٧٠٠ درهم أي حوالي ٧٥ جنيه استرليني في الشهر . وتتراوح المنحة التي وافق عليها مجلس الوزراء الاتحادي أمس بين ١٤٠ درهماً (حوالي ١٥ جنيه استرليني) للابن الأول وبين ١٠٠ درهم (١١ جنيه استرليني) لكل من الطفل الخامس والسادس

دبي طرف ثالث يشارك في اقامة مصنع الألومنيوم بدبي

أعلنت شركة - توث وير كومبني أوف كارلتون - أنها توصلت إلى اتفاق مع حكومة دبي وشركة سيملتر ، يقضي بأن تقوم الشركة - توث وير - بتجهيز مصنع الألومنيوم الذي تم الاتفاق على اقامته في دبي نظير حصة من أسهم المشروع .

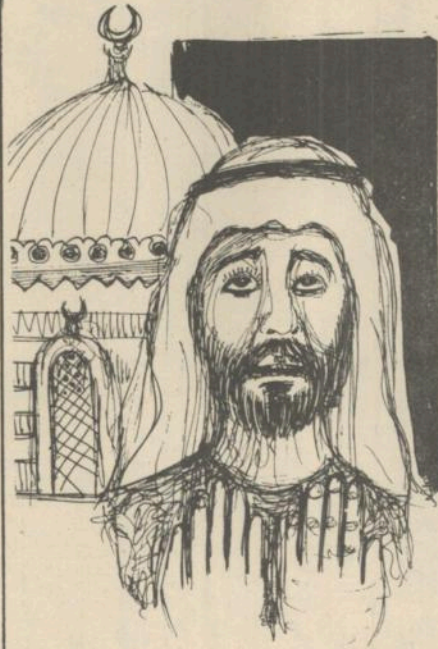
والجددير بالذكر أن حكومة دبي وشركة سيملتر قد توصلتا إلى اتفاق منذ ثلاثة أسابيع يقضي بأن تقوم الشركة البريطانية ببناء أضخم مصنع للألومنيوم في منطقة الخليج على أن تحصل الشركة للبناء ذات مفعول رجعي .

في المائة من الاسهم . ويوزع الباقي بين الحكومة والرساميل الخاصة في دبي .

وتبلغ تكلفة المشروع ١٥٠ مليون جنيه استرليني .

يارب

□ يا ودود يا ودود ، يا ذا
العرش المجيد ، يا مبدئ
يا معيد ، يا فعال لما يريد ،
أسالك بنور وجهك الذي
ملا أركان عرشك ، وأسالك
بقدرتك التي قدرت بها على
خلقك ، وبرحمتك التي
وسعت كل شيء ، لا اله
إلا أنت يا مفرج الكروب
فرج كسررتي وهمي ،
ويا مثبت القلوب ثبت
قلبي على التقى
والإيمان □



عبور القناة وسط مظاهرة فرعونية

القاهرة

السرادق الذي اقيم في حفل عبور القناة اسمه - السرادق الفرعوني - ، والخيمة مصممة على شكل قارب فرعوني ، ونصبت بوابة على مدخل القناة على الطراز الفرعوني . ومن المشاهد التي زينت مدخل القناة مشهد يمثل رمسيس الثاني الفرعون الذي حكم قبل بضعة آلاف من السنين .

وظاهرة رمسيس وفرعون ظاهرة غريبة في مصر ، وعهدنا بفرعون أنه قد أهلكه الله في صراعه مع موسى عليه السلام .

لرئيس العلاقات الخارجية بجبهة تحرير مورو الوطنية



هذا المناق الذي ادعى انه مسلم دورا مخزيا اثناء المفاوضات لانه حاول سريا ارشاعنا مقابل التنازل عن مطالبنا ، وكيف سمح هذا المناق الخطير لنفسه .. ان كان مسلما .. ان يراس الحركات المسرحية لحكومة الفلبين الكاثوليكية التي يقصد من ورائها تفتيت القوى الاسلامية في الجنوب .

ومن زيف ماركوس انه أعلن كذبا امام العالم .. بدون خجل .. يوم ١١-٢٠-٧٥ بان وفده قد عقد اتفاقية وقف اطلاق النار مع جبهة تحرير مورو في جدة ولكن « الجبهة خرقت الاتفاقية » مع ان المفاوضات لم تتوصل الى اي اتفاقية وذلك لان وفد الفلبين لم يحضر - حسبما ادعت حكومة الفلبين على اساس قرار مؤتمر كوالالمبور الذي حث حكومة الفلبين على التفاوض مع الزعماء المسلمين وبصفة خاصة مع ممثلي جبهة تحرير مورو الوطنية لوضع حل سياسي وسلمي لمحنة مسلمي الفلبين بغيه الوصول الى حل عادل للمشكلة - بل حضر الوفد الفلبيني لمحاولة

ناهرة في ١٣/٥/١٩٧٥ اذاذعت وكالات الانباء العالمية في اسبوع الماضي اخبارا وتعليقات عما اتت بالمفاوضات اجريت بين وفود وار المسلمين في جنوب الفلبين وبين حكومة ماركوس . والحقيقة ان المفاوضات المزعومة نتاجها المصطنعة ما هي الا حركات برجية مثلها ماركوس لتضليل اي العام العالمي والاسلامي وذلك ن المفاوضات لم تكن كما ادعى ماركوس بين قادة الثوار المسلمين بين حكومته بل كانت جرت بين افراد المجرمين وقطاع الطرق عفا عنهم ماركوس واستخدمهم كقوات خاصة مرتزقة له لمناهضة الثوار المسلمين الذين تقودهم جبهة تحرير مورو وطنية وبين وفده الذي شكله من خبراء التزييف والخداع لينيندينج جاندمان سفير الفلبين بجده الذي ن قبل تعيينه سفيرا مشرفا على انتخابات الزائفة في البلاد وكان هذا عين ايضا عضو الوفد الفلبيني في اوضاع جدة بين جبهة تحرير مورو بين وفد حكومه الفلبين وقد لعب

اخضاعنا للوضع الراهن الذي سبب بصفة مباشرة الكوارث والدمار لارواح المسلمين واملاكهم ، وزعم الوفد الفلبيني بان مطالبنا مستحيلة وخيالية لانها « تخالف الدستور والقانون » مع ان ماركوس هو الذي يحكم البلاد الان بدون دستور ولا قانون ثم انه ليس صحيحا ان الدستور او القانون لا يمكن ان يعدل فالقانون او الدستور الذي هو القانون الاساسي للدولة وضع في ظروف معينة فاذا تغيرت الاوضاع وحدثت تطورات ينبغي تطوير القانون بتعديله ليكون ملائما للظروف والاضغاع الجديدة ، واما ما ادعى ماركوس من ان الاستفتاء العام الذي فرضته حكومة ماركوس اخيرا على الشعب اسفر عن رفض فكرة تجزئة الفلبين فالحقيقة الاولى ان الاستفتاء لم يتضمن

مطالب المسلمين في الجنوب، والحقيقة الثانية ان مطلبنا واضح وصريح في عدم التجزئة . . وهو لا يتضمن معنى التجزئة أو التقسيم على الاطلاق لان النظام الاتحادي في أمريكا أو سويسرا أو كندا أو البرازيل أو الهند لا يمكن ان يقال ان فيه تجزئة أو تقسيما ، ولكن حكومة الفلبين ماضية في مخططاتها الاجرامى لآبادة المسلمين .

ولم يغادر وفد الفلبين البلاد الاسلامية التي زارها اثناء مفاوضات جدة الا وقد ترك فيها اكواما من المواد الدعائية الكاذبة لتغطية جرائم الحكومة ضد المسلمين في الوقت الذي يضرب فيه جيش الفلبين مناطق المسلمين بقنابل النابلم . وقد رصدت حكومة الفلبين مبالغ ضخمة لسفاراتها في الخارج للاتفاق على نشر اعلاناتها



ماركوس

الدعائية الكاذبة في البلاد الاسلامية . وقد خصصت جريدة الاهرام القاهرية لسفارة الفلبين بالقاهرة صفحات عريضة لنشر اعلاناتها عن البرامج المزيفة لماركوس في المناطق الاسلامية والارقام الخيالية للميزانية تدعى الحكومة انها للاتفاق على برامج التنمية في الجنوب . والحقيقة ان هذه الاعلانات مجرد حبر على الورق يقصد به تغطية ما يمكن تغطيته من جرائم ترتكبها حكومة الفلبين ضد المسلمين الابرياء والا فما معنى نشر صور مزارع الموز والارز والاناناس وصور امراء ماركوس مقابل مبالغ ضخمة وهل لمجرد ان يتمتع قراء الاهرام في الاطلاع عليه ؟ في الوقت الذي انزلت فيه حكومة الفلبين لجزيرة من جنودها لآبادة المسلمين فيها واستيلاء على اراضيها وزيفت فيه حكومة الفلبين قضية المسلمين في مومبر مزيف نظمه ماركوس بين وفد كونه من خبراء التزييف وبين وفد احمر شكله هو أيضا من قطاع الطررق والمجرمين وضعاف النفوس من المسلمين وادعى ماركوس كذبا وبهتاناً ان هذا المؤتمر كان يعقد بين وفد حكومته وبين قادة المجاهدين لجهة تحرير مورو . . وقتل تحت ستار هذا المؤتمر وتحت غطاء تلك الاعلانات الزائفة الاف من المسلمين وحرق الجيش الفلبيني ثلث مساحة جزيرة باسيلان كما حرق جزيرة تاوى تاوى وشن على جزيره هولوغارات متلاحقة واذاعت وكالة انباء يونيتد برس في ١٩ ابريل الماضي ان المجاهدين اسقطوا طائرة حربية نفاثة من طراز اف ٨٦ في جزيرة هولو .

والان قد تعقدت المشكلة وتعقدت لان ماركوس لم يعد يحترم قرار رقم ١٨ لمؤتمر كوالالبور - بعد ان اعلن موافقته عليه بل سعى الى تزييف القرار باجرائه المفاوضات مع قطاع الطرق بدلا من جبهة تحرير مورو ، وادعى كذبا انه يتفاوض مع قادة الجبهة في الوقت الذي اثبتت فيه المعارك بين قواته العسكرية وبين جيش بانجسا مورو (جيش جبهة تحرير مورو الوطنية) .

وأما موقف الجبهة فواضح وصريح وبسيط ، ان الجبهة لم تطالب الانفصال بل انها تطلب ضمانا لسلامة مستقبل المسلمين وأملآكهم ، ويتمثل هذ الضمان في مطالبة الجبهة منح ارباب مجموعة الجزر الاسلامية وهم منداناو وبالاوان وباسيلان وسولو الحكم الذاتي داخل اطار السيادة السياسية والوطنية لجمهورية الفلبين ووحدت ترابها .

وأما المسيحيون الذين هبطوا على هذه الجزر الاسلامية واستوطنوا فيها فلهم حق البقاء فيها والاحتفاظ بأملآكهم مع عدم المساس بحريتهم السياسية والمدنية والدينية وأما قوات الامن الداخلي للولاية الاسلامية فيتكون من جيش بانجسا مورو الحالي ويضم اليه رجال قوات البوليس الفلبيني من نفس الولاية ، وليس صحيحا ما ادعى ماركوس من أننا نطلب تشكيل جيش بانجسا مورو الى مجرد قوات الامن الداخلي للولاية الاسلامية . وبالاختصار اننا طلبنا من الحكومة منحنا الثقة في انفسنا للاشراف على شؤوننا ولكن الحكومة بعقليتها الاستعمارية تفرض على المسلمين بقوة السيف والنار أن يضعوا ثقتهم في عملائها المسيحيين من الشمال فقط والتصرف في شؤونهم العامة والخاصة والرئيس ماركوس ومن حولهم يتمدون في جرمهم وغيهم لانهم يعترفون بمنطق التفاهم السلمى معنا بل يعترفون بقوة السلاح، ولذلك فان المسلمين في جنوب الفلبين سوف يواصلون جهادهم المسلح تحت قيادة جبهة تحرير مورو الوطنية للتحرر والتخلص من ظلم وجرم وطغيان حكومة الفلبين دفاعا عن حقوقهم الطبيعية وأملآكهم الموروثة وعقيدتهم الدامغة .

عبد الباقي أبو بكر

رئيس العلاقات الخارجية لجبهة تحرير مورو الوطنية .

(١) هذا تكريم ملثاك بالوثنية فالاسلام بحر التمانيل تحريما حاسما .

دراسات في السيرة

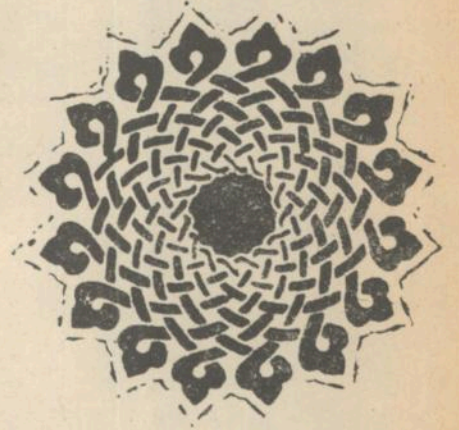
حلقة

١٧

اسلوب المستغربين
في

كتابة السيرة

يكتبها: محمد الناييف



طه حسين

يصف عقله بالتناقض والاضطراب ، وأفعاله بالكذب

الاستاذ غازي التوبة لعموم اسلاميات
— طه حسين — ، ولقد استفدت
من بحثه القيم .
وتمشيا مع منهج بحثي سوف لا
اطيل الوقوف كثيرا عند ما أثاره من
شبهات ، ولن اتوسع في عرض كل
ما جاء به من أفكار شاذة ، وحسبي
أن أعطي القارئ صورة واضحة عن
خطورة منهجه ، وأنبه المسلمين الى
مكامن الشر الظاهرة في كتبه ، وطمر
الشر خير من رواجه .
وعن موته :

لا يهنا هل مات ملحدا أم مسلما
أو أن الاذاعة المصرية أجرت له مقابلة
قبل موته بمدة بسيطة وقال فيها :
انه معتكف على سماع القران الكريم

وتصدى « لته » في أوج عزه
وعلو مكانته ، اعلام من المسلمين ،
غربلوا ما كتب ، فتساقط معظمه من
ثقوب الغريبال ، ثم جاعوا بنصوص
من آرائه التي زعم بأنه مبتدع لها ،
ونصوص من كلام مرجليوت وغيره ،
فكان كلامه ترجمة حرفية ، وكان طه
متبعاً لاساتذته وليس مبتدعا ، مقلدا
وليس مجتهدا .. ولا أحسب أنني
ساتي بأكثر مما تفضل به العلماء الذين
ردوا على — طه — ، الا أن كثيرا
من كتبه في السيرة والتاريخ جاءت
بعد الرافعي ، وسأدرس منها ما
يتعلق بالسيرة النبوية ، وهي من هذه
الوجهة ما سبق لاحد أن درسها
سوى تلك الدراسة التي تفضل بها

أقبلت على هذا البحث ثقيل الخطى
قبض الصدر ، كثير التسويف ، ولا
ي سببا لذلك سوى أن هذا
موضوع قد طرقت مرارا ، و « طه »
يستحق هذه العناية لولا كثرة ما
به في السيرة والتاريخ الاسلامي ،
رواج كتبه بين دهماء الناس الذين
يلقون امالا عريضة على سحابة
نيقمة من سحب الصيف .
والرجل أفضى الى ربه بعد أن رده
له الى أرذل العمر ، أفضى الى ربه
عمل أوزاره وحده ، لا تنفعه صداقة
أوربيين ، ولا ثناء المستشرقين ،
تكريم المستغربين ، ويحمل أوزار
ذين أضلهم مدون أن ينقص ذلك من
زارهم شيئا .

بالظلم والكذب ، وان الانسان يظلمه
حتى ابوه ، وان الابوة والامومة لا
تعصم الاب والام من الكذب والعبث
والخداع)

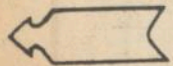
هكذا يصف اباه وامه بالكذب
والعبث والخداع ، ثم يعود الى اتهام
بالكذب مرة اخرى في صورة تظهر
فيها نقيته على المجتمع بأسره :

(واي فرق بين الشيخ — ابوه —
يقسم ويحنث ، وبين سيدنا
— استاذة — يرسل الطلاق والايمن
ارسالا وهو يعلم انه كاذب ؟ وهؤلاء
الصبيان يتحدثون اليه فيشتمون له
الفقيه والعريف ، ويغرونه بشتمهما ،
حتى اذا ظفروا منه بذلك ، تقربوا به
الى الرجلين ، وابتغوا به اليهما
الوسيلة . وهذه امه تضحك منه ،
وتفري به سيدنا حين اقبل يتحدث
اليها بما نقل اليه الصبيان . وهؤلاء
أخوته يشمتون به ...) .

ويعود مرة ثالثة ليصف امه بانها
كانت مهملة له غليظة عليه ، وان اباه
كان يمعله وينظر اليه بشيء من
الازورار ، وكان يجد في اخوته شيئا
من الازدراء له .. وكل هذا استحال
في نفسه الى حزن صامت عميق .
ويعود — طه — من الازهر الى
قريته فلا يستقبله اهله كما كانوا
يستقبلون اخاه — او هكذا خيل اليه
فيكتم في صدره كثيرا من الفيط وكثرا
من خيبة الامل نحو اهله واقربائه
واهل قريته ، ولكنه لم يكذب يقضي اياما
حتى غير رأي الناس فيه ولفتهم اليه
لا لفت عطف ومودة ، ولكن لفت انكار
واعراض وازورار .

ومن هنا نبتت شخصية — طه —
المعقدة ، فهو يريد ان يلتفت الناس
اليه ، وان يتحدثوا عنه ، وان يكون
شغلهم الشاغل ، ولا سبيل الى ذلك
الا بانكار ما يعتقدون ، وتسفيه ما
يؤمنون به ، انه يسير على قاعدة :

(خالف تعرف) ، فلو تحدث الناس عن
ميت لمتنى ان يكون هو ذلك الميت .



طه حسين وحياته ، فمن حياته —
ونفسيته نتلمس الاسلوب الذي كتب
فيه ، وحياته لا نأخذها من اصدقائه
ومحببيه الذين اسرفوا على انفسهم
في مدحه ، واسهموا في الاشادة بعلمه
وفضله ، ولا نأخذها ايضا من اعدائه
وشائنيه الذين بالغوا في الحديث عن
جهله وغبائه ، والصقوا به كل منقصة
ورذيلة .

لپس من اولئك ولا من هؤلاء نتلمس
شخصية طه حسين ، ولكن من حديثه
عن نفسه وتاريخه لحياته في كتابه
— الايام — .

حياة طه حسين :

يتحدث طه عن اهله فيقول :

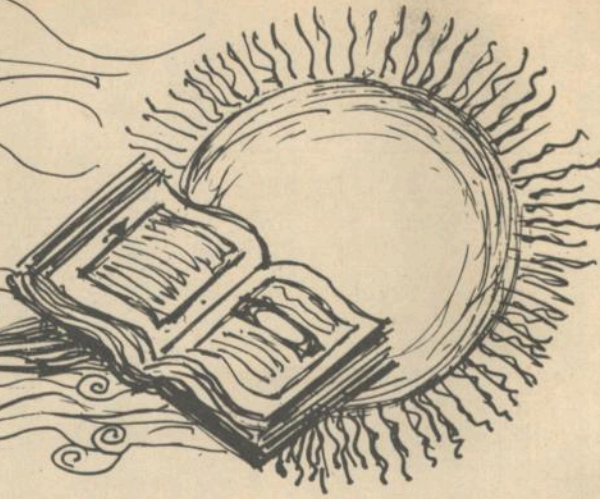
(... واحسن ان الحياة مملوءة

مرتلا .. ان الذي يهنا هل كتب بحا
واحد يعلن فيه براعته من اراءه
الاحادية ؟!

هل اعلن للملا عودته عما له في
الادب الجاهلي ، وعلى هامش
السيرة ، والفتنة الكبرى ؟! فلياتنا
انصاره بمقال واحد بل بعبارة واحدة ،
ولسنا نقبل منهم ان يقولوا : لقد
كتب كلاما طيبا في مرآة الاسلام
فهو حتى في كتابه على هامش
السيرة كتب كلاما طيبا من خلال
اعتبار السيرة ورسولها اسطورة من
الاساطير ، وهذا اسلوب عرفناه في
جميع كتب المستشرقين والمستغربين
من اعداء الاسلام .

وليس لنا غنى عن دراسة شخصية

دراسات في السيرة



ويخص اخاه الشيخ الفتى بوابل من الشتائم ، فلقد كان يعامله كالمحتاج الذي لا حركة فيه ، وينصرف الى اترابه معرضا عنه ، ويؤثر نفسه بنوع من الطعام عليه .. ، وكان كغيره من طلاب الازهر ، يعيش على الغيبة والنميمة والخداع ، ولا ينسى أن يلصق بأخيه وأقرانه قصصا عن فساد أخلاقهم .

وفي موضع آخر يتحدث عن أكبر اخوته (ذاك المطربش) الذي اعتذر عن تقديم أية مساعدة - لطفه - وهو في فرنسا ، ورد على خطاب - علوي باشا - ردا بشعا دون أن ينبيء بأمر هذا التبرع من علوي باشا أباه ولا اخاه الشيخ ، وإنما كتم القصة عن الاسرة كلها . وكان له عذره في هذا الكتمان فقد كان أبوه يرسل اليه بين حين وحين جنبيات تبلغ العشرة مرة وتزيد عليها مرة أخرى ويكلفه أن يرسلها الى أخويه في أوروبا معونة لهما على الحياة . فكان يتلقى هذه الجنبيات فاذا استقرت في يده لم يسهل عليه ارسالها الى أوروبا ، وإنما أنفقها في بعض شأنه هو . وقد أرسل اليه هذا الاخ رسالة يطلب فيها أن يرد عليه غطاء عينيه الذهبي لأنه كان شديد الحاجة اليه وهؤلاء أهل - طه - كما يراهم غلاظ

كذابون مخادعون ، ولترى رأييه بأسرته ، وعلماء الازهر وأصدقائه : يقول عن - سيده - الذي علمه القرآن الكريم أنه أقسم لابيه بالله ثلاثا وهو كاذب .. ، وفي حادثة أخرى أقسم بالله العظيم ثلاثا ... فقال الشيخ - والده - : لا أصدق من هذا شيئا قال سيدنا : امراتي طالق ثلاثا ما كذبتك قط ... ونهض سيدنا فانصرف كئيبا محزونا . وظل صاحبا - يتكلم عن نفسه - في مكانه لا يفكر في القرآن ولا فيما كان ، وإنما يفكر في مقدرة سيدنا على الكذب وفي هذا الطلاق المثلث الذي القاه كما يلقي سيجارته متى فرغ من تدخينها . وعن علماء بلده يقول : فأما أحدهم فكان قصيرا ضخما يمتليء شدقيه بالالفاظ حين يتكلم ، فتخرج اليك هذه الالفاظ ضخمة كصاحبها ، غليظة كصاحبها ، وتصدمك معانيها كما تصدمك مقاطعها .

وأما الاخر فيأتي ما يأتي من الامر متأثرا بالحدق والموجدة ، فكان الناس يعطفون عليه ويضحكون منه . وثالث كان الناس مجمعين على أنه أكل أموال اليتامى وأثرى على حساب الضعفاء .

ويهون كلامه عن علماء قريته اذا ما وصل الازهر ونكب به طالبا .

يقول عن أول شيخ حضر درسه : كان قاضيا في اقليمنا ، وكانت امراته فتاة هوجاء جلفة وصوت هذا الشيخ فيه كبير ، وقد احتقرت العلم بعد درسه . وعن شيخ ثان يقول : كان موسوسا ، وعندما ناقشته رد علي ردا مفحما شديدا جعله يسقط نفسي نفسي .

وعن جمع من اساتذته يقول : وأقبل الشيوخ على فناجينهم في شره اليها كعادتهم ، فعبوا فيها أو قتل مصوها مصا ضويلا له صوت طويل ، ولكنهم لم يكادوا يبلغون حلوقهم بما مصوا حتى ردت حلوقةم ردا عنيفا واذا هم جميعا يسعلون وينحنون منحرفين لذلك يريدون أن يبرئوا حلوقهم مما أصابها ، وقد جرت القهوة واللعباب على لحاهم وصدورهم وهم يسعلون ويضطربون اضطرابا شديدا ، ذلك لانهم لم يشربوا قهوة البن ، وإنما شربوا قهوة النشوق . أخطأ الفتى علبة البن واخذ مكانها علبة النشوق .

ويمضي في شتم علماء الازهر : فهذا يكرهه لصوته الذي لا يكاد يسمعه المتحدث حتى يضحك ، وآخر يمتحنه فلا يجد كلمة يخاطبه بها الا قوله : - أقبل يا أعمى . - وانصرف يا أعمى فتح الله عليك . - فيخرج

وهذا الذي قال عن نفسه : أنه كذاب ثقيل سمج ، وصاحب عقل مضطرب متناقض . تتغير الصورة عندما يتحدث عن أوروبا وعلمائها . فبعد أن يصف أمه بالفلظة والكذب يصف زوجه الفرنسية :

(لقد حنا يا ابنتي هذا الملك يقصد زوجه على أبيك ، فبدله من البؤس نعينا ، ومن اليأس أملا ، ومن الفقر غنى ، ومن الشقاء سعادة وصفوا) . حقا أنه ولد عاق ، ولن نصفه إلا بما وصف به نفسه ، وإن امرأة في ريف مصر لهي في حنانها خير من جميع نساء باريس . وأما عن أساتذته المستشرقين يقول :

(هذا العلم الكثير الذي كان يأتي به المستشرقون ، كان جديرا بأن يحول هذا الفتى تحويلا خطيرا يفنيه في العلم الاوروبي افناء) .

فهذا الاستاذ ميلوني يدرس باللغة العربية كذلك تاريخ الشرق القديم . ويتحدث الى الطلاب عن اشياء لم يتحدث عنها أستاذ قبله في مصر .

وهذا استاذ الماني اسمه ليمان يتحدث عن اللغات السامية والمقارنة بينها وبين اللغة العربية . . . والفتى يفهم كل ما يقولون ، لا يجد في فهمه التواء أو عسرا . وهو لا يكره شيئا كما يكره انتهاء الدروس ، ولا يتشوق الى شيء كما يتشوق الى ما سيستقبل منها .

وكم كان حزنه عميقا بوفاة استاذه دوركيم المشرف الفلسفي على رسالته . وكان الفتى لاستاذه محبا وبه معجبا اعجابا يوشك أن يبلغ الفتون .

وهكذا فجميع المستشرقين جيدون وعلماء وأصحاب خلق وفضل — عند طه — خلاف ما عليه علماء الأزهر وقضاة مصر !

وخلال عرضه لحياته كان يرى أن نسخة من الفية ابن مالك تعدل عنده خمسين نسخة من القرآن الكريم ، ويكشف عن ضيق نفسه من دروس التوحيد والفقه والحديث وافتقاره بالمتفرجين .



(وكان صبيانا — يقصد نفسه — يختلف بين هؤلاء العلماء جميعا ، ويأخذ عنهم جميعا ، حتى اجتمع له من ذلك مقدار من العلم ضخيم مختلف مضطرب متناقض ، ما احسب الا أنه عمل عملا غير قليل في تكوين عقله الذي لم يخل من اضطراب واختلاف وتناقض .)

اذن فهذا الذي كتب في التاريخ الاسلامي والسيرة يعترف — والإنسان بصير بنفسه — بأنه صاحب عقل مضطرب ومتناقض ، ومن كانت هذه صفاته لا يؤخذ منه ولا يعتد برأيه .

ويصف نفسه في موضع اخر بأنه كان ثقيلًا سمجًا ، ويخاطب ابنته قاصا عليها ما يفعله مع اهله عندما يعود من الأزهر : أخذ ينظم لهما الاكاذيب كما تعود أن ينظم لك القصص . ويعترف بأنه كان سيء الرأي في العلماء والطلاب جميعا .

سأخاطب على مهنته . وشيخ ثالث سمع الطلاب يتحدثون عنه أنه إذا كان الليل خرج مع لداته فذهب الى حيث لا ينبغي أن يذهب العلماء ، وسمع من الغناء ما لا ينبغي أن يسمع العلماء . . .

ولم يترك طالبا ولا شيئا ولا جارا أو قريبا يفلت من لسانه وشتائه ويختم كلامه قائلا : — من أجل هذا كان صاحبنا سيء الرأي في العلماء والطلاب جميعا — .

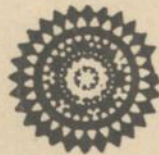
قد نصدق أن شيئا في الأزهر حاد عن الطريق السوي ، أو أن قاضيا غلبه هواه ، أما أن يكون الأهل والأقرباء والطلاب والعلماء وجميع الناس منحرفين ومخادعين ، فهذا ما لا يقبله منصف .

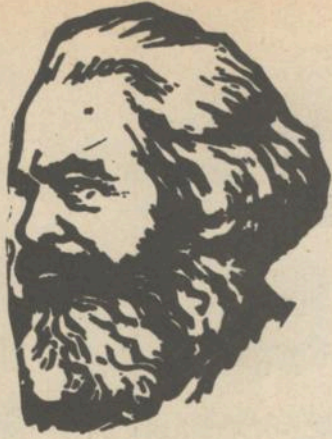
لكن — طه — خلع من نفسه ثوب الحقد والكراهية والبسه للناس . ومن يك ذا فم مر مريض

يجد مرا به الماء الزللا ومن هذا المنطلق أصدر — طه — احكامه جزافا دون روية ولا بينة وإذا كان الله يطالبنا بان نبتين من خبر الثقة ، فكيف بخبر من ثبت فسقه ؟ .

ماذا يقول طه عن نفسه :

حين انتهى — طه — من شتم الناس ، التفت الى نفسه فقال :





أنماط من التفكير الشيوعي المجند لخدمة العدو الشيوعي المصري

محمد سيد احمد في كتابه المريب
« بعد أن تسكت المدافع »
يقترح وضع المال العربي
في يد الرأسماليين اليهود



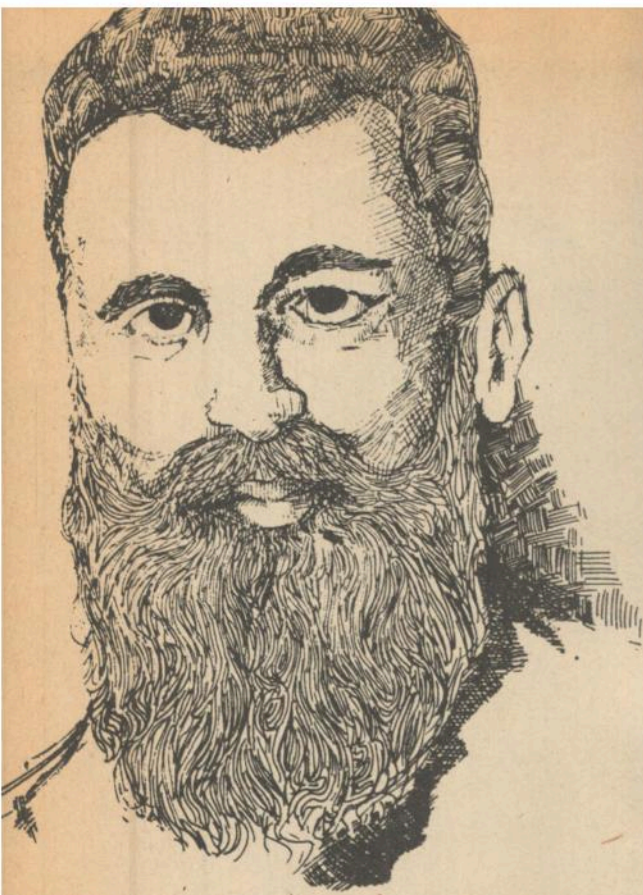
بعبارة اخرى ما هو العنصر الفاصل الذي ترتب عليه استمرار النزاع .. ونقصد بذلك العنصر بالذات الذي اذا ما زال ، زال كل سبب اخر يحول دون احلال « التعامل » محل العداء المستحکم ، و بروز صور « للتكامل » بدلا من استحکام « التعارض » ؟

وعندما نحاول تحديد هذا « العنصر الفاصل » ، يتعين علينا الا نعتد فقط بالتصورات الذاتية عن سبب او اسباب النزاع ، بل ينبغي علينا ان نقتضي عن هذا العنصر الفاصل في المعطيات التاريخية والاجتماعية الموضوعية ، التي تتولد عنها التصورات الذاتية في تعبيراتها المختلفة .

□ هل النزاع في جوهره نزاع ديني ؟
هل سبب رفض العرب لاسرائيل ، هو انها دولة يهودية ، تم غرسها في قلب الملمم الاسلامي ؟
هذا هو بلا شك السبب الذي نشره دوائر دينية عميدة وواسعة النفوذ في الحقول الاسلامية وفي اسرائيل كذلك .

« يجدر بنا مع ذلك ان نتساءل : ... بعد الانتهاء من انجاز التسوية في الشرق الاوسط ، اي بعد حلول « السلام القائم على العدل » الذي يزيل اسباب النزاع الاصلية ، هل في مقدور اسرائيل ان تنهض « بدور وظيفي » في اطار العالم العربي ، شبيه بذلك الذي سمت اليه حبال افريقيا؟ وهل في مقدور الدول العربية ان تتقبل هذا الدور « الوظيفي » ، وان ترى فيه ما يفيد تطور تميمتها مستقبلا ، لا العكس ؟

طبعاً ، غير وارد ان تسلم الدول العربية ببدا ان يكون لاسرائيل « دور وظيفي » في المنطقة ما لم تتبدد مخططات نزاعها مع اسرائيل الذي دام اكثر من ربع قرن . ولكن يجدر بنا ايضا ان نتساءل : ما هو السبب « الجوهرى » الذي ترتب عليه استمرار النزاع .. طوال ربع قرن ؟



ولكن هذا التصور « الذاتي » لسبب النزاع تحد من اطلاقه حقائق موضوعية . ذلك ان الدول الإسلامية ليست كلها مجمعة على مقاطعة اسرائيل . هناك ايران وتركيا مثلا ، وهما دولتان اسلاميتان ، لهما علاقات مع اسرائيل . هاتان الدولتان رأتا في اسرائيل عدوا للعرب لا عدوا للإسلام . ولذلك لا يجوز رد جوهر النزاع الى نزاع ديني فقط .

لقد كان التركيز على الطابع الديني للنزاع هو شأن الانتهاكات غير المستنيرة في العالم العربي وفي اسرائيل على حد سواء . وهذا المفهوم من منطلق الإسلام يستتبعه ان النزاع لا علاج له الا بلفظ اسرائيل خارج دائرة العالم الإسلامي . ولكن حتى أكثر الدول العربية تيمسكا بالمنطق الديني التقليدي لم تعد ترتب عليه هذه النتيجة ، وأصبحت تسلم بان للنزاع « حلا » دون اشتراط إزالة اسرائيل .
□ هل النزاع في جوهره قومي ؟

ان تسلم العرب بان النزاع جوهره قومي يعني تسليمهم بان يهود العالم يشكلون قومية واحدة متميزة . وليس ذلك صحيحا من الوجهة النظرية ، ولا هو في مصلحة العرب التسليم به من الوجهة العملية ، والاسلموا بحجة أعدائهم ، وبصحة الفرضية التي تقيم عليها الصهيونية دعواها ، وتبرر بها اقامة وطن قومي لليهود في أرض انتزعتها من العرب هي فلسطين .

هل النزاع قومي بمعنى اخر ، اي بمعنى انه نزاع بين القومية العربية من جانب ، والقومية الاسرائيلية ، لا اليهودية ، من الجانب الاخر ؟ لا شك في ان هذا لم يكن اصل النزاع ، ذلك ان « القومية الاسرائيلية » لم تكن قائمة وقت نشوب النزاع في الاصل ، وقبل تأسس دولة اسرائيل من يهود وغدوا اليها من شتى ارجاء العالم . ولكن هل أسفر النزاع بعد ذلك عن نزاع قومي بهذا المعنى ، أي بعد ان أفضى استحكام الصراع العربي الاسرائيلي الى بلورة « قومية اسرائيلية » و « أمة اسرائيلية » ، على حد قول الكثيرين ؟

بيد ان النزاعات « القومية » بهذا المعنى ليست مستعصية الحل ، ولا هي تختلف جوهريا عن أغلب نزاعات عصرنا الحديثة ، التي تم فيها التوصل الى تسويات بصورة أو أخرى .

□ هل النزاع سببه « الأرض » ، واقامة الصهيونية استعمارا استيطانيا في أرض فلسطين ، أخذ ينمو بعد ذلك ويتمدد ويتوسع على حساب الدول العربية المجاورة ؟ لا شك في أن اغتصاب الأرض ، والاستيلاء عليها يشقى الطرق ، وتحويل هذه الأرض المستولى عليها الى « دولة ذات سيادة » ، ودولة لا ترى سبيلا لحماية كياناتها الا بالعدوان والتوسع ، هي سبب أساسي وأصيل من أسباب النزاع .

وربما لم يسلم العرب بان قيام هذه الدولة الاستيطانية في قلب الوطن العربي هو كيان مكتوب له الدوام . ولكن الحروب المتلاحقة منذ تأسيس اسرائيل ، وحتى حرب ١٩٧٣ التي أحرز فيها العرب نجاحات لم يحرزوها في أية حرب سابقة ، اقنعت الأمة العربية بان رد هذا الكيان الاستيطاني لم يعد من الممكن انجازه بالطريق العسكري وحده ، أو بالطريق العسكري أساسا . فهذا هدف في غير متناول القوة العربية تحقيقه على الأقل في ظل التوازنات الدولية المراهنة . وهو هدف لا يحظى بتأييد الرأي العام الدولي ، بما في ذلك الاطراف الدولية التي تناصر الحق العربي . وهو هدف أصبحت محاولة انجازه بالطريق العسكري تهدد باشغال حرب عالمية ثالثة .

ما هو ممكن انجازه في ظل موازين القوى اقليميا ودوليا هو رد التوسع الاسرائيلي ، واقامة سلام في المنطقة يعترف لكل اطراف النزاع بحقها في الوجود ، داخل حدود آمنة ومعترف بها ، بما في ذلك حق شعب فلسطين في وطنه القومي . ولكن ادراك العرب استحالة رد الكيان الاسرائيلي اصلا ، واستحالة رده بالحرب تحديدا ، لا يعني قبول هذا الكيان الى غير اجل ، ولا يعني بالذات قبول مبدأ اكسابه « دورا وظيفيا » في المنطقة .

هناك إذن تسليم شبه عام بان وجود اسرائيل لا مفر من قبوله داخل اطار « حدود آمنة ومعترف بها » ، بعد استرداد العرب اراضيهم المحتلة ، وبعد قيام كيان فلسطيني . ما الذي يمنع بعد ذلك ان يتطور هذا التسليم « بوجود اسرائيل » ، الى الاقرار بان يكون لاسرائيل « دور وظيفي » في المنطقة ؟

ربما كان المنع — ولفترة طويلة — احساس العرب بان « الكيف الاسرائيلي » يشكل تحديا « للكيف العربي » . ولم يكن للعرب من سلاح لرد تفوق « الكيف الاسرائيلي » الا سلاح سلبي ، هو سلاح المقاطعة . سلاح عدم تكمين اسرائيل من اية « وظيفة » ايا كانت في العالم العربي . ربما كان المنع هو خوف العرب من التفوق التكنولوجي الاسرائيلي ، وقدره اسرائيل ، لو عند السلام الى المنطقة ، على غزو العالم العربي اقتصاديا ، وتحقيق سيطرتها عليه ، وتجريد العرب من قدرتهم على تقرير مصائرهم بانفسهم .

وينبغي هنا التمييز بين سيطرة اسرائيل على المنطقة باعتبارها « جسما دخيلا عليها » ، وبين سيطرتها باعتبارها « أداة للاستعمار » . فلاستعمار مرتكزات كثيرة أخرى في مواقع شتى من الامة العربية . وهناك نظم عربية متعددة لا ترى في الاشكال المستحدثة والعصرية للنفوذ الاستعماري ما يمثل تهديدا « لاستقلالها » أو « لحرية »

انماط من التفكير الشيوعي



ان تراكم الفوائض العربية ، وقدرتها العرب على اقتناء تكنولوجيا معاصرة ، بل وقدرتهم التي انبثقت على تنمية كفاءاتهم البشرية لمواكبة مقتضيات التكنولوجيا المصرية ، اكسبتهم ثقة جديدة بان اوجه التفوق الاسرائيلي لم تعد قادرة على تجريددهم من « حريه » القرار ، ومن سيطرتهم على مصائرهم حتى في حالة حلول السلام . ولم تعد تخشى النظم العربية - كما كانت تخشى من قبل - سقوط الحواجز بين اطراف النزاع .

هل من المستحيل في ضوء هذه المعطيات الجديدة ان ينشأ لدى بعض الدوائر العربية التصور بان القدرات التكنولوجية والاقتصادية الاسرائيلية يمكن ان تصبح عنصرا مساعدا للتنمية العربية ، لا عنصرا مهوما فقط لهذه التنمية ؟

لماذا هذا التصور ؟

لان ظروفها وملابسات تهيات لأول مرة لا تستبعد لاسرائيل دورا و « وظيفة » في المنطقة . ولاول مرة يلوح « نمط » قد يحث البعض على البحث عن مصلحة فسي قياهم « تكامل ما » بين « الكيف الاسرائيلي » و « الكم العربي » . « تكامل » بين قدرات اسرائيل التكنولوجية ، ومقدراتها البشرية من جانب ، وبين المال العربي ، وحاجة العرب الى توظيف هذا المال في صورة انجازات تحقق منافع من الجانب الاخر . ذلك ان المال يبحث عن التكنولوجيا ، كما ان استثمار قدرات التكنولوجيا يحتاج الى توافر المال . هذا « التكامل » على اية حال هو ما سمعت اليه اسرائيل دائما . وهو اساس تصورها لعلاقتها بالمنطقة في عام ٢٠٠٠ . وهو حلم لم يكف انرياء اليهود في المهجر ، وكبار الصهانية ، ودوائر غربية متعددة عن محاولة استحداث العرب على تامله . وقد اقام ادموند دي روتشيلد مع غيره من اصحاب الملايين اليهود معهدا في سويسرا عقب هزيمة ١٩٦٧ مباشرة لدراسة فرص الاتصال بدوائر اعمال عربية . ولكن هذه الفكرة التي فشلت تماما وقتذاك قد لا تكون مرفوضة على نحو مماثل عقب « نصر اكتوبر » ١٩٧٢ . ذلك انها قد تبدو شكلا من اشكال « اعادة ترتيب التناقضات » في المنطقة ، وقد يرى فيه اكثر من طرف فوائد كاملة ، بدلا من استمرار ممارسة هذه التناقضات على نحو يلحق الضرر الاكيد بالجميع .

أوجه « التكامل » هذه - اذا ما كتب لها ان تتحقق - لن تتحقق بالقطع نفعة واحدة . بل ربما تكون دواعي « الامن » هي الدخول الى انجازها . فان كل تدابير « الامن » التي جرى تصورها الى الان لتثبيت التسوية عبارة عن « روادع سلبية » ، كمناطق منزوعة السلاح ، او قوات طوارئ دولية ، تفصل بين الاطراف المتنازعة . ولم يجر الى الان التفكير في ابتكار « حوافز ايجابية » لتعزيز مصلحة هذه الاطراف في عدم اللجوء مرة اخرى الى الحرب . ومن أبرز هذه الحوافز في منطق دوائر عديدة ، هو ان يقام - مثلا - « حزام » من التصنيع النقل على جانبي خطوط المواجهة ، بمايل ان يكون ذلك رادعا للاطراف جميعها في تعريض هذا البناء الصناعي الجزئي للدمار .

من المنصور - مثلا - ان تطرح اقامة هذه المشروعات الصناعية في سيناء ، وفي صحراء النقب ، وكذلك في قطاع غزة وفي الضفة الغربية ، وفي شتى ارجاء الدولة الفلسطينية . وحتى على الحدود التي تفصل بين اسرائيل من جانب ، وبين سوريا ولبنان من الجانب الاخر .

من المنصور - كذلك - ان يجري توظيف صناعات البتروكيمياويات في هذه المناطق ، واحتجاز كميات اكبر باستمرار من النفط المنقول عبر انابيب البترول لاستهلاكه كمادة خام في الغرب ، لتغذية هذه الصناعات البتروكيمياوية .

قرارها السياسي . ولكن تشكل اسرائيل - حتى في نظر هذه النظم - امرا مختلفا . ذلك انه اذا صح ان النزاع ليس في جوهره دينيا فقط ، او قوميا فقط ، او نتيجة لاغتصاب اسرائيل اراضي عربية فقط ، الا ان هذه العوامل مجتمعة التي يرجع اليها العرب في العادة سبب عدائهم المستحكم لاسرائيل ، انما اخفت وراءها قلعا اكيدا من ان تسيطر اسرائيل بقرارها السياسي على المنطقة برمتها ، بفضل نفوذها التكنولوجي ، لا بمجرد احتلالها لاجزاء من الاراضي العربية .

لم تكن اذن عوامل « الدين » او « القومية » او « اغتصاب الارض » او عوامل كثيرة اخرى نجمت عنها ، كالمناخ النفسي المعادي لاسرائيل في العالم العربي ، او استخدام العدا لاسرائيل لزيادات سياسية داخل العالم العربي ذاته . . لم تكن هذه العوامل كلها هي الفاصلة في استمرار استحكام النزاع ، ولكنها كانت فاصلة في التمييز بين « الاستعمار الاستيطاني الاسرائيلي » وبين الاشكال المستحدثة الاخرى للنموذج الاستعماري في المنطقة .

ومن هنا يبدو ان خطر تفوق اسرائيل تكنولوجيا واقتصاديا على المنطقة هو سبب جوهرى في رفض الدول العربية جميعها على اختلاف نظمها الاجتماعية ، التعامل معها طوال الفترة السابقة . لا نقول السبب الوحيد ، ولا نقول ان اسبابا اخرى بالغة الاهمية ايضا لم تكن قائمة ، وخاصة عنصر احتلال الارض ، ولكننا نقول ان خطر التفوق التكنولوجي كان العنصر الباقي في رفض التعامل مع اسرائيل اذا ما حل بالذات عنصر احتلال الارض ، وتمت تسوية مقبولة بشأنه .

ولكن جد الان جديد في هذا الصدد . ذلك ان كثيرا من أوجه « الكم » العربي قد اكتسبت صفة « كيفية » . ولا نقصد بذلك فقط قيمة الدم العربي بعد معارك اكتوبر ، وقدره العرب على خوض حرب تتسم بصفه الكفاءة العالية ، بل نقصد ايضا قيمة البترول العربي ، وقيمة المال العربي ، وفوائض هذا المال الذي بلغ ارقاما خيالية لم يشهد التاريخ مثيلا لها من قبل . وهذه كلها عوامل اعدت قدرات اسرائيل الاقتصادية والتكنولوجية تفوقها المطلق السابق .

هذه صورة بارزة من صور « الكناؤ » التي نشأت بين اطراف النزاع بعد حرب اكتوبر . لم يعد « الكيف الاسرائيلي » قادرا على استيعاب « الكم العربي » . وفي المقابل ، اصبح في مقدور « الكم العربي » ان يحمي كيانه امام « الكيف الاسرائيلي » ، لا بطريق العدا المستحكم فقط ، ولكن ايضا دون ما حاجة الى حواجز « العدا المستحكم » ، وفي ظل تسوية يجري ايجازها بين اطراف النزاع ، بشرط ان تحقق هذه التسوية مطالب عربية اساسية .

الخمير الطب

بيت والفقير



« لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون »
أول من اكتشف الغول (الكحول)
هم الكيميائيون العرب وقاموا
بتحضيره ثم ترجم الأفرنج عنهم هذه
الكلمة فنقلوها الى لغتهم فصارت
Alcohol وهذا ما تقرره المعاجم
اللغوية الانجليزية والفرنسية مثل
معجم لاروس الفرنسي .
والغول (الكحول) هو اسم عام
يطلق على جملة من المركبات
الكيمائية لها خصائص متشابهة
ومكونة من ذرات الهيدروجين
والكاربون (الفحم) وآخرها مجموعة
هيدروكسيلية أي ذرتي اوكسجين
وهيدروجين (Hydroxyl Group (OH))
وهذه المركبات تدعى (الفولات) - أو

(الاغوال) جمع غول ومنها الكحول
المثيلي Methyl Alcohol ولما كان
الكحول الاثيلي اكثرها شيوعا
واستعملا اصطلح العلماء على
تخصيصه باسم الكحول . وهوروح
الخمير ويدعى بالانجليزية Spirit
أي روح ويقصدون روح الخمير .
والأسبيرتو الذي يستخدم للوقود
يحتوي في العادة على كمية من الكحول
المثيلي السام اذ تضيفه الحكومات
عمدا حتى لا يشرب ، ولذا كان شرب
السيرتو مميتا في أغلب الحالات على
الغور بينما شرب الخمر مميت على
المدى الطويل .

والكحول الاثيلي Ethyl Alcohol
سائل طيار ليس له لون وله طعم
لاذع واغوى الخمر يحتوي في
العادة ما بين ٤٠ الى ٦٠ بالمائة منه .
وهي الخمر المقطرة Distilled Spirits
مثل الويسكي والجين والبراندي .
ويستعمل الكحول في الصناعة
كحافظ لبعض المواد وكمادة منشفة
للرطوبة Dehydrating Agent كمنظف
لبعض المواد القلوية والدهنية
Solvent وكمقاوم للتجمد Antifreeze
كما يستخدم في الطب كمطهر للجلد
ومذيب لبعض الادوية التي لا تذوب
الا في الكحول . ويستخدم بكثرة
كمذيب للمواد العطرية (الكولونيا)
والروائح .
وتتكون الكحول في الخمر بواسطة
(انزيمات) خمائر موجودة في قشر

Distilled Spirits مثل الويسكي
والبراندي والروم والجين وهو لاشك
أشد وانكى من كل ما ذكرنا من انواع
الخمر اي الانبذة والمشروبات
المخمرة Brewed Beverages فهي
تحتوي اولا على نسبة عالية جدا
من الكحول (٤٠ الى ٦٠ بالمائة)
بينما تحتوي الانبذة على نوعها : في
المقواة Fortified Wines الى نسبة
عشرين بالمائة والعادية Ordinary Wines
الى نسبة عشرة بالمائة . أما
المشروبات المخمرة Brewed Beverages
فلا تحتوي في العادة على أكثر من ستة
بالمائة من الكحول .

تعريف الخمر في الكيمياء :

الخمر هي الاشربة التي بها كمية
من الكحول . والكحول أو الغول في
أصل اللغة العربية هو ما ينشأ عن
الخمر من صداع وسكر لانه يفتال
العقل . وقد نفى الله تعالى عن
خمر الجنة هذه الصفة فقيل :

وهذه الانبذة تترك اكثر من ثلاثة
ايام بليا لها حتى تتحلل المواد النشوية
التي في الحبوب ثم تفعل بها الانزيمات
(الخمائر) فعلا فتحوها اولا
بواسطة انزيم الدياستاز Diastase
من نشأ الى سكر ثنائي ثم يتحول
السكر الثنائي الى سكر أحادي مثل
الجلوكوز أو الفركتوز ثم يستمر
تحول السكر الاحادي Monosaccharide
الى كحول ايثيلي Ethyl Alcohol وثنائي
أوكسيد كربون CO₂ ويترك ذلك حتى
تتكون الكمية المطلوبة من الكحول من
ثلاثة الى تسعة بالمائة ثم توقف
عملية التخمر وتضاف عندئذ بعض
الاعشاب مثل عشب الجنجل ويسمى
ايضا حشيشة الدينار وهو نبات
عشبي معمر وله طعم قارص ويعطي
الشراب اللذعة المطلوبة عند من
يبتغيها .
كما يدخل قطعا في هذا التعريف
الخمر المسماه بالخمر المقطرة

كما انتشر في السنوات الاخيرة استعمال حبسوب (الامفيتامين) Amphetamine وتعرف عند العامة بحبوس الكونفو لانها هربت اول الامر مع بعض من ياتون من الكونفو . ويستعملها بكثرة السواقون وخاصة في ايام المواسم لانها تساعد على السهر والعمل المتواصل دون كلل اول الامر . ولكن عاقبتها وخيمة اذ يشبه ذلك ضرب حصان ودفعه الى الجري حتى يقع مفسيا عليه . . كما انها تسبب الادمان واول من استعملها على نطاق واسع هو هتلر عندما اعطاها لجنوده فكانوا يقومون باعمال متواصلة لعدة ايام دون كلل . كما اشتهر بها اتونني ايدن رئيس وزراء بريطانيا الاسبق وصاحب حملة السويس المشهورة . . وادى ذلك الى اخراجه من كرسي الحكم ومن رئاسة حزب المحافظين وانتهى به الامر الى مصحة .

وقد ذكرنا عنها هذه النبذة لانها تضاف الى العرق المصنوع سرا حتى تزيد مفعوله . لا شك انها تسبب الهياج الشديد كما تسبب زيادة مؤقتة في النشاط الجنسي ويقب ذلك رد فعل عنيف فيدخل المرء في سبات عميق بعدها وينتهي الامر الى العنة .

كما قد يضيف بعض من يصنعون العرق سرا مادة مذيبة البويه وكحول نشارة الخشب وهما من الكحول المشبلى اشد انواع الكحول سمية . . ويسبب العمى وتسمم عضلة القلب Toxic Myocarditis مما يؤدي الى الوفاة خلال ايام قلائل .

وهناك العديد من الطرق التي يستخدمها صناع الخمور السرية ليزيدوا من درجة الاسكار وبالتالي درجة السمية Toxicity لهذه المواد التي يبيعونها سرا فاف لهم واف لتلك العقول الضالة التي تشتري هذا السم الزعاف بدلا من شراء القوت الضروري للنفس والاسرة .

د . محمد علي البار
عضو الكلية الملكية للأطباء
بلندن وجلاسجو

لتلك الطرق المعهودة منذ اقدم الازمنة . وذلك باكتشاف عملية التقطير Distillation وتعتمد فكرة التقطير على ان درجة غليان الكحول تتم قبل غليان الماء فالكحول يغلي ويتبخر عند درجة ٧٨ مئوية بينما لا يتبخر الماء حتى تصل درجة حرارته مائة . فاذا تبخر الكحول عند درجة ٧٨ والماء لا يزال سائلا ، يتطاير الكحول بمفرده الى اعلى الانبوبة . وهناك يبرد ويتكثف ثانية ويتحول الى سائل مرة اخرى . وبهذه الطريقة امكن تقطير النبيذ للحصول على البراندي وتقطير الجعة (البيرة) للحصول على الويسكي ، اما الجين فيصنع بطريقة مفايرة : يحضر اولا كحول بتركيز خمسين في المائة ثم يضاف اليه توت نبات العرعر Juniper Berries وبعض الاعشاب الاخرى وتترك فترة كافية حتى تذوب فيها . اما شراب الروم Rum فيصنع بتقطير الخمر المصنوعة من دبس السكر (المولاس) Molasses وهو المادة اللزجة التي تنفصل عن قصب السكر عند صنع السكر . وقد صنع شراب سرا في بعض البلاد العربية التي تحرم الخمور بهذه الطريقة اي باضافة سكر وفطر خميرة وماء ثم يقطر محليا حتى تتركز كمية الكحول وقد اشتهر هذا الشراب باسم صديقي جوس

Sidiqi Juice

اما العرق المصنوع في كثير من البلاد العربية سرا وجها فهو يصنع في العادة من العنب أو التمر باضافة الماء وفطر الخميرة Yeast حتى يغلي ويعطوه الزيد اي حتى تتحول المواد السكرية الى كحول ايثيلي وثاني اوكسيد كربون . وهو بهذه الصنعة يشبه تماما الانبذة المذكورة مثل الشمبانيا والبورت والكونياك الخ . وقد اضاف بعض من يصنعون العرق سرا في بعض البلاد العربية حبوس الداتورة التي بهامادة الاتروبين

والهايوسايمين Atropine and Hyoscyamine وذلك للاسراع بغليانه واشتداد مفعوله . . وبذلك تزداد سمية هذا المنوع السام .

يدعى Yeast تقوم بتحويل المواد السكرية الموجودة في الفواكه مثل لعنب والرطب والتين ، والنشوية الموجودة في الشعير والذرة والحنطة الى كحول ايثيلي . وذلك بعملية طيئة متتابعة .

وقد كانت هذه الطريقة تستعمل منذ اقدم العصور الى يومنا هذا للحصول على الخمور وبهذه الطريقة يمكن الحصول على جميع انواع المشروبات المخمرة Brewed Beverages مثل الجعة (البيرة) من الشعير والزر (Ale) من الحنطة والسكر من الذرة والبتع من العسل . كما يمكن بهذه الطريقة الحصول على جميع انواع الانبذة (بمفهومها اليوم) Wines مثل الشيري والبوردو والبورت والشمبانيا والعرق . الخ . ذلك باضافة نبات الخميرة Yeast الى الفواكه مثل العنب والتمر والتين . الخ . وفي العصر الحالي زرع هذه الخميرة في المختبرات يضاف الى الفواكه بكميات ومقادير محسوبة وتوضع في درجة حرارة ملائمة اي اقل من ستين درجة مئوية لان الحرارة الشديدة تقتل لانزيمات (الخمائر) كما ان البرودة لزائدة توقف عملها . وهكذا تحفظ هذه الفواكه بعد اضافة الخميرة في درجة حرارة ملائمة حتى تسرع عملية لتخمير الذاتي Fermentation وهكذا تتحول السكر الى كحول ايثيلي Ethyl Alcohol وثاني اوكسيد كربون ماء .

وفي معظم الانبذة يترك غاز ثاني اوكسيد الكربون يتطاير في الهواء وهو سبب الزيد أو الرغوة التي ظهر على الخمر عند اشتدادها كما يرفها الفقهاء ثم تسكن وترقد وذلك تطاير الغاز المذكور . ولكن هذا لغاز يجبس في الشمبانيا ونبيذ لسكرات مما يسبب فرقة عند فتح نارورة من هذا الشراب لتطاير الغاز لمضغوط فحاة كما ان هذا الغاز هو لسبب في الحبيب الذي يعلو الخمر نند صبها والذي يعجب به شعراء لخمرات مثل ابي نواس .

اما في العصور الحديثة فقد استخدمت طريقة جديدة مفايرة